

MICROFILMED BY **BYU**

AT: **COPTIC MUSEUM, OLD CAIRO**

SIMAIKA
SERIAL NO. 75
CALL NO. 206 THE

OPERATOR	REDUCTION X
STEVE BALDRIDGE	24

DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
3 MAY 1987	22

ILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
A86360239	HRP 51568

ROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGPT 002A	7

TITLE OF RECORD
MUSEUM REGISTER
NEW NO. 101
OLD NO. 1256

ITEM





١١١٥

قوت النفس المشتمل على تأملات
شهرية في آلام سيدنا يسوع
المسيح بلغتيه ومترجم بالعربية
القرن التاسع عشر (١٨١٦م)
عدد صفحاته ٣١٦ صفحة

١١١٥

٢١

كتاب

قوت النفس المشتمل علي تاملات شهرية في الام سيدنا يسوع المسيح

Blank Page(s)

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

* فاتحة الكتاب *

المجد ليسوع المسيح الذي انار ابصار
بصاير المتاملين باسرار الاهية الخلاصية
وطرق طرق الهدي للمتسكعين في غياهب
الغفلة وتيه الوثنية . اذ هو الغيهب
الذي احيي بشراش دمه بنيه وسقله
عن جميع البرية . وقادهم الي اتباعه بقود
المحبة الشهية . لا بربق العتق الاغتصابية
. قايلا من اراد ان يتبعني فليحمل صليبه
ويلحق بي بهذه المحجة الوضية المستضية .
وليدخل من الباب الضيق الذي صورته
لكم اقوالي وافعالي البينة الجلية . فلا
محجة اخري سواها للولوج الي الاخدار
السموية . مجدا يشغفنا بتلهاب الالاهية
العقلية

العقلية والجسدية . ويحيي فينا معرفة
لحسناته الموفية الوفية . بشفاعة والدته
مريم المبراة من كل وصمة اصلية وفعلية .
وجميع شهدايه وقديسيه الذين اقتدوا بالاهه
وسيرته القديسية امين .

وبعد انه اذ كان الاحسان يقتضي طبعا ان
يقابل بحسن المعروف وتذكرة الجميل . وانه
بقدر ما يكون الاحسان عظيما فيلزم
ان يكون اعتباره اعظم وتردده في المخيلة
اكثر ترددا . وهذا نراه في الحيوانات العادمة
النطق حتي في الوحوش الضارية ايضا كما
هو مشهور عند الجميع . فكم بالحري اذا ان
يكون ذلك معتبرا عند الخليقة الناطقة
بان لا تلهو ولا تتناسي فضل المحسن اليها
والا فتكون للخليقة العادمة النطق وفر

فضلاً ومعروفاً من الخليقة الناطقة. والحال
ان الاحسانات التي فعلها سيدنا يسوع
المسيح بالامه نحو البشر هي عظيمة بهذا
المقدار حتي انه لا يمكن لعقل مخلوق ان
يفهمها بحسبما هي في ذاتها. ولا يستطيع
ان يدرك عظمة المحبة المحركته تعالى الى
قبول هذه الالام الخلاصية. بل ولا تقدر
ان تفهم كنه النعم الفايضة من ينابيع اسرارها
الفايقة الطبيعة الا بعقل ضعيف مسعف
بنعمته. غير انه بمقدار ما يتعلق الانسان
علي مداومة تصورها وتذكرها. يرتقي بزيادة
النعم الي اسمي محل من المعرفة والمحبة واللذة
والاطمينان والانعطاف نحو يسوع
فاديه السماوي *
ومن ثمه نري ان جميع الاباء القديسين والعلما
المتقدمين.

المتقدمين. والمرشدين الروحيين يعلموننا
بكتبهم وعظاتهم. ويحثوننا على هذه الرياضة
السامية التي هي التامل بالام المسيح. ومن
جملتهم مولف هذا الكتاب الرجل الفاضل التقي
والعالم العامل التقي الاب فرنسيس ربينا الذي
اليسوعي من مدينة تاتيليكا في بلاد ايطاليا *
وقد قصد هذا المولف الفطن سهولة العبارة.
ليستفيد منه العلما والعوام والنسا والاولاد.
وينغرس صليب ربنا يسوع المسيح في قلوبهم
كمركز له. وتضطرم بمحبته. وتسلك في
طريقته. ورتبه على عدد ايام الشهر.
وصدره بمقدمة في ضرورة التامل واستعمال
الصلوة العقلية. وقد بلغ قصده الحميد
غايته. لانه لكثرة طالبيه ورغبة الجميع
الي التامل فيه. طبع مرات كثيرة. ولعدم

استغنا المسيحيين عن تفتيات انفسهم بمضمون
تاملاته • سمي كتاب قوت النفس • اشارة الي
انه كما ان الجسد يحتاج لقيامه الي القوت
الجسدي • هكذا النفس تحتاج لقيامها الي
القوت الروحي ✻

ثم انه استخرج الان حديثًا من اللغة
الايطاليانية الي اللغة العربية • بمباشرة
الاب المكرم المحقق • والعالم اللاهوتي
الموفق القس ميخايل عنراق احد رهبان
دير المخلص • سليل مدرسة الروم التي علي
اسم القديس اتناسيوس الكبير • رئيس
اساقفة الاسكندرية ✻

فلما راي مجمع رهبان مار يوحنا الباسيليين
القانونيين سمو موضوع هذا الكتاب •
قصدوا الي اشهاره بالتكاليف والاتعاب •

وقدموه

وقدموه للمطبعة لنمو الخير الروحي
والمنفعة ✻

وكان ذلك باذن الروسا الكنايسيين وعمل
الرهبان المذكورين • في دير القديس يوحنا
الصايغ الملقب بالشوير الكاين في جبل
كسروان • وذلك في سنة الف وسبعماية
واثنتين وسبعين للمسيح • الذي ينبغي
له المجد والتسبيح الي الابد امين ✻

فهرس

فهرس

فهرس

المقدمة
في الصلوة العقلية وضرورتها وشرح وجيز في عظم فوايدها وكيفية ممارستها ❋

ان الذين يشتهون ويرغبون ان يتقدموا
في السيرة الروحية ينبغي لهم ان يفهموا ويتحققوا
ان الطريق الامينة الموصلة الى بغيتهم
هي التردد مع الله تعالى ٠ بواسطة ممارسة
الصلوة المتكاثرة ٠ التي تقرن النفس وتتحدها
مع عزته الالهية ٠ وتعدها لقبول مواهبه
ونعمه السموية ٠ لكي تنجح كل يوم نجاحا وافرا
في الفضايل المقدسة والكمال المسيحي ❋

اعلم ان الصلوة نوعان ٠ الاول الصلوة اللفظية
المشاعة الملتزم بها كل واحد حسب دعوته ٠
كتلاوة الفرض والمسبحة وما شاكل ذلك ٠

والنوع الثاني الصلوة العقلية التي يستعملها
القليلون . مع كونها اكثر افادة واوفر نفعاً .
وعن هذه خاصةً يتكلم القديسون حينما يتكلمون
على سمو الصلوة وكمالها وعلى كثرة اثمارها الجزيلة
الناتجة عنها . فلذلك كما قلنا ان من يشتهي
بالحقيقة ان ينجح في الروح وكمال السيرة .
ينبغي له خاصةً ان يروض ذاته بالصلوة
العقلية . التي ليست هي شيئاً اخر سوى ارتقاء
العقل الى الله بعواطف القلب المتقدة اكثر
مما تكون باختلاف المعاني والالفاظ . ولا يحصل
بها تعب بمقدار ما يحصل في الصلوة اللفظية .
بل بمقدار ما تكون الصلوة العقلية اكثر طولاً .
فبمقدار ذلك تكون اكثر عذوبة واوفر ثمراً
للنفس التي تكتسب دائماً من هذه الممارسة
المقدسة نعماً جديدة . وغناءً روحياً جديداً .

فاذ كانت

فاذ كانت اذاً هذه الممارسة الروحية .
مفيدة وضرورية بهذا المقدار . فوجب علينا
ان نوضح كيفية استعمال هذه الصلوة
موافقين بذلك اولئك الاشخاص البسيطين
السذج الذين لاجلهم خاصةً عانينا هذا
التعب اليسير لكي يستطيعوا خلواً من صعوبة
ان يتحدوا مع الله تبارك وتعالى وان
يتحدوا معه بكل دالة *

بعض نصائح لاستعمال الصلوة العقلية جيداً

انه لضروري اولاً ان تعين لك ايها الاخ
العابد زماناً ما خصوصياً في كل يوم بمقدار
ما يمكنك . لانفراد النفس الباطن وللمناجاة
الالهية التي لا يجب ان تهملها ابداً . لكي
ينبهك ذاك الزمان المعين ويحثك
على ممارستها . وتكون تلك الممارسة سبباً

لرفع صحويتها عنك • ثانيا انه لمفيد كثير
ان يكون لك مكان منفرد • واكثر افادة
اذا كان محتما • ليسهل عليك على افضل نوع
ان ترفع اعين النفس الباطنة الى الله • الذي
حسب قول السيد المسيح ينظر ايضا في
الخفية • لان الصلوة على هذا الاسلوب
تصير باقل شتات العقل وشروده • ثالثا
انه ضروري ايضا ان تقصي عنك كل هذر
باطل ومزاح واستماع الحكايات الملهية •
والفحص عن عمل الغير باجتهاد • وقراة
الكتب الخارجية • ورغبة التطواف من مكان
الى اخر بغير سبب داع • وما شا هي
ذلك • لان المخيلة اذ تمتلي من هذه الاشيا
لا تستطيع ان تتعلق على الصلوة باصغا
بل تخلط في العمل تشتيتا يصدها عن

ان تتم

ان تتم التامل جيدا • فمن ثمه تصير الصلوة
من كونها عذبة ومفيدة مستكرهة وغير
مفيدة • رابعا ينبغي ان تجتهد على حفظ
النفس منقاة من كل خطية • وعلى الخصوص
من الخطايا المميتة • او العرضية المرتكبة
تعمدا • لانه لا يستطيع اصلا ان يتقدم
بدالة وثقة الى الرب الذي هو عين الطهارة
نفسها من كان حاصلا في خطية مميتة
وعدوا له تعالى • فلذلك يفيد جدا لمن
يكون بهذه الحالة السية ان يعمل فعل الندامة
الكاملة • قبل ان يشرع في هذه الصلوة ✻
خامسا واخيرا ينبغي لك قبل ان تتقدم الى
الصلوة تهيي ذاتك حسب نصيحة الروح
القدس القايل قبل الصلوة هيي نفسك • لكي
تستطيع ان تحصل على اعظم اصغا وعبادة
واحترام ✻

✻

في الاستعداد للصلوة وفي كيفية استعمالها
والتصرف بها *

انه بعد ان تكون نهضت باكرًا ارفع حالاً
عقلك الى الله بنافذة من النوافذ الوجيزة
كقولك الهي الهي اليك ابتكر. او اللهم اسرع
الى معونتي وحاشا كل ذلك. وبعد ان
تكون لبست ثوابك اشكره تعالى من صميم
قلبك على احساناته التي فعلها معك عمومية
كانت او خصوصية. في كل زمان حياتك.
قدم له ذاتك وكل افعالك التي تفعلها في
ذلك اليوم وسله بان لا يدعك ان تسقط
بخطية من الخطايا *

ثم اقرا مرة او مرتين باصغاء اجزاء التامل
واجتهد ان تقصي عنك كل اهتمام وفكر
اخر يستطيع ان يصدك عن ممارسته.

واطرح

واطرح ذاتك امام حضرته تعالى متصورًا
انك واقف حقًا امام الرب الحاضر على صلاتك
المستمع كلماتك. والناظر الى دموعك.
والملتذ بعباداتك ورياضتك المقدسة *

فاعتبر الان ان كان التكلم مع ملك ارضي.
يستلزم احترامًا عظيمًا. فكم بالحري يستلزم
احترامًا اعظم التكلم والتمثل امام عزة مقتدرها
هل اعظم امام ذلك الملك العالي والقادر
على كل شيء. امام ذلك الجمال والعظمة
الغير المتناهية *

فهذا التصور يجعلك ان تتواضع وتتنازل
الى الارض متذللاً وتقف بخوف ورعب امام
حضرة هذا الملك المهاب *

ثم تجثو على ركبتيك محترمًا تلك العزة
الالهية واذ ترسم اشارة الصليب على

وجهك • اطلب منه نعمة لتقدر ان تجتني ثمرة
ما من ذلك التامل لتهذيب سيرتك ونموك
في الفضيلة *
ثم تصور بعقلك انك موجود وحاضر في
المكان الذي صدر فيه ذلك السر الذي تريد
ان تتامله كانه حادث امامك • وكانك
ناظرا وكيك الاشخاص الذين كانوا هناك
سامعا كلامهم *
وبعد ان تعمل هذا فابتدي ان تفتكر في اول
جزء التامل متانيا من غير ان تسرع مجتازا
الي الجزء الثاني والثالث قبل ان تكون
تصفحت الاول جيدا • وجنيت منه ثمرة
ما • ومن هذا التامل حرك ذاتك بعواطف
مختلفة حسبما نوضحه لك في مادة التامل *
ولكن لكوني اتكلم هنا عن الام سيدنا يسوع
المسيح •

المسيح • فيجب ان اوضح لك اخص
العواطف التي يمكنك ان تحصل عليها وهي *
اولا التوجع على خطاياك الكلية الجسامة
التي ارتكبتها بعصيان مطلق • وخلوا من حبا لائق
بالعزة الالهية • التي كانت سببا لاوجاع
ابن الله العظيمة بهذا المقدار *
ثانيا الاشفاق • متاملا يسوع مملوا من الاوجاع
المفرطة ومضطهدا مجروحا من الراس الي القدمين
التي لو تراها في احد الحيوانات العديمة النطق
لكنت تذوب شفقة عليه *
ثالثا المحبة الملتهبة نحو هذا السيد الذي مع
كونه الها قادرا علي كل شي وذا عزة غير متناهية
رام ان يحتمل عذابات واهانات عظيمة لاجلك
انت ايها الخليقة الدنية • وليت شعري لم
يحتمل انسان دني ما احتمله السيد المسيح

ع

هيبة

لاجلك • فليكن تحبه من كل قلبك وتحفظ
جميله مجتهداً على مكافاته *
رابعاً اليسوع للاقتدا به • متعلماً منه التواضع
اذ تنظر ذاك التواضع العميق الذي به
واضع ذاته حتى الموت • متعلماً منه الصبر
اذ تتامل ذاك الاحتمال الغير المغلوب
الذي به احتمل عذابات قاسية في الغاية
القصوى من غير شكوى ولا تذمر • متعلماً
منه محبة الفقر اذ تبصره فقيراً وعارياً
على الصليب • متعلماً منه محبة الاعدا
اذ تراه بمحبة عظيمة اشفق على مبغضيه •
ودعا بخلاص الذي صار جالب الدم وصلى
لاجل الذين صلبوه ومنح نور الايمان
للونجينوس الضال الذي كان على الصليب
وطعن جنبه بحربة • متعلماً منه ممارسة
الفضايل

الفضايل الاخر التي سيريكها تعالجي في
المسيح وقت التامل *
فالان لكي تحرك في ذاتك بالتسهيل عاطفة
من هذه العواطف التي تتوقف عليها خاصة
ثمرة التامل • فتفيدك جداً هذه الاشيا
الاتية *
اولاً بعد اعتبارك وحيداً القسم الذي اخترته
للتامل • ارجع الى ذاتك وفتش اي سيرتك
المضادة بهذا المقدار سيرة يسوع مثلك
مثلاً في كبريائك في غضبك وتخلقك مراد نفسك
شدة نيتك • وفي عدم اشفاقك على القريب
وضاقة قلبك • في عدم مكافاتك بالجميل
لمحبة الله التي اظهرها نحوك • في عدم معروفك
نحو المحسن اليك • في تنعمك العظيم حتى
انك لا تستطيع ان تحتمل نخسة ابرة من

دون تشكٍ ولا تسمع كلمة افتراءٍ جزئية
خلواً من احتدادٍ عظيم حتى ان يسوع صامتٌ
ما بين تلك الجلدات والشوكات واللطمات
والمساحيب *
واذا وجدت ذاتك ساقطاً في النقائص المضادة
لسيرة المسيح التي تتأملها. وتجد ذاتك لان
هذا التوبيخ يعتبك لان تحمل اعظم خجلاً
وتعنف ذاتك على ترك تلك التفصيلات وعلى
احتقارك تلك الفضائل التي تراها في المسيح
متلاليةً. يحق لك يا شقي بان تسمى مسيحي بالاسم فقط
اتظن انك تتمتع مع المسيح ان كنت لا
تريد ان تحمل لاجله اهانةً معه تمجد
اسمه. كم انت مخذول وتائه عن الحق. اعزم
اعزم ايها المسكين على تغيير سيرتك
وتهذيبها. واقصد ان تكون انساناً

اخر مما

اخر مما كنت سابقاً. واقصد ان تكون
متشبهاً بالمسيح في الآلام ان رمت ان
تتمتع معه في ملكه *
وهنا ينبغي ان تقصد قصداً كاملاً الحصول
على اعظم صبر. وتسليم الارادة. واماتة
الالام. واكبح الحواس والمطاوعة للالهامات
الالهية. وان تكون الى الطاعة متواضعاً.
محتشماً محباً. ومقاصد اخر نظير هذه مما
يلهمك تعالى في الصلوة *
ثم اني انبهك على امر وهو ان لا تتخذ مقاصد
عمومية. لان هذه تفيد قليلاً او لا تفيد
شيئاً. بل الضروري ان تتخذ مقاصد
خصوصية بتأملك نقائصك التي يجب ان
تجتهد في اصلاحها. ولهذه الغاية
التجي الى معونة الرب واستعن بالبتولة

حاتة

صد

الطوباوية والملايكة القديسين والارواح
الطوباويين وغيرهم من القديسين *
وبعد ان تنتهي الصلوة اشكر الرب على المعرفة
التي منحك اياها طالبا منه نعمة وعونا.
لتستطيع ان تتمم المقاصد الصالحة التي
قصدتها في الصلوة. ثم اختم كل شي
بتلاوة الصلوة الربية والسلام الملايكي.

* التامل الاول *

في بيع يهوذا الرب وتسليمه اياه

تامل اولا كيف ان يوضاس احد الرسل
الذي احسن اليه المسيح احسانات عظيمة.
قد باع بخيانة معلمه الى اعدايه الاردياء لاجل
ثمن دني جدا اعني بثلثين من الفضة كانه
كان اسيرا. لان هذا الثمن كان ثمن الاسارى
في ذلك الزمان. فتامل هنا في ذاك المبيوع

الذي هو المسيح ابن الاب الازلي رب كل الخلايق
وسيدهم. وتعجب من هذا كيف ان ملك
السما والارض بلغ الى حد من التنازل
هذا لاجلك حبا بك. حتى انه حسب كاسير.
وانت ايها التراب والرماد الذي لست بشي
اخر سوى جيفة دود. لا تستطيع ان تعمل
مرة فعلا ما من افعال التواضع حبا به.
ولا تريد ان تتنازل لان تغير كلمتك *
تامل صبر يسوع الغير المحدود. الذي احتمل
نفاقا وخيانة عظيمة بهذا المقدار من غير ان
يظهر امارات غيظ ما. وتوجع على عدم
صبرك وعدم احتمالك ادنى شي لا يكون على مرادك.
اذ انك لا تحتمل ادنى نقيصة تجدها في قريبك
خلوا من احتداد وغيظ. واحيانا لا تخلو من
شتمه واهانته * مناجاة اولى *

يا ايها الاله الطويل الاناة القوي في احتمال
الاهانات والخيانات ذات الخطا. التي نلتها
منا نحن البشر • امنحني قوة لاحتمل الا
هانات والسيات التي تاتيني من الغير •
هبني قوة لكي اكبح شراسة خلقي • وانصد
عن الاحتداد في الامور الشاقة علي •
لاني اشتهي ان اقتدي بصبرك • فعني لاستطيع
ان افعل ذلك اكراماً لك وحباً بك • واقصد
ان اصلح ذاتي بمعونتك وذلك اقصد
حباً لك وتمجيداً لاسمك *

تامل ثانياً من هو ذاك الذي غدر باعي المسيح
فتراه انه كان تلميذاً له محبوباً قد كان احسن
اليه احسانات لا تحصى ومنحه عطايا
ومواهب عظيمة بهذا المقدار حتى اجترح
العجايب ايضاً • ومع كل ذلك فانه قد
سقط

سقط سقطة ردية في الغاية *
فمن هذا تستطيع ان تنتج كم انت محتاج الى
العون الالهي وموهبة الثبات • انت الذي
لم تحصل على انعام ومواهب بمقدار تلك التي
حصل عليها يهوذا الذي اذا ابتدا حسناً
لم يعرف ان يثبت في الخير والصلاح • ولو
انه كان موجوداً في بيت هذا مقدس وبين
رفقة ذوي مثل صالح • وفي مدرسة معلم فايق
الكمال • تاسف على عدم ثباتك في عمل الخير واطلب
عوناً من الرب لتقدر ان تثبت في نعمته تعالى
وفي الرياضات الروحية التي ابتدات بها الى اخر حيا تك *

* مناجاة ثانية *

انني اعترف يا سيدي بعدم ثباتي فلذلك ابتهل
اليك ان تمنحني نعمة الثبات في الخير وفي
افعال التقوى • الثبات الذي هو هبة منك

وحدك. وانا اطلبه منك لاجل صلاحك ورحمتك
انني ارجو مرتعداً عند معرفتي ذاتي متقلباً هكذا
فلذلك التجي الي قدرتك لكي تسكب في قلبي
بغضة دايمة نحو الخطية. ومحبة ثابتة
غير متقلبة نحوك انت ايها الخير الاعظم
وطاعة خاضعة لشريعتك المقدسة.
انني احبك يا الهي الذي لم تزل فاعلاً الخير
معي. واشتهي من كل قلبي ونفسي ان استمر
في حبك الالهي الي الموت *

تامل ثالثاً افراط محبة يوداس نحو الفضة التي
صيرته ان يعمي لهذا المقدار من تلقا رذيلة
البخل حتي انه خلواً من ان يعين ثمناً البتة
ذهب الي اليهود ليعرض عليهم تقدمة
معلمه قايلاً. ماذا تعطوني وانا اسلمه
اليكم. مفوضاً لهم ان يعطوه ما يريدون.

وموضحاً

وموضحاً بانه كان يعتبر درهماً واحداً اكثر
من المسيح *

تامل رابعاً كم هو شر عظيم ان تعطي مكاناً
لامر غير مرتب. ولرذيلة تتملك قليلاً
قليلاً في القلب البشري حتي انها تعمي
الانسان وتصيره اسيراً علي نوع لا يستطيع
ان ينجو منها بدون نعمة خصوصية. ولذلك
من اللازم ان نقاوم من البدء كل خطية
لكيلا تتملك فينا. حسب قول الرسول وتقودنا
الي لجة الشقا *

اعتبر ايها الانسان المسكين انك بعد ان
حزت احسانات من الله هذا اعظم مقدارها
كما تعلم. بعت نفسك مراراً كثيرة للعدو
الجهنمي. بعت المسيح نفسه لاجل نوال اقل
من ذاك الثمن الذي باعه به يهوذا. اي

لاجل اذي لذة وقتية • فكيف امكنك ان
تعتبر لذة وقتية وشهوة دنية اكثر من
ان تعتبر مخلصك ومنقذك • ابك ابك ايها
الشقي على حالتك الماضية • واعترف اثامك
وعدم معرفتك بخوف حلولن بهذا
المقدار وسله بعواطف قلبك ان يغفرها
لك • قايلا مع النبي ارحمني يا رب ارحمني
انا الخاطي الملتجي اليك بتوجع وندامة *

* مناجاة ثالثة *

اني اخطات اليك يا مخلصي وبعت نفسي
للشيطان بكل مرة اهنتك بها بواسطة
خطية ثقيلة • لقد تركت ذاتي لان تتسلط
علي تلك الشهوة الردية التي جذبتني الى
الخطية • فالان اعترف وابغض خطاياي
ابغض جميع الامي الردية • واسالك رحمة

وغفرانا

وغفرانا • اتوجع من صميم قلبي على ما فعلته
من الشر واندم عليه لاجل محبتك فقط •
فاشفق علي يا سيدي واضعف شدة الامي
والكبح قوتها بنعمتك • لست اريد
ان اهلك الى الابد • لكن هيجان الامي يجعلني
ان اخاف كثيرا فابيدها ايها الاله المقتدر
لاجل استحقاقات الامك • وقوني على اماتتها
والانتصار عليها بنعمتك امين *
ثم تقول مرة ابانا والسلام *

* التامل الثاني *

في الاذن الذي اخذه يسوع من امه ليذهب الى الا لام
تامل ولا كيف ان المخلص لما بلغت ساعة
الامه • اخذ اذنا من امه الطوباوية المحبوبة
منه كما تقتضي قداسته وتقواه • ليذهب الى
اورشليم حيث كان مزمعا ان يموت حسب

ترتيب ابيه الازلي ✠
اعتبر اذاً طاعة يسوع السريعة لاوامر ابيه
وانفصال قلبه الكلي عن جميع احوال هذا
العالم. حتي عن والدته المحبوبة منه جداً
غير مبال من تركها اليتم امر ابيه. ولو انه
كان مزمعاً ان يقاسي لذلك اوجاعاً
وعذابات عظيمة بهذا المقدار حتي الموت
ايضاً. وذلك ليعلمك الا تكون متعلقاً
باحد اقرباءك تعلقاً متجاوز الحد حتي انك
لا تعود تستطيع ان تتركه حينما يدعوك
تعالي لتعيش عيشة افضل واكمل. او
لتعمل عملاً ما صالحاً لخدمته ✠
افتكر الان متاملاً في الدعوات الكثيرة
والالهامات المضاعفة التي اعطاكها
الله وانت رذلتها. بل كنت كاصم لم يسمع

ومع ذلك

ومع ذلك فانظر كيف ان يسوع ترك امه
وذهب الي الموت لاجلك. وتوجع من تعلقك
وصغر نفسك حينما يجب الانتصار علي
الصعوبات التي تحجزها اعمالك في خدمة الله
وسله ان يمنحك نعمة وقوة لتستطيع ان
تظفر بكل الموانع وتطارد كل الملاحظات
البشرية. لتحاضر ساعياً لتلميذ حقيقي
للمسيح وتتم باوفر نشاط ما يريده منك الرب ✠

مناجاة اولي

يا الهي وسيدي المتعالي. كم من مرة الهمتني وطرقت
باب قلبي لان اعمل الخير وانتصر علي الاثم
واتمم واجباتي. وانا احتقرت الهاماتك
المقدسة بعصيان مرات احياناً وساعماً ان
اغلب من الصعوبات ولم اتمم ما يجب لك
عليّ. فاسالك يا سيدي ان تمنح نفسي

تلك الشجاعة التي ذهبت بها الى الموت المحتوم
به عليك من الاب الازلي * اسكبها في
بفيض بحنانك لكي انتصر على كل الموانع
واتمم بسرعة ونشاط ما تلهمني به *
هبني هذه الشجاعة القادرة التي انا
محتاج اليها للغاية القصوى * فهذا ما
ارجو من صلاح حبك الفايق * وانا اقصد
من الان قصدا ان اكون امينا في اقتبال
الهاماتك المقدسة امين *

تامل ثانيا الخطاب الذي خاطب به يسوع
والدته الكلية القداسة في هذا السفر
الاخير * وهو انه كان يشكرها على ما
فعلته معه الى تلك الساعة * مودعا
اياها ومستودعا الكنيسة عروسته لها *
ومعزيا لها على الضيقات التي كانت حاصلة
عليها *

عليها * وربما انه كان ينذرها ويقول لها
انها ستنظره مكبلا بالسلاسل والحبال *
فيما بين اناس ثمة اشرار * محشوا
بالجراح واللطمات والرفسات والبصاق *
موضحا لها ومفصلا كل انواع الاهانه *
وذلك لكي يعطيها سببا الان تمارس افعال
الصبر ومطابقة الارادة الالهية *

اعتبر الوجع المفرط والحزن العظيم الذي
كان في يسوع ووالدته * فيسوع كان يتوجع
عند نظره والدته متروكة وحدها ومتوجعة
والدته لسبب فقدها مثل هذا الابن الحبيب
الذي هو خيرها العظيم * واذ تتعرف انت
ايها المسيحي مشفقا عليهما فافهم وتعلم
ان الله تعالى يرسل الشدايد واسباب
التالم احيانا كثيرة للذين هم اكثر حبا لديه *

لبعضهم من الاستحقاقات • بواسطة
صبرهم واحتمالهم. لكي ينالوا باوفر
لمعان بالمجد الابدي في السماء • لانه
ينبغي لك ان تتيقن انه ليس لانك
حاصل في بيت الله ونعمته يجب
ان تكون ناجيًا من الاحزان والتجارب
بل بالحري يجب ان تكون دايمًا مستعدًا
لقبولها • لان الرب يعلم مثل هذه
الهدايا مرارًا كثيرة لعبيده وخلانه •

مناجاة ثانية

يا والدة الاله الكلية القداسة استمدي
لي صبرًا في الشدايد • لانه حينما توافيني
امتحانات وتجارب جزيلة. اظهر في احتمالها
ذي خطاءٍ • فاريد الان ان اقبل كل
شيء من يدي الهي ذلك الذي احتمل

شرورًا

شرورًا عظيمة وضيقات جزيلة • وقد
قبلت انت ذلك بمطابقتك للارادة
الالهية • فاستمدي لي هذا الصبر المتواضع
الضروري • لكي يحصل لي استحقاق من
الشرور التي ترد علي وبها ازيد سعادتي في
السما • لكون الله يرسلها لي لهذه الغاية •
اعني لكي تغبن نفسي وتتواضع كبريائي وتعطيني
سببًا لممارسة الاعمال • استمدي لي
نعمًا فعالة لكي استطيع بها ان احتمل
ما يرد علي *

تامل ثالث في المطاوعة التي طاوعت بها
البتولية الكلية قداستها كلمات ابنها الحبيب
وما اجابته به • اعني انها تطابق ارادتها في
كل شيء مع الارادة الالهية • مخضعة ذاتها
بالكلية بايدي الاب الازلي وايدي ابنها الفايق

القداسة • طالبة بركته وشاكرة اياه علي
احساناته ونعمه الغير المحصاه • التي
صنعها معها الي تلك الساعة • اخيراً
طلبت منه اذاً ان تذهب صحبته وتكون له
رفيقة في الامه وموته *
انظر كيف ينبغي لك ان تسلك حينما
يفتقدك الرب بامر ما صعب • اعني
بمرض ما او شدة او مصيبة • حينئذٍ يستبين
لك انه يعاملك ويمتحنك كل تجربة كنت
قبلاً ما صلاة عليها • قابلاً كل شيءٍ من
يد الالهية كموهبة منحدرة من لدنه
تعالى معموافقاً لما يرضيه يجب ان
تتشكى منه • افتكر بما فعلته انت فيما
مضى في مثل هذه الحوادث • وتوجع
بالمنا واقصد الاقتدا ما البتولة الكلية
القداسة

القداسة • التي عرفت خيراً ان توافق
الارادة الالهية في حادث هكذا مر •
كما كان نوضا لها من ابنها الوحيد حتى
لا تنظر الاملوءا من العذابات والضيقات
المبرحة *
سله تعالى ان يعطيك قوة لتستطيع ان
تتبعه كما فعلت والدته حتى الى الصليب •
احتمل الشدائد التي تولى فيك كل يوم •
متذكراً امرات كثيرة ومتاعلا بعاطفة
قلبك العذابات الشديدة المر اس التي
احتملها تعالى في الامه لاجلك • انت
* الخاطي العديم الشكر والمعروف *

مناجاة ثالثة

ايها الرب المتعالي وسيد جميع المخلوقات •
انت قادر ان تفتقدني بما يرضيك وقاد ت

ان تمنحني وترسل لي الامراض والشدايد
والاحزان انا خليقتك وعبدك وتستطيع
ان تعاملني كما تشا. وانني لمحقق انك ترتب
كل شي لفايدة نفسي وخيرها التي تحتاج
ان تمات بهذه الشرور لتجد باوفر سهولة
طريق السما. انني اقبل كل شي من سيادتك
العالية كموهبة منك ولين يكن عنصر ضعفي
لحواسي. اطلب من جودك واضرع اليك
ان تمنحني نعماً عظيمة اعرفها ان اوافق
بكل نشاط كلما ترسله لي من الشدايد والصعوبات
امنحني هذه النعم المنحدرة من عندك لكي
استطيع ان اقتفي مثال الاملاك المقدسة
واتبعك الي الصليب كما فعلت والدتك
الطوباوية. ها انا اقصد ان احمل كثيراً
العذابات الشديدة التي احتملتها حباً
بي لا تعلم

بي لا تعلم منها الا احتمال حباً بك. ع فليكن
لي ذلك بنعمتك امين. ثم تقول ابانا والسلام

✱ التامل الثالث ✱

✱ في العشا الاخير ✱

تامل اولاً كيف ان يسوع بعد ان استاذن
امه. ارسل من بيت عنيا بطرس ويوحنا
الي اورشليم ليعدا له مكاناً ليعمل العشا
الاخير متمم رسالة الفريسيين. لانه لم
يكن له بيت خصوصي ولا شي ليعمل
الفصح ✱

اعتبر فقر يسوع البليغ الذي اذ كان
ملك السما والارض لم يكن له بيت ياويه
مع اصدقايه وعبيده. افتكر في ذاتك
كيف انك ترغب كل الانتباهات حتى اذا ما
نقص عليك شي تشكي وتتذمر ✱

ان المسيح لم يرد ان يقتني شيًا في هذا
العالم. ليعلمنا ان نضع قلبنا كلهُ في
الكنوز السموية. لكون جميع الامور
الزمنية تعبر زايلة. اما الامور
السموية فتدوم ثابتة الى الابد *
انظر كيف انك تتعلق وتتعطف نحو هذه
الاشيا اليسيرة الزوال. فاطلب من الرب
ليمنحك نعمة لان تنفصل عنها بكل عواطف
قلبك وتستعملها لمعونتك فقط. ولتنيل
غايتك القصوي المجد السماوي *

مناجاة اولى

يا يسوع معلم الفقر الكامل افصل قلبي
عن حب الخيرات الارضية واجعلني الا
اعتبرها كليًا. لانها خيرات يسيرة وخطرة
للنفس. انني اتوق ان اضع قلبي في خيرات

السما الثابتة. التي وحدها تقدر ان تشبع
روحي وتسعدها. اضرم في نفسي شوقًا
عظيمًا الى تلك الخيرات الخالدة. امنحني
ان استعمل اموالي استعمالًا جيدًا لا
استعملها في اهانتك. بل لان تصرف بها
في الصدقات على المساكين وفي افعال
اخر تقوية. اعني لا اعدم ذاتي فلما
يكون بعض الاتساعات. سهل علي
احتمال المعاوز. لكي اختبر في ذاتي بعض
مفعولات ذلك الفقر الذي احببته
انت على الارض. واعتنقته كل زمن حياتك.
يكفيني ان اكتسب غنى السما السرمدي.
ولرغبتي ان ابلغ الى امتلاكه فاني استعد
لاحتمال كل فاقة وعوز على الارض *
تأمل ثانيًا محبة الرب الذي اذ جلس على

المائدة حيث كان يهوداس الدافع لم يزجره
بل قبله علي المائدة نفسها حتي تلاميذه
الاخرين • سامحًا له ان يأكل معه من
صحفة بحلم بليغ • كانه لم يصنع شيًا
من الردي • ولم يقصد ان يسلمه بايدي
اعدايه ✠

افتكر في قساوة قلبك الذي لاجل ادني
غيظ واهانة يمتلي سمًا وشراسة • عازمًا
علي عدم غفرانها • وفي قلة فضيلتك حتي انك
لا تعرف ان تنتصر علي ذاتك وتقاوم ميلك
الردي بتكلمك مع من اغاظك واهانك •
بل تثبت في الغضب والحنق ✠

ثم جي من النقايص والخطايا الكثيرة المفعولة
منك فيما مضي • واقصد ان تصلح ذاتك
وتكون سهلاً في غفران سية عدوك لتنال

من الله باعظم سهولة غفران خطاياك ✠

مناجاة ثانية

يا الهي انني اقر معترفًا بانني قد ربيت في قلبي
بغضًا كثيرًا وانتقامًا واشمئزازًا • واني قد
اخطات مرارًا كثيرة بانواع مختلفة ضد محبة
القريب • وبهذا قد استحقيت الا تغفر لي
اثامي يا الهي المحب • اذ كنت انا قد ابطانت
في الاصطلاح مع من اغاظني • فها انا نادم علي
خطاياي هذه وحزين عليها من كل قلبي حبًا
بك فقط • واقصد بان اغفر لمن يسي الي واطفي
مني حرارة الاحتداد • واجعلني وديعًا وسريعًا
في غفران السيات • فقوِّ روحي بعذوبة نعمتك
وعني لانتصر علي طبعي المتسلطة عليه الشراسة
والاحتداد • واسالك ذلك باستحقاقات
تلك المحبة التي بها احببت يهوداس الدافع اياك

بخيانة • لانني حبا بك احب كل من ساء الي
واجازيه خيرا بمقدار ما يعلمني *
تأمل ثالثا كيف ان الرب بعد ان اكمل العشا
رفع عينيه الي السما وشكر اباه الازلي ليعلمنا
ان كلما نملكه في العالم هو منحدر لنا من لدن الله •
فلذلك يجب علينا ان نكون حافظين جميل عزته
الالهية • مسبحين ومباركين وشاكرين لها
علي الاحسانات العظيمة التي قد صنعها
معنا بغير استحقاقنا *
انظر هل انت حافظ جميل هذا الرب • وكيف
تجيبه علي انعامه واحساناته العظيمة التي
يجددها نحوك كل يوم علي الدوام *
افتكر ان كنت في النهار ترفع عقلك وعينيك
الي السما حيث تمطر عليك خيرات لا عدد لكثرتها
ولا قياس لعظمتها • او انك تلتهي دايما كمثل

خنزير

خنزير منعكفا علي اكل الخرنوب غير ناظر الي
الشجرة التي تخرجه • لعمري انك لمستحق
ان تجوع وتيبس لاجلك هذه الشجرة • اعني ان
الرب يمسك عنك يده المحسنة • وعوضا عن
ان يبسطها نحوك بنعم واحسانات فيقبضها
ليقاصصك علي عقوقك وتهجرك *
اقصد ان تكون اكثر سخاء مع عزته الالهية :
منعكفا علي العبادة والافعال التقوية باعظم
حرارة ونشاط مما كنت فيما مضي *

مناجاة ثالثة

انه ليجب علي ان اشكرك في كل دقيقة علي الحسا ناتك
المتصلة يا عنصر كل صلاح • واقصد ان
اشكرك مرارا كثيرة في كل يوم • واشهد حقا
انك انت الخالق والحافظ والمعطي اياي كلما
املكه وساملكه الي الابد • حقا انني قد

استعملت نحوك عدم المعروف ناسياً مواهبك
ومحتقراً جلالك العظيم بخطايا متواصلة
فكيف لم تأنف من ان تفعل معي خيراً • وكيف
ابطأت في معاصيّ • انني احب صلاحك
الكلي السخاء واريد ان احبك فيما سيأتي •
واتعلق باجتهاد على عمل الخير حباً بك
(وهنا خصص الخير الذي قصدت ان تعمله)
* ثم تقول مرة ابانا والسلام *

* التامل الرابع *

* في غسل يسوع ارجل تلاميذه *

تامل اولاً كيف ان الرب يسوع بعد ان اكل
الفصح اذ رام ان يرسم سر القربان المقدس
اراد قبلاً ان يغسل ارجل تلاميذه • فلذلك
نزع ثيابه واخذ منديلاً واتزر به • وصب
ماء في مطهرة وبدأ يغسل ارجل تلاميذه *

فتعجب وانذهل من تواضع هذا الرب العظيم ملك
السماوات والارض • الذي ترتعد امامه
الملائكة والقوات العلويون. كيف يوجد جاثياً
على الارض غاسلاً اقدام صيادين ادنيا
اجنبين • غير ان الذي يفوق على كل تعجب
هو انك تنظره مطاطياً هامته الاقدس
على اقدام يهوذا الوقح *
كيف يمكنك مع كونك خاطياً شقياً تستطيع
ان تتكبر وتتشامخ على الغير الذين هم مثلك
ركوك
في الطبيعة نفسها • عندما تنظر الهاً ذا عزة
وجلال غير متناهٍ • منحنياً بمنزلة عبد دني
مطاطئاً على اقدام اناس خطاة وحقيرين *

مناجاة اولى

انني اسجد لك يا يسوع المتواضع المتذلل على
اقدام تلاميذك • اسجد لك جاثياً امام

يوداس دافعك ومسلمك. وانني اتعجب
من تواضعك العميق جداً. وارغب ان
اقتدي به لبغضي من العظمات الارضية كلها.
وبتذللي وتواضعي بمقدار ما يمكنني لاقتفي
آثارك الالهية. لانني سلمت ذاتي فيما مضى
للاباطيل والعجرفة. ورغبت التقدم
والترأس على الغير واحتقرت قريبي. انني
ارذل وامقت هذه الخطايا الصادرة عن
كبريائي. واقصد ان اصلحها باكرامي للكل.
وبتواضعي وخضوعي باماتة كل تكبر وتجرف
عني يا يسوع لان اباشر افعال التواضع التي
ترغبها في المسيحيين واجعلني مستعداً
للاقتداء بمثالك. ارجو منك هذه القوة
واطلبها بنعمتك ✽
تأمل ثانياً الجواب الذي جاوب به السيد المسيح
لبطرس

لبطرس الرسول الذي كان يأبى غسل قدميه
منه تعالى بقوله. ان لم اغسلك فليس لك
معي نصيب. فدع المسيح ان يغسلك
بتقدمك الى الاعتراف بتكاثر عدم حفاوم
المشورات والعظات التي بها يعظك الرب
بواسطة الآباء الروحيين. ملتمساً ومجتهداً
ان تتبع الالهامات الصالحة المرسلة لك من
لدنه تعالى. لانه سيأتي زمان تشتهي فيه
انك تكون اعترفت كثيراً فلا تقدر ✽
سله تعالى ان يمنحك انسحاقاً كاملاً على
خطاياك ودموعاً منسجمة لتبكي على
هفواتك وتحصل لنفسك نقاوة وطيبة.
وبهذا تستحق ان تحصل على النصيب
مع يسوع في الفردوس ✽
مناجاة ثانية

ايها الرب الهي امنحني انسحاقاً ساحياً علي
اثامي وحرضني علي ممارسة افعال التوجع
والندامة دايماً . لكي تنتقي نفسي من الخطايا ٠
لاني اقصد ان افعل ذلك مراراً كثيرة لا سيما
وقت استماعي القداس الالهي وقبل ذهابي الي
النوم ٠ نبهني بالهاماتك المقدسة . ولا تسمح
بان اهملها اصلاً . بل اعتمد علي ان اعترف
بنكائي لانقي روحي بهذا السر من ادران
الخطايا ٠ واريد ان استعمل رحمتك هذه
العجيبة التي اشكرك عليها واباركك واسبحك
ولاجلها احبك فوق كل حب مخلوق *
تامل ثالثاً الكلمات التي قالها يسوع بعد
ان اكمل الغسل ٠ اني اعطيتكم مثالاً لكي تصنعوا
انتم كما صنعت انا ٠ فكانه يقول لهم انني انا
الذي هو الهكم وسيدكم ومعلمكم اتضعت امامكم

انتم عبيدي

انتم عبيدي وخلايقي وتلاميذي ٠ فهكذا
يجب عليكم ان تتضعوا ليس للذين هم اكبر
منكم . بل للذين هم دونكم ايضاً ٠ لانه علي هذا
يتوقف الاتضاع الحقيقي وهو ان المسيحي
يتضع لمن هو ادني منه *
افتكر كم من مرة قدمت مثالاً ردياً لاهل منزلك
وللذين كنت تتردد معهم عوضاً عن ان تقدم
لهم مثالاً صالحاً باظهارك لهم الحب
والتنازل ٠ فاطلب من الرب بما انه رقاك
علي الغيران يعطيك نعمة لتحفظ ذاتك
متواضعاً وذا مثل صالح . لكي تكون بسيرتك
الصالحة كسراج متقد موضوع علي
منارة ليضي للحاضرين في البيت والقاطنين
في المدينة ٠ واختم التامل بفعل ما من افعال
التواضع اقتداءً بالسيد المسيح الذي

الذي لاجل حبه لك اراد ان يتواضع بهذا المقدار *

مناجاة ثالثة

يا ديان البشر الكلي الاقتدار اني اشتكي على
نفسي امام حضرتك الالهية • باني قد شككت
القريب بامثالي الردية بكبريائي وعجرفتي
وعدم صبري واحتقاري للغير • فاريد ان
اصلح ذاتي من هذه الرذائل وانزع امثالي
الردية بتواضعي وترويض نزاوتي وبتنازلي
مع الكل انك هكذا تعلمني وتامرني • اقبل
ارادتي وانزع عن قلبي كل فكر وفعل كبرياوي •
سهل لي الاقتدا بتواضعك العميق • لان
هذه هي الطريق الموصلة للخلاص وقد قصد
ان امارس الاتضاع واهين ذاتي لاجل
رضاك ومحبتك (وهنا خصص نوعاً من
الاتضاع الذي قصدت ان تمارسه)

ثم

ثم تقول مرة ابانا والسلام *

* التامل الخامس *

* في رسم سر الافخارستيا *

تامل اولاً كيف ان يسوع المسيح بعد غسله
ارجل تلاميذه اذ عرف انه قد اقتربت ساعة
تسليمه وموته شا ان يمكث مع الكنيسة
عروسته برسمه سر القربان المقدس • فلذلك
اخذ خبزاً وشكر وبارك وكسر واعطى
تلاميذه قايلاً خذوا وكلوا هذا هو جسدي *
اعتبر ان المسيح رام ان يسبق هذا السر
بغسل الارجل ليعلمك انه اذا اردت ان
تتقدم لهذه المائدة المقدسة يجب عليك اولاً
ان تغسل نفسك باعتراف نقي وبرجوع الى
والندامة لانك اهنته *
افتكر كم مرة اكلت من هذا الخبز بغير استحقاق

وغير استعداد البتة • واحيانا ايضا
بغير ان تفتكر فيما انت ذاهب لتفعله *
شكر الاب الازلي . ليعلمك قبل ان تبتدي
بفعلها . ينبغي ان ترفع عقلك الى الله
الذي عنه يتحدر كل خير • موجها اياه
لعزته الالهية . لكي يكون اكثر قبولا
ومستحقا لديه • اقصد اذا ان تتخذ
هذه العادة الصالحة *

كسر الخبز ليعلمك اني اسعد يجب ان
تتوجه على هذه الوليمة المقدسة . وان
تميت هواك • انظر هل تفعل ذلك *

مناجاة اولى

انني اومن يا الهي انك صرت قوتا للبشر في
سر الافخارستيا . اشكرك على هذا
الاحسان العظيم • واتوق ان اقتبله

بغاية جزيلة • فلذلك اقصد ان استعمل
لاقتبال هذا السر بافعال ندامة وانسحاق
قلب تنقي نفسي من اوزارها • وان امارس
اماتة حواسي واقدمها لك لكي استعد ادا
لهذا السر الفائق • انزل لاعرف كمالاتك
وعظمتك الغير المتناهية . لكي اقتبلك
باحترام ومحبة • يا يسوع الخبز الالهي
انني احبك من كل قلبي ولكي اضرم في ذاتي
هذه المحبة . اريد ان اقتبلك مرارا
كثيرة في سر الافخارستيا • فاسالك بانعطاف
ان تجعلني مستحقا لنعمتك امين *

تامل ثانيا ان الرب يسوع اراد ان يفعل
الخبز في سر الافخارستيا على كل مادة
اخرى كان يستطيع ان يتخذها • لانه
كما ان الخبز هو قوت عمومي يوافق لكل احد :

هكذا يجب على كل واحد ان يعيش عيشة
يستحق بها ان يقتبله كل يوم • كما كان
يفعل اولئك المسيحيون القديسون الذين
كما اخبر عنهم القديس لوقا انهم كانوا مواظبين
على كسر الخبز • اي انهم لم يكونوا يدعوا يوماً
يمر بغير تناولهم هذا السر الالهي ✽
تأمل يسيراً في سيرتك وانظر جيداً ان كانت
تستحق لك مسيحية ان تتم رغبة السيد
المسيح • اعني ان تقتات كل يوم بجسده
ودمه الاقدسين ✽
اقص عنك قليلاً بكون حرة ما جميع الموانع
التي كانت تفصلك عن الاتحاد مع المسيح
بتكاثر • وبشجاعة مسيحية اعزم على
استئصالها بالكلية • وان كنت لا تعرف تجد
الطريق. فافتح باب ضميرك لمن له الاعتنا
بنفسك

بنفسك • اي لمرشدك الروحي لانه بمعونة
الله يعلمك كيف ينبغي ان تسلك وتسعى في
طريق الكمال المسيحي الذي هو اتحاد
النفس الكامل مع يسوع عروسها ✽

مناجاة ثالثة

انني اسجد لك يا ايها الخبز السماوي المحجوب تحت
اشكال الخبز والخمر • وافرح معك لاجل
لذة تناول اولئك المسيحيين الاقدمين
بالتقوى التي بها كانوا يقتبلونك • ياليتني
اكون حاصلاً على طهارة وقداسة سيرة
مضارعة سيرتهم لاستطيع ان اتناولك
بتكاثر • غير ان اسقام نفسي تصدني عن
خير هكذا عظيم • فعفني يا الهي لكي اغير
سيرتي وانزع عني هذه الاسقام السيئة
لئلا تمنعني عن التقدم الى مائدتك المقدسة

مرات كثيرة ● اصلح اخلاقي وهذبها حوّل
قلبي ونقّه وقدسه بمواهبك الالهية ●
لانني اتوق ان التحق بك باتحاد محبة سامية ●
واجعله كفواً لاقتبالك بتواتر ✱

تامل ثالثاً عظمة محبة السيد المسيح نحو
الجنس البشري ● لانه حينما كانت الناس
يتعاملون على قتله وموته . كان هو يعدّ لهم هذا
القوت قوت حبه الابدي ● حتى ان الضيقات
والعذابات الكثيرة التي كان يعانيها تعالى
لم تكن كافية لان تمنع فيض نعامه نحو الاحسان ✱

اعتبر ضعفوروحك لانك لاجل ادنى مانع تترك
عباداتك وتعرجك الى الاسرار بتكاسل ●
والاردى من ذلك هو انك تشغل ذاتك في
هذه الامور الزمنية . غير مبال في الامور
الروحية ● حتى ولو انك احياناً تأتِ غالباً

تعتذر وتتعلل بانك غير مستعد بذاتك انك
مستعد جيداً لاقتبال هذا السر فما ذلك
الا لانك لا تريد ان تعيش في الفضيلة
زماناً طويلاً . ولا تترك الخطايا التي تصيرك
غير مستحق ✱

ابكِ ونح ايها المسكين ● واعزم ان تتبع عبادا تك
بغير ان تصدك الصعوبات الكثيرة التي
تدهمك ● قايلاً مع الرسول الالهي انه لا حزن
ولا ضيق ولا جوع ولا عري ولا اضطهاد
ولا سيف ولا شي اخر يستطيع ان يفصلني
عن محبة سيدي يسوع المسيح ✱

مناجاة ثالثة

يا ايها الاله المحب البشر ● ليس شي يستطيع
ان يفصلك عنا ● لان عدم معرفتنا نحوك
واهاناتنا اياك وخياناتنا لم تقدر ان تصدك

مرات كثيرة • اصلح اخلاقي وهذبها حوّل
قلبي ونقّه وقدّسه بمواهبك الالهية •
لانني اتوق ان اتحد بك باتحاد محبة سامية •
واجعله كفوًا لاقتبالك بتواتر ✱

تامل ثالثًا عظمة محبة السيد المسيح نحو
الجنس البشري • لانه حينما كانت الناس
يتعاملون على قتله وموته كان هو يعدّ لهم هذا
القوت قوت جسد الابن • حتى ان الضيقات
والعذابات الكثيرة التي كان يعانيها تعالى
لم تكن كافية لان تمنع فيض نعامه نحو الاحسان ✱

اعتبر ضعفك وحزنك لانك لاجل ادنى مانع تترك
عباداتك وتتقدم الى الاسرار بتكاسل •
والاردى من ذلك هو انك تشغل ذاتك في
هذه الامور الزمنية غير مبال في الامور
الروحية • حتى ولو انك احيانًا تاكل غالبًا
تعتذر

تعتذر وتتعلل بانك غير مستعد بذاتك انك
مستعد جيدًا لاقتبال هذا السر فما ذلك
الا لانك لا تريد ان تعيش في الفضيلة
زمانًا طويلاً • ولا تترك الخطايا التي تصيرك
غير مستحق ✱

ابكِ ونُح ايها المسكين • واعزم ان تتبع عباداتك
بغير ان تصدك الصعوبات الكثيرة التي
تدهمك • قايلا مع الرسول الالهي انه لا حزن
ولا ضيق ولا جوع ولا عري ولا اضطهاد
ولا سيف ولا شي اخر يستطيع ان يفصلني
عن محبة سيدي يسوع المسيح ✱

مناجاة ثالثة

يا ايها الاله المحب البشر • ليس شي يستطيع
ان يفصلك عنا • لان عدم معرفتنا نحوك
واهاناتنا اياك وخياناتنا لم تقدر ان تصد

عن حبك يا ايانا • بل اردت ان تستمر معنا دايما
بنوع عجيب ومحب جدا • فاسالك الا يبعدني
عنك شي ارضي ولا يصدني عن التقدم
لاقتبالك في القربان المقدس • علمني ان
انزع مني العواطف الارضية والتي لاجل
رضاها تركت التناول مرارا كثيرة • انني
لعارف بشقاوة نفسي الارضية • نجني من
شر هكذا اعظم • واضرم في جوعا عظيما
لجسدك الالهي الذي هو الدواء لشفا
امراضي • انني اقصد ان اتقدم اليك تكرارا
يا ايها الطبيب السماوي • واسالك ان تشفي
نفسي من الشرور المضرة بها •

ثم تقول مرة ابانا والسلام

التأمل السادس

فيما يجب فعله بعد تناول القربان المقدس

تأمل اولاً تلك الكلمات التي تفوه بها السيد
المسيح بعد ان ناول تلاميذه جسده
ودمه الاقدسين • قال اصنعوا هذا
لتذكاري • فكانه يقول انني لست اريد منك
ايها المسيحي شيا اخر سوى انك تتذكر
علي الدوام ما فعلته وكابدته لاجلك
من الالام المرة • وهل يكون علامة
المعروف الغريب الذي اطلبه منك لاجل
احسانات هذا اعظم مقدارها حتى انني
سفكت دمي وبذلت حياتي لاجلك •
احذر واخجل من ان تكون كسلانا في تذكر
الام يسوع مخلصك • وفي تلاوتك ما يخص
هذه الالام الخلاصية خاصة حينما ترجع
ان تتقدم الى تناول القربان المقدس •
فيا عديم الشكر والمعروف نحو محسن عظيم

بذل حياته لاجل خلاصك. وانت لا تعتبر
ذلك اصلاً. كانه لم يفعل لاجلك شيًا.
لانه اذا ما فرض انك اذا اعطيت كلباً ما
كسرة من الخبز فيظهر لك علامات واضحة
في معرفة الجميل. فلم يا المسيحي انت الذي قد
قبلت منه تعالى نعماً عظيمة. وعلى الخصوص
فداء النفس التي اشتراها بثمن دمه الكريم.
ومع ذلك تجحد معروفه وتنسى جميله و
احسانه العظيم *

توجع من كفرانك بهذا الجميل. واقصد الا
تدعه ان يمر بنا ولكن الآن وتتذكر فلما يكون
جزاءاً ما من الام ربك والاهك لتشكره
على هذا الاحسان العظيم *

مناجاة اولى

انني اسجدلك يا يسوع الكلي القداسة واومن
ايمانا

ايماناً حياً بانك انت في الجوهرة المقدسة
هو ذاك المخلص الذي تألم وجلد وصلب
ومات لاجلي. والكائن في الاسرار نسيتها المسجود
لها انذكاراً اعتبارا وغير منقطع لالامك المقدسة.
وعوناً حينما اقتبلك في القربان المقدس.
اسالك ان تحرك في عقلي افكاراً عاطفية نحو
الامك. حتى اذا ما تحركت منها اشتغل
ذاتي بافعال الشكر والمحبة لجودك ومحبتك
التي لاجل خيري افعمت من شرورها عظم
مقدارها. انني احبك يا الهي يا من اقتبلت
الموت لاجل خلاصي الابدي. انني اريد ان
اجيبك على حبك لي بقدر حالي بالشكر
والثنا على احسان فدايك. وصاركاً ومحبا
اياك لاجل خيا تلك الثمينة التي ضحيتها
على الجلجلة وتضحيها الآن ايضا على المذابح

المقدسة لاجلي ✽

تامل ثانياً محبة يسوع القلبية اذ منحك كلما
كان يستطيع ان يمنحك اعني ذاته المقدسة
معطياً اياها قوتاً لك فالله اذاً يهبك ذاته
كلها لتعطيه انت ذاتك كلها ✽

اعتبر وتامل كيف كنت خسيساً نحو الله.
وكم احزنت قلبه حتى ملتجئاً منه للعالم.
ساعياً وراء اباطيله. وخزياً للعدو
الجهنمي موافقاً وساوسه. ووراء الحس
ملتزماً شهواتك الجمحة. تاركاً الرب الاله
وغير مبال به ✽

اعزم قلما يكون منك حقاً ان تعطي ذاتك لله
الذي احبك حباً فائقاً وعظيماً بهذا
المقدار حتى انه اراد ان يصير قوتاً
لك ليتحد بك ويجعلك مثله الهاً مقدساً

مقبولاً

مقبولاً ✽

اعلم انك لا تستطيع ان تحيد بين. فمن
الضرورة اذاً ان تطرد عنك بشجاعة
كل شيء يتسلط على قلبك حتى اذا ما
دخله تعالى يستريح فيه بسلام ويزينه
✽ ويغنيه بكل فضيلة ✽

مناجاة ثانية

يا كلمة الاب المتانس لتنجي العالم اذا ما تناولتك
فاقتبلك الاهاً تاماً وانساناً تاماً. انت
اعطيتني ذاتك كلها. وانا اقتبلك كلك
كاملاً. فليكن مباركاً سخاوك الغير المحدود.
فلتكن مباركة رحمتك السابغة الى كل الادهار
انني اكرس ذاتي كلها لك. واريد ان اكون
بجملتي لك. واقصد ان اشغل عقلي بجميعه
بتاملي مراراً كثيرة بالائك السامية واحسا

المتواصلة • اقصد ان اشغل قلبي بعواطف
المحبة وبها اتحد بك يا اله كل خير • انت
وحدك خالقي وحافظي وانت وحدك ينبغي
ان تسود علي • واريد ان تكون وحدك
سيدي ومولاي • لكن اخضع جسدي
وروحي لتملك في بنعمتك الفائضة التي
تعينني ان اكون عبدا امينا لك • وتمنحني
ثباتا حقيقيا في خدمتك ومحبتك ❀
تامل ثالثا انه كما ان القوت المادي يستحيل
فينا بكليته • فبعكس ذلك هذا القوت
الروحي والالهي يحيل اليه الذي يقتبله
باستيهال • لانه كما يقول القديس توما
ان مفعول هذا السر الخاص هو ان يحيل
الانسان الى الله حتى يصير اياه شبيها به ❀
فالسيد المسيح اذا قصد بمنحه ذاته لنا

بهذا السر

صنعبي [?]

بهذا السر ان نصير شبيهين به اعني متولين [?]
وصبورين وطائعين وعفيفين
وودودين مثله ❀
فاجتهد ايها الاخ المسكين لانك بعد تناولك
القربان المقدس مرارا عديدة لم تر فيك تغييرا
• لان اللسان مطلوق • والقلب خبيث •
والعقل مفعم من الاباطيل كما كنت قبلا •
لان الذين يحملون المسك لا يخفوا روايحهم [?] •
وانت الذي اقتبلت داخلك مرارا الكثيرة
ذلك الرب الذي يعطر كل المحافل السماوية •
لا يخرج منك سوى نتانة • فاجعل اقلا
يكون يوما واحدا نعرف به من سلوكك
وتصرفاتك ان يسوع موجود فيك •
احذر واحترس في يوم تناولك القربان
المقدس من كل مزاح وبطالة • واتل

كنباراً وحيبة توبدك وواظب على الصلوة
والانفراد. وافتكر في كيف تقدر ترضي
محسناً هكذا حنوناً. لانه خلواً من
استحقاقك اتي ليفتقدك (ومن هذا
التامل انتج ما يجب عليك فعله بعد
تناولك القربان المقدس. وهو اولاً
ان تفتكر في آلام السيد المسيح. ثانياً
ان تعطي كل ذاتك لله. ثالثاً ان تتغيب
وتستحيل الى السيد المسيح محترساً
من الخطايا. لاسيما في يوم تناولك الاسرار الالهية)

مناجاة ثالثة

ايها الاله الكلي الرافة والحلو الذي تاتي
لتسكن فيّ بواسطة سر الافخارستيا.
اطبع في نفسي فضايلك المقدسة التي
تصيرني شبيهاً بك. اسكب عليّ رايحة

تواضعك العميق ومحبتك اللينة. وصبرك
الباسل. لكي تعشقها نفسي وتتعب في ممارستها.
امنحني روح الصلوة. اجعلني محباً للصمت.
والهرب من العالم. وجدد فيّ جوعاً عظيماً
للطعام الالهي الذي يرغبني لتلاوة
حقايق الايمان العظيمة لكي استنير بها.
واعرفك جيداً. واعتني اوفر اعتباراً.
واحبك من كل قلبي امين *

ثم تقول مرة ابانا والسلام *

* التامل السابع *

في ذهاب يسوع الى البستان

تامل اولاً كيف ان الرب يسوع لم يرد اصلاً
ان يهمل رياضات صلاته المقدسة لاجل
اية ضيقة وخطر كان. لانه بعد ان اكمل
العشا مضى حسب عادته الى البستان

ليصلي ولين كان عارفا انه هناك كان
مزمعا ان يمسك ويربط ويساق الي الموت ✱
اخجل من فتوري وتغافلي لانك لاجل ادني
سبب تترك الصلوة وبسهولة تنسي
رياضاتك وعوايدك الصالحة اذ يجب
عليك ان تفعل ضد ذلك لانه حينما تكون
الشدايد اعظم فينبغي ان تلتجي الي الله
باعظم اهتمام ✱
اقصد ان تكون اكثر نشاطا واوفر
حرارة في الامور الروحية موفقا
بين الزمان واشغالك لكيلا تهملها ✱

مناجاة اولي

امنحني يا الهي موهبة الصلوة لتجعلني
حارا وتسهل علي طلب نعمك انني اخجل
عن كسلي وتغافلي فيما مضي الذي ساقني

مرات كثيرة

مرات كثيرة الي ترك الصلوة وباقي الرياضات
التقوية انني كنت اشعر باحتياج عظيم
لمعونتك وهذا كان يجب ان يحرضني علي
طلبها بتوسلات متواترة فانت هكذا
رحوم ورؤوف وسخي حتي انك تسعف
بسماحة من يتضرع اليك مصليا فها انا
اقصد ان استعمل الاجتهاد الكلي لاعطي
زمانا واجبا للصلوة واقصد ايضا ان
انتصر علي كل التضجرات والصعوبات التي
تصعب علي الصلوة فاسالك يا سيدي
ان تمنحني موهبة الصلوة لاصلي باتضاع
وامانة وثبات ✱
تامل ثانيا الزمان والمكان اللذين اختارهما
يسوع ليصلي فالزمان كان في انتصاف
الليل والمكان كان بعيدا جدا عن المدينة

وذلك ليعلمنا اننا حينما نريد ان نتحد مع
الله في الصلوة ينبغي ان نبتعد من الاضطرابات
العالمية. ونفرز ذاتنا من كل ضوضاء ومن
كل شيء آخر يشتت عقلنا ✱
اعتبر كيف تمارس صلواتك وبأي رصد
عقل تصليها. ولا تعجب اذاً ان كنت لا تحصل
بها على لذة ما روحية. ولا تشعر في ذاتك
بعبادتك حينما تمارسها بغير استعداد وبغير
انفراد في مكان ناءٍ وناجٍ من الاضطرابات
وتشتيت الفكر ✱
اقصد ان ترصد عقلك وتجمع افكارك فيما
سياتي. واجتهد على ان تتحد مع الله
وتخاطبه باعظم وقار وعبادة واحترام ✱

مناجاة ثانية

يا الهي وابي السماوي لينني حينما افتكر في

نقائصي التي ارتكبتها بصلواتي فيما سلف.
اتعجب من عظم صلاحك كيف احتملتني.
انه كان يجب علي حينما اصلي ان اتذكر باني
مخاطب الهاً ذا عظمة وعزة غير متناهية
التي حضورها كان يجب ان يبث في احتراماً
عظيماً وحباً فائقاً. فيا الهي العظيم انرني
لاعرف سمو جلالتك التي لا تقاس. اطبع في
عقلي اعتباراً واحتراماً عظيمين يجعلاني على
الصلوة قدامك. لانني اذا ما عرفتك هناك
اي في الصلوة ولو يسيراً اخاف منك حينما
اخاطبك. وابتعد نائياً عن تلك النقائص
التي ارتكبتها في عبادتي. لانني نادم عليها من
كل قلبي. فاسالك ان تغفرها لي مانحاً اياي
نعمة بان لا اسقط بها فيما سياتي ✱
تأمل ثالث كيف ان المخلص لما بلغ الى بستان

الجسمانية • انفصل عن تلاميذه منفردًا • وبدأ
يحزن ويكتئب بهذا المقدار حتى انه كان
من الحب العظيم كنو انه لم يمت من شدة الحزن
والاكتئاب اللذين استحوذا عليه ✱
اعتبر ايّ شيء كان يضيق ويعذب هذا
الرب الذي هو فرح الفردوس فتجد ان سبب
هذه الضغطة والضيق كان تذكره وتصوره
الحيّ خطايا جميع البشر الماضية والحاضرة
والمستقبلة وكثرتها وجسامتها • ومعرفته
السابقة بعدم معروف مسيحيين كثيرين
مزمعين ان يعتبروا قليلاً او لا يعتبروا
اصلاً اتعابه وعذاباته ✱
حركك في ذاتك من هذا الاعتبار عواطف
حزن وتوجع على الام سيدك وضيقاته
اذ كنت انت سببًا لضغطاته بآثامك

وزلاتك • فاجتهد الآن ان تمقت الخطايا وتنفر
عنها هاربًا حيث ان فعل انسحاق قلب
كامل متين جدًا على خطاياك الماضية ✱
وقاصدًا بالا تعود لهيبة ايضًا بمعونته ونعمته ✱
افتكر ايها الاخ المسيحي بعدم معروفك وجحدك
جميل هذا السيد الذي نال لاجلك بهذا التوجع •
توجع لقلة اعتبارك الاسرار المقدسة التي
بواسطتها تتوجه استحقاقات الام ابن
الله • واقصد ان تتقدم اليها بتكرار وتقبلها
باعظم عبادة واستعداد مما فعلت فيما سلف ✱

مناجاة ثالثة

يا يسوع الكلي القداسة المضغوط من
شدة التوجع والحزن على خطايانا • انني
امقت بكل قلبي آثامي التي تضغطك في الغاية
القصوى وابغضها وارذلها • واتوجع

بكل نفسي لارتكابي اياها. الذي يشق علي
كثيرًا لاجل محبتك ٭ وانو مشتاقًا ان احصل
علي انسحاق اعظم والحل ٭ فلذلك اسالك
ان توضح لعقلي الشر العظيم والشناعة
المريعة التي تحتويها الخطية ٭ واطلب
منك ان تعينني على الفرار منها ٭ وان
اختار الموت بنعمتك قبل ان اهينك ٭
وافضل ان انعدم كثيرًا الى الاسراب
الالهية لانا لها فوق كيلا اخطي ٭
ثم تقول مرة ابانا والسلام ٭

٭ التامل الثامن ٭

٭ في صلوة يسوع في البستان ٭

تامل اولًا الهيئة والتوضع اللذين بهما صلى
السيد المسيح لابيه الازلي اعني جاثيًا
علي ركبتيه وحنيًا وجهه علي الارض ٭

ليعلمك

ليعلمك الوقار والاصغا والتواضع الذي
به يجب ان نقف امام عزته تعالى في حين
صلاتنا ٭ واراد ايضًا ان ينفصل عن اعز
تلاميذه الثلثة. وهم بطرس ويعقوب ويوحنا ٭
ليعلم كلًّا منا لا ان نقف منفردًا باحتشام
عظيم راصدًا عقلك بكليته ٭

انظر بأي نوع تصلي وبأية قلة احترام
تتجاسر ان تظهر امام حضرته الالهية
متمطيًا وحنيًا عسًا ومتضجرًا بغير عبادة
البتة ٭ حتى لو كنت تخاطب انسانًا هكذا
لكنت تخاطبه باعظم وعميق انتباه ٭
نح على تكاسلك وعدم اتحادك مع الله
كالواجب ٭ واقصد ان تصلي بحرارة متقدة ٭
وباحترام وتواضع واصغاء كلي مما كنت
تفعله قبلاً ٭ وان تجتهد مقدار ما يمكنك ٭

مناجاة اولى

ايها الاله الاب انني اسالك عفواً وغفراناً
عن عدم احتشامي وعن هفواتي التي ارتكبتها
وقت صلواتي امام عزتك القادرة على كل شيء
انني اتوجع نادماً من كل قلبي لكوني اغظتك
ايها الاله المتعالي والمستحق كل كرامة
فوق كل شيء • واقدم لك في بيتك الخضوع
والاحترام اللذين بهما صلى اليك يسوع •
واسالك لاجل استحقاقاته ان تعرض عن
خطاياي هذه • وتطبع في نفسي اعتباراً
عظيماً لكمالاتك الغير المتناهية • وتجعلني
ان اصلي لك بتواضع وعبادة • اقرن
صلواتي مع صلوات يسوع ابنك الحبيب •
لانني ارجو واثقاً انك لاجلها تستجيب
حالاً طلبه لنجاح نفسي الروحي امين

تامل ثانياً

تامل ثانياً الكلمات التي نطقها السيد المسيح
في صلاته • وهي يا ابتاه ان كان يستطاع
فلتعبر عني هذه الكاس لكن ليس كما اريد
انا بل كما تريد انت • ففي هذه الكلمات يوضح
لك السيد المسيح الاتكال والدالة العظيمة التي
يجب ان نستعملها حينما نصلي نحو الله • موقناً
انه ابوك السماوي وانه لا يرفض شيئاً اذا ما رآه
مستحقاً الا ان يحسن اليك ويجزيك • وعدا
ذلك فانه يوضح لك التسليم للارادة الالهية
والكفران بارادتك وما يقتضيه منك حينما
تصلي • اذ يجب عليك ان تسلم في كل شيء بين يديه
تعالى عنك

ففي هذا المقول ينبغي ان تتعلم هذين الامرين
اولاً انه يجب قبل ان تتقدم الى الصلوة
ان تجعل اتكالك على العزة الالهية بمحبة

ابنية. كما يفعل الابن نحو ابيه • ثانيًا
ينبغي ان يكون ذهابك الى الصلوة بهذا
الاستعداد. وهو ان تقبل كل شيء من يد
الله. ان منحك ما تطلبه او لم يمنحك اياه.
لانه يعرف ما يوافق نفسك • فلذلك احيانًا
يمنحك ما تسأله. واحيانًا لا يمنحك •
وبالتالي يجب عليك دائمًا ان تسلم للارادة
الالهية في كل شيء ✱

مناجاة ثانية

ايها الاب السماوي. انني ارجو من افضالك
الخيرات التي اطلبها • وارجو ان تسمعني
وتعزيني في توسلاتي التي ساقدمها لك •
لانني واثق بجودك ومحبتك اللتين
لا قياس لهما • لانك انت اب كلي المحبة
فلا تمسك عني هذه النعم التي اطلبها من
جودك

جودك الالهي اذا كانت مفيدة لخلاصي
الابدي • وان لم تمنحنيها فاني اعلم
متيقنًا ان الذي يصدك عن ان تعطينيها
هو لاجل خيري الحقيقي • لانك انت
الحكمة الغير المتناهية • فلذلك تعلم ما
يكون موافقًا لي • ومن ثم استعد ان اقبل
كل شيء منك • فامنحني ما ترضاه، لانني
مسلم ذاتي لارادتك ورضاك الالهي
وارغب ان تكمل فيَّ ارادتك المقدسة الآن
وبعد وفي الابدية ايضًا ✱

تأمل ثالثًا عبادة هذا الرب وحزنه ود موعه
تأمل انفراده والترك الذي حصل
عليه مع ضيق هكذا عظيم. اذ نظر ذاته
منفصلًا عن تلاميذه الذين كانوا نيامًا •
ومهملًا من ابيه الازلي. ومن راحته الكلية

القداسة. التي كانت نازحة عن ذلك المكان
بعيدًا. واعداوه كانوا يقتربون اليه
واما هو فكان بين هذه الضيقات العظيمة
ثابتًا على الصلوة دايمًا. ولين كان عارفًا
وموقنًا انه لا يجاب فمع ذلك عاد ايضًا
وصلى مرارًا قايلاً كلامه الاول. اعني
طالبًا ان ينجو من كاس الامه المرة *
تعلم الا تترك الصلوة حينما لا تشعر فيها
بلذة او تعزية. واعلم ان ثمرتها الحقيقية هي
ان ترضي الله سبحانه وتعالى. واجتهد
في ان تحصل على خشوع اكثر مما تحصل
على تعزية. وتحقق ايضًا ان العلاج
الوحيد في حال الاحزان والضيقات
ليس هو المخاطبة والتكلم مع الخلايق.
بل هو الانفراد مع الله والسجود امام

حضرته

حضرته الالهية *
وما عدا ذلك فيجب عليك ان لا تحزن
ولا تضجر حينما لا يسمعك الرب. ولا
يمنحك سريعًا النعمة التي تشتهيها. لانه
ان كان السيد المسيح الذي كان يستحق ان
يجاب من اول مرة. لم يعط جوابًا الا في الثالثة
فليس عجيبًا ان لم تقبل طلباتك مع كونك
خاطيًا هكذا عظيمًا *
ثم اعلم ان الرب مرارًا كثيرة يقصد الا
يعزيك. ولا يعالج احتياجاتك لكي تفهم
وتعلم الاحتياج الذي تحتاجه وتلتجي
اليه تعالى بصبر وثبات *

مناجاة ثالثة

يا يسوع الهي انني اتعجب جدًا من ثباتك
في الصلوة حينما كان قلبك محتاجًا لكل

تسلية وتعزية. واني اتعلم منك الثبات
في الصلوة حين تضجري ويبوسة روحي.
ولست ابتغي لذتي. بل مرضاتك وحدك.
انت الذي بصلاح غير متناه ترتضي بطلباتنا.
وتسر بها ايضاً. حينما نصلي بقلب متضيق
ومضغوط من الضجر والاحزان. يكفيني
ان ارضيك وارحمك. فلذلك اقصد
ان اثبت في الصلوة وقت اليبوسة التي
تضيق علي. وان اصلي ايضاً حينما اعلم
انني لا اجاب. فاخر انت تعزيتي لحين
تشاء ارادتك الالهية. ولا ازال
اقدم لك توسلات حارة لاكرمك بها.
فامنحني ايها الرب القادر على كل شيء
صبراً وثباتاً في الصلوة. واسالك
ذلك برحمتك الغير الموصوفة باستحقاقي

ذلك

ذلك الثبات العظيم الذي به واصلت
صلاتك في بستان الجسمانية

تم التامل يوم اربعا والسلام

التامل التاسع

في نزاع يسوع في البستان وعرقه
الدموي وتعزيته من الملاك.

تامل اولاً ان الرب يسوع اذ كان في
الصلوة واستحضرت امامه الضيقات
والاهانات والعذابات التي كان مزمعاً ان
يتكبدها في تلك المدة اليسيرة الباقية من
حياته. وعدم معروف الانسان الذي
كان يجب ان يسبحه ويباركه ويشكره
فعوضاً عن ذلك كان مزمعاً ان يهينه
بكل نوع من الاهانات المستشنعة.
فنزلت عليه غموم هكذا عظيمة حتى

انه غمي عليه. وحصل في نزاع الموت ساقطاً
علي الارض كمايت *
اشفق اشفق بكل عواطف قلبك علي هذا
الرب الذي لاجل خطاياك بلغ الي حد من
الشقا هذا عظم مقداره. حتي انه بقي وحده
في البستان يصلي الليل متروكاً من الكل
مطروحاً علي الارض متضيقاً ومعذباً
ومنازعاً. يبغي ان احداً يعزيه. وان
كانت عيناك لا تسح بفيض الدموع
اذا ما نظرته في هذه الحالة المضغطة
لاجلك فليكن قلبك متصلباً كالصخر *
اخجل ايها الخليقة الشقية من ترفهك عن
وتنعمك المفرط. حتي انك لاجل ادني
شدة تتلهف الي اعظم التسليات والتعزيات
مناجاة اولي

يا يسوع

يا يسوع الكلي الحلاوة. انني اقدم لك
الجهادات والتضييقات التي كابدتها في
بستان الزيتون. وباستحقاقاتها اسالك
ان تايدني وتقويني علي الصبر والاحتمال حباً
بك. اني اخجل يا سيدي من تنعمي وترفهي الذي
بسببه تضيق وتضعف نفسي من بين كل شدة
تدهمني. واخجل ايضاً من ضعفي وتطلبي
باسراع التعزيات والتسليات. واشفق علي
ضيقاتك واحزانك التي احتملتها في ذلك
البستان. واقصد ان احتمل كل شي في هذه
الحياة افضل من ان اغيظك. عززني بنعمتك
واسعفني بقوتك لكيلا تنجذب نفسي الي
اغاظتك اصلاً. ولكيلا تخسر صبرها
لاجل شدة ايهذا العالم *
تامل ثانياً انه اذ قد ازداد ضيق يسوع

وعذابه الذي كان يقاسيه ٠ ثم تفتح حينيذ
بعنف عروقه الى ان خرج من كل جسده
عرق دموي بغزاره هذا اعظم متوارا ها.
حتى انه بعد ان تبللت اثوابه كان يجري
على الارض ✱

تامل بعواطف الشفقه عظم اوجاع السيد
المسيح التي ان كان تصورها والتفكر بها
كفى لان يجعله يعرق دما ٠ فكم بالحري
ان تكون مقاساتها ✱

انظر الى المثل الذي يقدمه لك السيد المسيح
بان تحارب بشجاعة الامك واهواك
وميلك الردي مقاوما اياها ببساله.
حتى لسفك الدم ان يكن ضروريا
للانتصار عليها ٠ ومن ثمه افتكر فيما
يستطيع ان يصدك عن المسير في

طريق الكمال

طريق الكمال المسيحي ان كان ذلك خوفا
من مرض او عدم استطاعه في الثبات
بالتورع الذي ابتدات به ٠ او خوفا من ان
يهزا بك ٠ او لاجل ايه صعوبه كانت ٠
واقصد ان تقهرها وتنتصر عليها بمعونة الله
ولو الجيت الى سفك دمك ٠ كما يجب ان تفعله
لاجل الرب الذي سفك دمه كله
لاجلك ✱

ثم انه اذا كان يسوع مع كونه كلي البراره
بل البراره نفسها ٠ وهو غنيا بسعادته ٠ اذ
افتكر في موته المزمع ان يتكبده ٠ حصل
في حزن وضيق هذا عظم مقداره ٠ فكم
بالحري يجب عليك ان تحتمل جهادا اوضيقه
اذ تتوجب عقابا لخطاياك واثامك بهذا
المقدار ٠ فسل الرب ان يقوي عليك بجهد

المنية . وهي ان نعيش عيشة تستطيع بها
ان تجوز تلك الساعة الاخيرة من حياتك بسلامة
النفس وتعزيتها ✱ مناجاة ثانية

ايها الرب الهي حقًا انك تعلمني بمثالك
كيف يجب ان احارب الامي حينما
تجذبني هذه الالام لمخالفة اوامرك
المقدسة . فاسرع الى معونتي حينما هي
تجربني وايدني على حزنها . لاني
ارغب ان اقاوم وثباتها واقهرها
كما امرتني . لانك انت كنت قد سفكت
دمك الثمين لكي تنتصر عليها . فكم بالحري
يجب علي انا ان اعمل اعظم ما يكون
لاجل محبتك وتمجيدك . فعلمني يا يسوع
الصالح لاجاهد كجندي باعمالي
مروضًا غضبي ومميتًا لحمي ومقاومًا
رذايل

رذايل روحي . فوازرني يا يسوع في هذا
القتال العظيم . لاني لست استطيع على
شي بدونك . فلذلك انا متكل عليك
وواثق بك . فاسرع الى اغاثتي . واشتهي
ان اعتاد في هذه الحياة ان انتصر على
ذاتي . لاستطيع في ساعة موتي ان اكون
محتدًا على مقاومة اعدايي . واخرج من هذا
العالم ظافرًا ✱

تامل ثالث كيف ان الرب بعد ان صلى مستطيلًا .
ظهر له اخيرًا ملاك مرسل من الاب الازلي .
ليعزيه في ضيقته العظيمة . لانه كما كان
في البرية بعد ان صام اربعين يومًا وغلب
العدو الجهنمي ارسل له ملايكة ليخدموه .
ويقدموا له طعامًا . هكذا في هذا الوقت
ارسل له ملاكًا ليعزيه ✱

تامل عناية الله وفكره الابوي الذي به
يعتني باوليك الذين يلتجؤن اليه بعبادته
مرسلاً لهم التعزيات التي يحتاجون لها في
وقتها. حتى ولو انه احيانا يظهر انه
لا يستمعنا. وذلك ليقدم لنا سببا لنستحق
ونمارس افعال الصبر ومطابقة الارادة
الالهية. لكنه مع ذلك يعزي اخيرا ويويد
من يتكل عليه ويلبث في الصلوة ✽
فارجو انت ايضا ان تحصل على مثل هذه
التعزية في ضيقاتك واحزانك. واقصد بالا
تايس من جوده تعالى ورحمته الغير المتناهية ✽

مناجاة ثالثة

ايها الاب الازلي. انني ابارك عنايتك الابوية
التي بها تسعف عبيدك كافة. ولا ازال
انشي في قلبي اتكالا كاملا عليك. واتقدم
اليك

اليك مستمحيا كل النعم التي احتاج اليها.
واذا رايت عونك موخرا عني فلا اكف
راجيا منك ما احتاج اليه. واوقن انك
لا تهملني لان ليس احن اهل من حنوك الابوي
ولئن امهلت علينا معونتك. فانما تفعل
ذلك لنمارس نحن افعال الصبر ومطابقة
ارادتك الالهية. فانا اريد دايما ما تشاء
ارادتك الالهية. واواصل صلاتي مستدعيا
اياك لتعزيتي وعوني. وها انا الان منتظرك
ايها المعزي السماوي. واريد ان يتم فيّ ما
يسرك وبين ضيقي. واقدم مرضاتك ومسرتك
على جميع اهوايي. واريد ان احبك دايما
✽ ثم تقول مرة ابانا والسلام

✽ التامل العاشر ✽

في ان يسوع بعد ان اكمل صلاته ذهب

❁ لالتقا اعدايه ❁

تامل اولاً كيف ان يسوع اذ سمع من الملاك
ان ارادة ابيه السماوي هي ان يموت • فنهض
للوقت من الصلوة متشجعاً • وذهب لتلاميذه
فوجدهم نياماً • فايقظهم وقال لهم • قوموا
ننطلق فهذا اقتربت الساعة • وابن الانسان
يُسلم في ايدي الخطاة • ها قد اقترب
الذي يسلمني ❁

انظر الى سرعة يسوع المسيح باتباعه حاير رضي
اباه الازلي ولو انه يفقد حياته • فتقدم
بنفس غير مضطربة وذهب لالتقا الجها
دات والجلد والشوك والمسامير والصلب
والموت • فتعلم انت ايضاً ان تبتغي الشدايد
والاهانات لتستحق اوفر استحقاقاً اقتداءً
بالسيد المسيح معلمك • وان كان لا توجد

فيك فضيلة او قوة لتفعل ذلك فعلاً يكون
احتمل بصبر تلك الشدايد التي يرسلها لك الله
واقبلها من يده الالهية بصبر وعدم اضطراب ❁

مناجاة اولى

يا يسوع المحب الالام والعذابات من ذا الذي
يستطيع ان يقتدي بتلك الحرارة الشجيعة
التي بها حضيت لالتقا العذابات والموت •
انني اقر معترفاً بضعف روحي الذي يتهافت
من ادنى شر يهمني • فسامح قلبي بتجلد
سماوي في كل تجاريب حياتي • لكيلا اعدم
الاستحقاق الذي استطيع ان اجتنيه
باحتمالي اياها حباً بك • وانني اقبل وفاءً عن
خطاياي كل الصعوبات القادحة التي
ستوافيني من الامراض والاوجاع والاتعاب
والاهانات وغيرها • التي كان يجب علي

ان التمسها لاستطيع بنيلها ان انال الاجل
خطاياي وفاءً عنها • انت الذي بغير
اثر هفوة البتة احببت ان تتالم لاجل
اثامي • فكم بالحري يجب علي انا الموسوق
اوزاراً الاثار التي عن وفاديون اسايايي
باقتبالي الامتحانات التي تعدها لي •
فاعزم الان وفيما بعد الي اقتبلها وفاءً
عن خطاياي بنعمتك امين ✽
تامل ثانياً كيف ان الرب يسوع بعد ان
قال الكلمات السابق ذكرها في نحو انطلق
الخ • جاء يهوذا احد الاثني عشر ومعه
جمع كثير بسيوف وعصي • وكان هو قابدهم
ولئلا يغلطوا بمسكهم غير يسوع فقال
لهم يهوذا الذي اقبله هو هو فامسكوه
واربطوه وسوقوه باحتراس عظيم ✽

تامل الي اي حد من الشقاوة بلغ هذا
المنكود الحظ • لكونه لم يقاوم بدءاً رذيلة
بخله • ولكونه انفصل عن معلمه تاركاً
رياضاته الروحية التي كان يمارسها قبلاً
مع الرسل رفقته • انظر كم يجب ان نعالج
بدءاً الخطايا التي تستبين في ابتدائها صغيرة •
وبعد قليل تتعاظم بهذا المقدار • لانها اذا
ما تمكنت في القلب انما تحيل الى ملكات
لا يمكن استيصالها الا بصعوبة عظمى فمن ثمه
هوذا النفس في بحر شقاوات كثيرة ✽
انظر كم هو خير عظيم ان تحفظ ذاتك في
نعمة الله • وكم هو شر جسيم ان تنفصل
عنه تعالى تاركاً الرياضات الصالحة •
اعني الاسرار الالهية • والتلاوة الروحية
والصلوات والتردد مع اشخاص اتقيا ✽

اصدر في قلبك خوفاً عظيماً من حكومات الله.
طالما انه لا يتركك بل يهيجك نخسة لتتبع
الفضيلة وتحبها. وتمقت كل رذيلة وتبغضها

مناجاة ثانية

ايها الرب القادر على كل شي. لا تسلمني
للاثم. لانني اقصد ان احترز من الخطايا
الصغيرة. التي اذا ما تهاونت بها تقودني
بعد الى خطايا كبيرة. حسب قوله تعالى
من يتهاون في الصغاير يسقط رويداً رويداً
في الكباير. وتصير الآثام اكثر جموحاً مما
كانت. وانني ارتعب فرقاً من مثال يهوذاس
الذي من سرقات يسيرة. بلغ الى تسليم
الحياة الالهية بخيانة مريعة. واخاف
ايضاً ان اهبط في اليسير لئلا اتقدم
الى الكثير وتتملك فيّ الرذيلة اكثر
تملكاً.

تملكاً. فزودني خوفاً خالصاً يضبطني دايماً
متعلقاً بك وثابتاً في نعمتك المقدسة وا
قصد الا اهمل الرياضات العبادية.
اي الاسرار والصلوة والقراءة الروحية
وممارسة التقوى. لانني اذا لم اهمل الاعمال
الصالحة فاوقن انك لا تهملني. وامنحني
نعمةً لاتبع الفضيلة دايماً واحبها.
واعطني بغضاً ومقتاً لكل رذيلة ونقص
ولو كان صغيراً ✻

تامل ثالثاً خبث هذا الخاين الشرير ونفاقه
الذي لكي يستر خيانته اراد بعلامة
السلامة ان يتقدم مختلقاً محبةً الى
يسوع ومتجاسراً على اعتناقه وتقبيله.
كانه صاحب له ذو سلامة. فقال له
يسوع يا صاحب لاي شي جيت ✻

افكر هنا من جهة واحدة عظم قساوة هذا
الانسان الاثيم نحو ربه ومعلمه والمحسن
اليه. الذي عنه احتمل نعمًا هذا عظم مقدارها.
ومن جهة اخرى حنو السيد المسيح وحلمه
الغير المتناهي. الذي لم يأت من تقبيله
فقط. بل دعاه ايضًا صاحبًا. تعلم كيف
يجب عليك ان تسلك مع قريبك حينما
يغيظك بنوع من الانواع. وتوجع
على عدم صبرك وعلى نفرانك وتكلمك
بشراسة مع قريبك. ومن قساوتك في
مسامحته. اقصد ان تصلح ذاتك وتكافي
الشر بالخير مظهرًا علامات المحبة
لمن ساء اليك *
انتبه مما تقدم انك (?) لا عظيمًا على الله.
الذي ان كان لم يأت من قبله يهوذا الذي اسلمه
بقساوة

بقساوة عظمى. فكيف يأتي من قبلك وان
كنت خاطيًا. اذا رمت ان تصطلح معه
تعالى اصطلاحًا حقيقيًا بقلب نقي *
وهنا قبل يسوع. وسله من كل قلبك الا
يطردك عنه. بل يضرمك بنار محبته
الالهية. لكي تزداد كل يوم في الكمال
وصلاح السيرة *
* مناجاة ثالثة *
يا يسوع الصالح انني اكرم واقبل يديك
وقدميك الطاهرة المقدسة. وارجو الا
ترفض خضوع خاطي مثلي. والا تطردني
نائيًا عنك. لانك صالح بغير انتهاء.
وتحب نفسي بغير قياس. اضرمني بمحبتك
الالهية. لكي اتحد بك بغير انفصال.
وتحفظني امينًا لعزتك الالهية. اضرمني
بمحبة سماوية تجعلني ان احب قريبي حبًا

بك واحبه ايضاً حينما يسيء اليّ. انني
اقصد ان اكافي من يغيظني بترك الشر
خيراً واظهر له امارات المحبة وامتنع
عن الانتقام. انني احبك من كل قلبي
ايها الخير الاعظم والازلي. واحبك اكثر
من كل شيء. واطلب من يسوع الحي حياً بك *
ثم تختم التأمل بمرة ابانا والسلام

* التأمل الحادي عشر *

في اتيان الشرط ليمسكوا يسوع

تأمل اولاً كيف ان الشرط حينما وصلوا ذهب
يسوع للقائهم. قائلاً لهم لمن تطلبون اجابوه
يسوع الناصري. فقال لهم انا هو. فلما
قال لهم انا هو سقطوا جميعهم على الارض
كما يتبين *
اعتبر اقتدار هذا الرب الذي بكلمة واحدة
اسقط

اسقط وبدد عسكراً متسلحاً ومتوحشاً بهذا
المقدار. مريداً ان يظهر لهم من كان هو
لتنتبه اولئك الاشرار على خطيتهم
ويرتدعوا عن عزمهم النفاقي. فمن هذا انتج
اولاً. ان الرب مراراً كثيرة يرسل الينا الشدايد
والامراض والاضطهادات وحاشا كل
ذلك لكي ننتبه ونصطلح. ثانياً انه تعالى
قادر وسريع الاقتدار. لانه اذ كنا لديه
صغاراً وبمنزلة دود دني يقدر بكل مرة
ان يقاصصنا ويردنا الى العدم. حتى انه
بادنى شيء يقدر ان يبيدنا ايضاً. وانتج
اخيراً ان كان حضور المسيح اذ كان فقيراً
ومتضعاً هو مخوف للخطاة بهذا المقدار
فكم بالحري يكون حينما يظهر يوم الدينونة
بمجد عظيم مصحوباً معه العساكر السماوية

الذين لا عدد لهم ✿
ثم تذكر دايمًا هذه الكلمات (انا هي) وخاصة
حينما تحثك الشهوة وتحرضك على الاسائة
اليه تعالى • لانه لمن المحقق انك ستعود راجعًا
وتبكي • لانك اذا ما اعتبرت ذاتك ذاهبًا
ضد ذاك الرب الذي يقدر ان يقاصصك ويهلكك
كما يشا • فلا تعود بالحقيقة ان تسيء اليه ✿

مناجاة اولى

يا يسوع الهي انا اومن مصدقًا انك اله قادر
على كل شيء • وبكلمة واحدة تقدر تبيد
السما والارض كما انك بكلمة واحدة خلقت
البرايا كلها وتحفظها • انني ارعب واخاف
من اقتدارك المرهب • ولا اريد ان اسخطه
علي باسيتي اليك • وان قاصصتنا في هذا
العالم فانك تفعل ذلك كاب حنون لتجعلنا
منتبهين

منتبهين في خطايانا واضع في قلبنا خوفًا
خلاصيًا من حكومتك ليعصمنا عن الخطية
وينبهنا دايمًا الى التوبة عن زلاتنا • اعني بنعمتك
لاعرف ان اكتسب نجاحًا في امراضي وشدايدي
التي تعتمد لي بها • لانها توافيني منك لاجل
خيري • لاتعلم منها الفرار عن الخطية التي
هي سبب لشرور العظمى في جهنم • ولاتعلم ان
احقتها وارذلها وابغضها لانها اصعب
عليك ايها الاله الكلي الصلاح والحب
وتشق عليك بهذا المقدار حتى انها تجذبك
الى ان تقاصصها بعذابات مريعة عوض
اهانتك بها • اني اتضرع امامك طالبًا
منك بخضوع كلي صفحًا عن اثامي ✿
تامل ثانيًا محبة المسيح الغير المدركة • لانه
اذا اذن لاولئك الشرط ان ينهضوا من

تساقطهم فلم يعتن بذاته بل اعتنى برسله
اعوان الشرط الا يمسوهم بل يطلقوهم ● قايلا
ان كنتم تطلبونني فدعوا هولاء يذهبون ❀
تامل حنو هذا الرب وشفقته الابوية ● الذي
في احزان وضيقات هذا عظم خطرها افتكر
في تلاميذه اكثر مما افتكر في ذاته ● وبهذا
اراد يوضح لنا انه يموت كيلا يهلك
الجنس البشري ● وفي تلك الدقيقة عينها
افتكر فيك ايضا جديرًا ان يسفك دمه
المقدس لاجلك ● لتنجو انت من العذابات
الجهنمية ● جديرًا ان ينالك لتستطيع ان تتنعم
في الفردوس السماوي ● جديرًا ان يموت
مرةً واحدة لتحيي انت الى الابد ● فيالها
من محبة رب حنون يحتجز وصفها ● فماذا
تفعلين يا نفس العادمة المعروف نحو

محسن هكذا

محسن هكذا عظيم ● لماذا لا تنسبين له الشكر
والتسبيح ● لماذا لا توجبين له التبريك
لاجل احساناته السامي هذا المقدار ● كيف
تجسرين ان تتشكي منه ● كيف تستطيعين
ان تايسي من الخلاص ● سبحي اذا واشكري
على ممر الساعات هذا الرب الذي لاجل
خلاصك اراد ان يسلم بايدي الخطاة ❀

مناجاة ثانية

ايها المخلص الموعود جدا انى اسبح واشكر
وابارك صلاحك الغير المتناهي الذي
جعلك ان تسلم ذاتك في ايدي اعدائك
لتعتقني من اسر الشياطين المردة ● اني
اريد ان اسدي لك الشكر والثنا الواجب
لعزتك الالهية ● اها يا الهي والهي
كم قد تجشمت من الاتعاب والانصاب —

لتي العدل الالهي عن خطاياي انا الذي
كنت مستوجبًا ان اسلم بايدي الشياطين •
لاني اسات واغظت اباك وابي السماوي
بمنزلته • فان كنت الى الان لم استقط في
شقاوة اعظم واشنع • فلك الحمد لجودك
انت النبي لاجلي دفعت الى السلطان
الجلادين الذين لخدام العدل الالهي
نثروا جسدك المقدس • انت الذي دفعته
لغضبهم وقساوتهم لكي يعرض عني •
وانال نعمتك • فلتكن مباركة محبتك الغير
المدركة • اني احبك الان من ذاتي وفوق
كل خير ارضي • وانذر ذاتي كلها لخدمتك
وطاعتك • لاني اريد اتمم بالكمال مرضاتك
في كل شيء كما يجب مخلوق حنان ✽
تامل ثالثًا كيف ان اولئك الجنود القساة

اذاذن

اذ اذن لهم يسوع وثبوا ككلاب ضارية على الحمل
الوديع • وكبشراسة التقوا ايديهم عليه صانعين
به اهانات عظيمة • فاذ نظر ذلك بطرس •
انتضى سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة
فقطع اذنه اليمنى • اما يسوع فوبخه على
ذلك ولمس اذن العبد فابراها ✽
تعلم من فعل يسوع هذا ان تجازي بدل الشر
خيرًا • اقتداءً بالسيد المسيح الذي ليس
انه لم يرد فقط ان يوصل ضررًا باولئك
الذين اهانوه • بل انه فعل معهم احسانًا
عظيمًا ايضًا • اذا الهم الشفا في الوقت
الذي كانوا يجتهدون في سلب حياته • فهذا
الاحسان نفسه قد صنعه معك الوف الوف
مرات • انت الذي ليس انه حفظك فقط في هذه
الحياة مع كونه قادرًا ان يميتك حينما كنت

عدوًّا له بواسطة الخطية • وجعلتها عونًا على
تتميم شهواتك عسيًا اليه • بل اصنع معك
ايضًا احسانات اخر خصوصية لا يحصي
عددها • اعجب وانذهل من حلم يسوع وجودته
الغير المتناهية • وسله ان يعطي اذنًا
نفسك لتسمع بافضل نوع الهاماته المقدسة
وتطيع كلامه الالهي •

مناجاة ثالثة

انت قد امرتني يا مخلصي ان اصنع خيرًا مع
من ساء الي • وسهلت ذلك علي بامثالك المقدسة
وبالاكثر في احسانك الي • انا الذي خطايا
يمتنع عدها افتريت على جلالك واهنتك •
فالان اريد ان اطيعك واتبعك • غير ان
الامي الخبيثة تصير ذلك صعبًا علي فاسالك
اذًا ان تشجع قلبي لاستطيع ان امارس

هذا

هذا الاحسان نحو اعدائي حبًا بك • انت الذي
تسرّ بفعل هذه المحبة المسيحية
الحسنة • ارجو انني اقبل منك اكليل
عظيم ان تممته • لانني عارف جودك انما
ترتضي بهذه الفضيلة المقدسة • فاتوسل
اليك ان تمنح خيرات غزيرة للذين ساءوا
الي • في نفوسهم واجسادهم • واريد
انا ايضًا ان افيدهم بمقدار ما يمكنني بالاقوال
والافعال • ثم تختم التامل بقول ابانا والسلام •

التامل الثاني عشر

في مسك يسوع وتكتيفه من الجند

تامل اولًا • تلك الكلمات التي نطق بها يسوع
للشرط الذين القوا ايديهم عليه • وهم مفعمون
غضبًا وشراسة وحشية لي يربطوه ويحسبون •
فقال لهم كمثل من يخرج على لص خرجتم بسيوف

وعصي لتأخذوني * كل يوم كنت عندكم
في الهيكل اعلم ولم تمسكوني *

اعتبر هنا وداعة الرب الفائقة كيف
خاطب بعذوبة شهية اناسًا ادنيا. قد كان
جعلهم قبلاً بكلمة واحدة ساقطين علي
الارض كالموتى *

تعلم من مثله تعالى ان تكون وديعًا خاصة
حينما لا توجد الاشيا علي مرادك * توجع
من شراستك وغضبك حينما توافيك
شدة ما * اقصد ان تكون حليمًا انيسًا *
واطلب نعمة من الرب الا تضطرب اصلاً *
بل ان تحفظ ذاتك وتسلك حسنًا سلوكًا
واحدًا في كافة امورك ان نجحت بها او لم تنجح *

مناجاة اولى

ايها الرب الكلي الحلو والوداعة. انني

استحي

استحي واخجل عند اعتباري عدم صبري
ونزاقة خلقي التي خرجت بها مرارًا
كثيرة باهانتك. اني اتندم من كل قلبي.
واتوجع بكل نفسي لاجل تلك الاهانات
التي اهنتك بها باحتدادي المفرط. اشتهي
ان اصلح ذاتي. فاسالك يا اله السلامة
والرحمة ان تسبغ علي روح الاناة.
لاهدي بها شراستي وغضبي واحفظ
قلبي هاديًا حينما تريد الالام ان تخبطني
ارجوك هذه المنة باستحقاقات افعال
صبرك السامية التي مارستها في الامك
وان لا اهينك بخلقي. فامنحني الوداعة
والصبر في الحوادث المولمة روحي *

تأمل ثانيًا. كيف انه تعالى اذ قال هذه
الكلمات. وثب عليه اوليك الجند القساة.

ومسكوه واوثقوه بحبال كانه لص وقاتل
اذ منحهم سلطانا على جسدك ليعذبوه
وليهينوه كما يريدون

تامل هذا يسوع ووداعته الذي سمح
ان يربط من اناس شريرين وحشيين
فهل يمكن اذا ان تكون قاسي القلب بهذا
المقدار . اذا ما نظرت ربك مربوطا
لاجل خطاياك حتى انك لا تنعم ان
ترتبط من الله هكذا صالح . او ممن
يدبر نفسك بالنيابة عنه . ولكن لا
بسلاسل حديدية . بل بسلاسل المحبة
الذهبية . وليس ليميتك بنزع حريتك
بل ليمنحك اياها بنوع اعظم مع حيوة
الابد . اعزم ان تهب ذاتك كلها
لهذا السيد الذي هو منذ زمان مستطيل
واقفٌ

واقفٌ يقرع باب قلبك راغبا ان
يربطك معه . فهو اذا لمن لاجلك
بذل ذاته للعذابات هكذا فادحة . و
خاطبه بحرارة قايلا اربط يا رب اربط
بحبال محبتك المقدسة . فوق الذاكرة ليلا
انسى نعمك واحسانك تلك التي تصنعها
معي كل يوم . اربط عيني لئلا تبصرا
ما لا يجوز . اربط لساني كيلا ينطق بنميمة
على القريب ولا يشتم بل يبارك ويسبح
دايما اسمك القدوس . اربط رجلي لئلا
تسلكا في طرق غير مستقيمة . لكن في اوامرك
المقدسة . اربط يدي لئلا تمتدا لصنع
شر ما . اربط ذاتي بجملتها لكيلا استطيع
ان اتحرك لادنى فعل لا يرضيك ✱

مناجاة ثانية

بان الحي والمي التي اقدم ذاتي كلها لسيادتك
العالية والرشها بجملتها لك • فاربط
بنعمتك القوية ارادتي لحفظ شريعتك
المقدسة • اجذب قلبي بمحبتك السماوية •
ولا تسمح ان انفصل من نعمتك اصلاً •
ايدني في ثبتني في كل خير وتقوي • لانني
عزمت ان اكون كلي لك انا الحي فانحل
انا بك ✱

تامل ثالثاً. كيف ان اوليك الجند القساة
بعد ان ربطوا يسوع طرحوه مرارا كثيرة
على الارض فمنهم من كان يلطمه بيده •
ومنهم من كان يرفسه برجله • ومنهم من
كان ينتف شعر هامته ووجهه بشراسة •
ومنهم من كان يكلمه باقتراء وشتم ✱
انظر عمق تواضع هذا الرب كيف كان
خاصعاً

خاضعاً تحت ارجل اناس هذه صفتهم •
الجالس على العرش فوق اعلى السما وفيهم
يطاء ويداس • فاعجب ايها الاخ المتامل
من هذا التواضع العظيم بل الاعظم من
الاتضاع المتقدم قبل الان • اي حينما غسل
ارجل تلاميذه • لانه هناك غسل
الارجل وقبلها • وهنا سمح ان يطاء
ويداس ✱

فتاملي الان ايتها النفس انك لو ترين
ذلك مفعولاً باحد ما • بل برجل حقير
ايضاً لكنت حقا تتعجبين منه عجبا عظيما •
ولو كان ذاك الانسان جليلا من اناس
مثله • فكم بالحري يكون تعجبك اعظم
اذا ما رايتيه مفعولاً باله جبلك
السما والارض • وليس جليلا من اله

اخو بل من خلايق دنيين ادني من
دود الارض *

اعزم ان تخضع وتتضع لاولئك الذين هم
دونك اذ تنظر مخلصك متنازلاً بهذا
المنوال *

اقصد ان تمارس في هذا النهار فعلاً ما من
افعال التواضع لتتشابه بسيدك الذي
اعطاك امثالاً في هذا حتى اداها كل زمان
حياته وخاصة وقت الامه * مناجاة ثالثة
ايها المخلص المتنازل والمتواضع اني اتعجب
من امثال التواضع العميق التي تقدمها
لي * اشتهي يا مخلصي ان اقتدي بها كما
فعال فضيلة مقدمة لي عنك مثالاً لهذه
الغاية * انت سمحت ان تتنازل وتهان في
الغاية القصوى * لا تعلم انا منك ان احتمل

الاهانات

الاهانات والاحتقارات التي تحدث لي *
انت الذي كنت تستحق كل كرامات عظيمة
وخضوع جميع الخلايق ومع ذلك ارتضيت
ان تداس * انا اقر معترفاً انني مستحق كل
عار وهوان بانني لاجل خطاياي التي ارتكبتها
ضدك * ومع ذلك لا اقدر ان اصبر عليها
حينما تفاجيني * اني اقبل الان كل التذللات

ب

التي تاتي الي * لانني استحقيتها من تلقا
ذاتي * واقبلها وفاء عنها واقصد ان
امارس افعال التواضع من الان فصاعدا ذاتي *
(وهنا خصص هذه الافعال ماذا تكون)
ثم تختم التامل بمرة ابانا والسلام *

* التامل الثالث عشر *
* في هرب الرسل *

تاملوا اولاً كيف ان الرسل اذ راوا يسوع

مكبلاً بالسلاسل ومهاناً من اولئك الشرط
فعوضاً عن ان يرافقوه ويعزوه في الطريق
تركوه فيما بين العذابات والاهانات •
وهربوا عنه حولين كانهم لم يعرفوه خائفين
من ان يلتحق بهم ضرر ما من جهة معه
في البستان • فتأمل عدم معروف هولاء
التلاميذ نحو الرب الذي حازوا منه
احسانات لا تحصى • وانظر ضعفهم وجبانتهم
باحتمال شي ما حباً بالله الذي وعدهم
بمجد سماوي ابدي ✱

ردد في فكرك كثرة النعم التي منحك اياها
الله تعالى مدة حياتك • والاحسانات
المتصلة ليست العمومية فقط كالخلقة
على صورته ومثاله • والفدا والحفظ
وما شاكل ذلك • بل الخصوصية ايضاً •
كالصحة

كالصحة والشرف والاتساعات والمزايا
الطبيعية • والالهامات الصالحة وما
شاكلها • التي لا تستطيع ان تعرفها • ومن
جهة اخرى عدم معروفك الوحشي نحو
رب محسن اليك بهذا المقدار • اذ تركته
مغادراً اياه بعد ذلك كل مرة • ولتلتزم ان
تتالم قليلاً من جرايه • لانك لا تقدر ان
تمارس اماتة ما او تعب يمضك قليلاً •
اهلاً كيف تعرف تهرب وكيف تبتعد
عن يسوع ✱

استح واخجل يا جنس ناكر الاحسان وعادم
الشكر والمعروف • لانك منذ سنين
كثيرة لم تعرف ان تتقدم خطوة واحدة
معه فان يسوع متالماً • وانت تريد
ان تجلس وتستريح معه مالكاً • من بعد

من التألم مع المسيح فلا يرجو ان يتمتع
مع المسيح *
افصد ان تكون اكثر سهولة باقتبالك
التقشفات وان تتبع وترافق المسيح
حتى الى جبل الجلجلة الى الالام الى الشدايد
الى الموت محتملاً كل شي حباً به *

مناجاة اولى

يا يسوع من ذا الذي اكثر منك سخاءً في الاحسان
الي. انها لعظيمة تلك الخيرات التي
منحتنيها وكثيرة جداً. وانا بجملتي مفعم
من نعمك وسخايك. ومع ذلك قابلتك بعدم
معروف رديّ ولم ارد اصلاً احتمل
المشقات حباً بك. انني ارغب ان اتمتع
في السما باثمار الامك الموجعة. مع اني
لا اريد ان احتمل هنا على الارض جزءاً
يسيراً

يسيراً مما احتملته انت لاربح المجد.
اشتهي ان ابلغ الى رفقتك الطوباوية.
لكنني انفض ان اسير في طريق الالام
التي بها تقدمتني ان اصعد وراك الى
الفردوس. فبقوة نعمتك اجذبني
وراك. واجعلني ان ارافقك بالتوبة
واماتة ذاتي. انتزع مني ذاك الضعف
وتلك الجبانة التي تجعلني عادم الصبر
في التألم. اريد ان اصابر حباً بك. لتتمجد
انت من تلك المعاصي الاختيارية. اود
ان اتألم لكي تكمل فيّ ارادتك المقدسة *
تامل ثانياً. التوجع المفرط الذي حصل
عليه السيد المسيح باطناً. الذي ربما
كان اصعب من وجعه الخارجي. الذي
كان يشعر به من قبل الضربات والاهانات

التي نالته من اولئك الجند القساة • اذ انظر
ذاته عتى وكانه هو خاصته • على انه اعمى
ومكبل جداً ان الاهانات المفعولة من
صديق عادم المعروف لمغيظة اكثر من
جرح عدو ظاهر ✱
اعتبر الغيظ العظيم الذي تغيظ الله تعالى به
خطاياك التي تشق عليه اكثر من الاهانات
المصنوعة من احد لم يكن يحسن اليه بهذا المقدار
ولا هو ذو معرفة مثلك • انت الذي مع معرفتك
حسن الفضيلة وجمالها تذهب وراء الرذيلة
الشنعى • ولاجل لذة وقتية وهواء غير مرتب
تلوي عن يسوع وتهرب عنه • آه لو تعلم مقدار
ما يشعر الله بعدم معروفك • انت الذي
اذ لك قوة ان تخدعه • وسبب لان تحبه •
وتفتخر لان تباركه • وواجبات غير متناهية

لتحفظه داخل قلبك • ومع ذلك لاجل
ادنى سبب تهمله وتتركه • اطلب العفو من
عزته الالهية عن مكافاتك هذه الرديئة •
واقصد الا تتزحزح عنه • بل ان تحبه وتتبعه
وترافقه في الامه • لتكون شريكاً معه في مجده
السماوي ✱

✱ مناجاة ثانية ✱

انني اسالك يا الهي عفواً وغفراناً عن عدم
معروفي التام • واعترف معترفاً انه توجد
في خطاياي شناعة مريعة • وقباحة فظيعة
اغظتك بها فوق كل شيء • ان الاحسانات
والمعارف الكثيرة التي منحتنيها كانت تلزمني
بالا اخطي • وانني كنت ادرك الشر العظيم
الذي كنت ارتكبه بسيآتي ومع ذلك فسلمت
ذاتي للخطية • لقد كان لك حق لان توجع
مني انا الذي بعد ان احسنت اليّ باحساناتك

سنيّة فايقة • كافيتك باهانات واحتقارات
رديّة حايقة • اني استحي من ذلك واخجل
والتمس منك عفواً • وها انا نادم وعلى جميع
علي اثامي لانها اسايا الي الاله كلّي الصلاح
والجودة • انكبّ علي قدميك واقصد ان لا
انتزح عنك اصلاً • احبك يا محسناً
عظيماً • وحبا بك اريد ان اوافقك هنا لما
لاجلك علي الارض • لكي استطيع ان اتمتع
بك في السما *

تامل ثالثا • صبر يسوع على الفريك الذي ولو
انه كان يشعر بوجع هكذا عظيم • لكونه
كان يرى ذاته متروكاً من اعز اصدقايه •
ومع ذلك لم يشك منهم ولم يوبخهم *
تعجب من احتمال عملك المحتمل النطق به •
وردد بفكرك كيف كنت تتالم اذا لم يجيك

بسرعة

بسرعة خلانك او بنوك او اصدقاوك
الذين فعلت معهم احساناً • انظر كيف
تتعظّم عليهم وتزجرهم بقساوة وحرارة •
اخجل من انك لم تتعلّم شيا من مدرسة المسيح
استحي من ان تكون مسيحيا بالاسم فقط •
اقصد ان تكون وديعاً حليماً ودوداً
للكل • ولو كانوا ادنيا وحقيرين او عادمين
المعروف وكافرين بالاحسان • لانه هكذا
ينبغي ان يفعل من يريد ان يقتفي اثار
يسوع المسيح ويتشبّه به • اعتبر ايضاً
كم هو شرّ جسيم ان تضع اتكالك على البشر
الذين لا يثبتون • وكم هو خير عظيم ان تلقي
اتكالك على الرب الذي لا يهمل اصلاً عبيده
المتكلين عليه • تعوّد ان تنتزح عن
الخلايق لتستطيع بسهولة ان تركز كل

محبتك في الخالق الذي يحببك في هذه الحياة . ويسعفك في الموت بحضوره عندك ويعزيك في السما الى الابد *

مناجاة ثالثة

يا يسوع انني اعزم اذا ما فعلت الخير مع قريبي مما سيأتي . انني سأفعله حباً بك . لانال الاكاليل العظيمة التي تعد بها لمن يحسن للغير . منك ارجو المكافاة . ولست ابالي ان اكافى من هولاء . اقر بنقايصي الماضية . حيث انني حينما كنت ارى عدم مكافاة الذين احسنت اليهم كنت اغضب واحتد عليهم بانواع كثيرة . كما انني اخجل من كوني لم اتعلم الى الان من مثالك ان اكون حليماً وصبوراً لعديمي الشكر . لانه يجب علي ان اكون هكذا اقتداء بك انت الذي صنعت بنا

احسانات

احسانات عجيبة نحن العادمي الشكر . حتى انك بذلت حياتك لاجلنا . فعن هذه المحبة السامية تقتبس الان بالاكاليل في السما . هكذا ارجو ان يكون لي ان اقدم قريبي لاجلك فقط . لا لاجل عاطفة ارضية . ولا غرو انك تعوض على هذه الخدم بمعونتك في حياتي وحضورك في مماتي . وتكليلك اياي بالاكليل عدم الموت والبلا في السما . هذا هو رجاي واضعاً كل اتكالي عليك * ثم تختم التأمل بمرة ابانا والسلام

* التأمل الرابع عشر *

* في اخذ يسوع لدار حانان *

تأمل اولاً . كيف ان يسوع اذ ترك من تلاميذه وهو مربوط من الشرط سيق ليلاً الى بيت حانان رئيس الكهنة . الذي ولو انه لم يكن

قاضيًا. فمع ذلك اراد ان يستحضر يسوع
اماحه. ولكي يرضيه اوليك الجند ويسوقوه.
اغتنموا الفرصة واستاقوا يسوع اليه
مهانًا ومهشمًا حسب رغبة الكتبة والفريسيين
الذين فرحوا وابتهجوا لمسكه وحصوله
بايديهم ❋

اعتبر من جهة اولى قساوة اوليك الجند
الذين لم يرتعوا من اهانة يسوع وتعذيبه
فحقًا انها لكثيرة الاهانات التي نالته في
الطريق وفي بيت حانان. كم من البصاق
في وجهه. وكم لكمة في جسده. وكم نتف
شعر في هامته ووجهه. كم من الافتراء
كان يسمع. انظر الشدة الحاصل لها يسوع
بين اناس قساة وعديمي الاستيناس
ومن جهة اخرى اعتبر الاحتمال العظيم
الذي كان

الذي كان له في الله. والتوق العظيم لان
يحتمل ايضًا اشيا اعظم حبًا بك. الصمت
بين ضربات لا يحصى عددها. والوداعة
بين اهانات فظيعة. فتفكر في ذاتك وتامل
كيف تتصرف في حال الضيقات. فبلا شك
انك تخجل ذاتك انك غير مستحق ان تكون
تلميذًا لمعلم هكذا صالح حيث انك لا تعرف
ان تعزم على اتباعه ولا تخطو واحدة ولا
تتحرك نحو الصليب ❋

مناجاة اولى

يا اله الصبر انني اشكرك لكونك قاسيت
لاجلي اهانات وعذابات هذا عظم عددها.
لتقدم لي امثال صبر مسيحي على الهموم
اسالك واضرع اليك ان تمنحني نعمًا
غزيرة وافية استطيع بها ان احتمل الاهانات
ت

والاحتقارات التي توافيني لكي اصير مقتديًا
بك وتلميذًا في مدرستك • حقًا ان معرفتي
ذاتي تجعلني لكوني اهرب من الاهانات
واسرع في الانتقام وانت فيما بين ضربات
واهانات لا تحصى عددها من اعدائك لا
تفتح فمك ولا تشتكي • اني اغفر لمن يسيء
اليّ. بل اريد ايضًا ان اصنع معه خيرًا
لاقتدي بك • اسالك ان تعطيني معونة
لافعل ذلك • وان الجم لساني عن الشكوى
والتذمر ✱

تامل ثانيًا كيف ان يسوع اذ سُيل من حانان
عن تعليمه فاجاب بدعة عظيمة قايلاً •
ما بالك تسالني سل الذين سمعوا ما كلمتهم
به فهم يعرفون ما قلته انا • اي ان الذين
سمعوني متكلمًا يستطيعون يشهدون

عن تعليمي

عن تعليمي • لاحظ جواب يسوع الفطن
الذي اجاب به داعيًا اليهود اعداه
انفسهم شهودًا لافعاله • انظر كيف
تفعل افعالك وبايّة نيّةٍ تفعلها. لتعلم
ان كنت تقدر يوم الدينونة ان تقول ا
جهرًا كما قال يسوع • او ان تستدعي
الشياطين او الملاك الحارس ليشهدوا
عليها • آواه كم من الاشيا فعلتها وتفعلها
كل يوم لاهانته تعالى • فلو ان الصخور
والعناصر يكون لها لسان لكانت تشهد
عليك بالرديّ وتشتكي منك • ابكِ
يا شقي على زلاتك الماضية. ونُح على
افعالك المظلمة. واقصد ان تعمل
فيما سياتي اعمالاً صالحة. حتى اذا ما
شاهدها احدٌ تستطيع ان لا تخجل

ولا نستحي بعملها. بل ينبغي منها القريب
ايضاً. لان الذي يفعل صلاحاً في خفية
وعلى انفراد يجوز له ان يفعله امام كل العالم

مناجاة ثانية

اسالك يا ديان الاحياء والاموات الا تستفحص
افعال حياتي فانك تجدها مفعمة اثاماً
وشروراً لانني اذا افتكرت بها اهلع رعباً
من قصاصات عدلك المريعة. اني عارف
ومتحقق ان الشياطين يشتكون علي
امام منبرك ويحثونك على ان تشجبني
فانا نادم على جميع اثامي وجرايري
ويشق علي ارتكابها في الغاية واشتهي
ان امحوها بافعال توبة وندامة حقيقية
واقصد ان افعل افعالاً صالحة تقدر
تشهد لي شهادة جيدة حسنة امام

منبرك

منبرك المرهوب

تامل ثالثاً. كيف اذ سيل يسوع عن تلاميذه
واين يوجدون. فلم يجب بكلمة عن هذا
السوال. لئلا يشهر ضعفهم وجبانتهم
وعدم معروفهم الذي استعملوه مع عزته
الالهية

اعتني احتراز الرب في الكلام عن القريب
موضحاً انه لامر افضل ان يصمت من ان
يضرهم بكلامه. انظر كيف نسلك مع قريبك
شاينا صيته. كي لا نستطيع تحفظ لسانك
او تمتنع عن النميمة. ولو لم يكن لك
سبب البتة. بل احياناً تطلب السبب
وتفتش عليه متوقعاً وقتاً يأتي لتذيعه.
غير ملاحظ صيته وسمعته. تعلم من
يسوع الاحتراز من ان تتهم قريبك.

او تكشف لانه وتشنع صيته او تغيظه
اقصد ان تبتعد عن الحجيات الردية حيث
يسلب صيت الغير والا تخرج من فمك
كلمة يمكن ان يتضرر بها احد ❀

مناجاة ثالثة

ايها الروح الكلي قدسه محبة الاب والابن
انا اقدم لك لساني المدنس بالوف من خطايا
النميمة • فاسالك ان تنقيه من هذه الادران
وتلهمني الى افعال الانسحاق والتوبيخ •
واسالك ايضا ان تبارك لساني في المستقبل ليلا
يسقط باثام ضد قريبي كما كنت افعل فيما
سلف • لانه هكذا تامرني انت • وهكذا
تقتضي مني المحبة الاخوية • فانا اعزم
ان اصطلح واحتنع عن النميمات • فبارك
ايها الروح روح المحبة القدسية لساني •

ليلا يعود

ليلا يعود يغيظ الغير بكلام افتراء بل
يتكلم دايما علانيا حافظا صيت القريب وسمعته •
انني استمنح هذه النعمة منك يا مقدس
الانفس والاجساد • تم تم التامل بعونه تعالى والسلام •

❀ التامل الخامس عشر ❀

في اللطمة التي لطمها يسوع في دار حانان ❀

تامل اولا كيف ان الرب اذ اجاب رييس
الكهنة بوداعة واحتشام هكذا (كانه
اعطى جوابا رديا) فلطمه احد الخدام
لطمة قاسية على خده حتى اثرت في وجهه
الى الموت • لانه كما يقول البعض ان تلك
اليد كانت لابسة حديدا ❀
اعتبر كم كانت هذه اللطمة مهينة ليسوع
لانه لطم لطمة جم غفير • فلم كانت صادرة

للعدل اذ لم يكن سببها الا الغضب والشراسة
والبغي فيحق لكل يتعجب من انه لُطِم من كان
قبلاً احسن اليه يسوع نفسه. لانه كما
يقول كثيرون ان الضارب كان ملخوس
الذي قطع اذنه بطرس الرسول وعجيبة
براها الرب. فكم من مرة لطمت انت وجه
المسيح وقحه الالهي. اذ لم ترد تسمع
كلماته التي كان بها يخاطب قلبك
بالالهامات الباطنة. والعظات الخارجة
بواسطة خدامه. محتقراً تنبيهات من
قد نصحك مرات كثيرة بالنيابة عنه
تعالى ووعظك ان تترك السيرة الردية
وتتمسك بالتوبة. وتلتجي بالقداسة
والكمال. اقرع هنا صدرك علامة
التوبة والتوجع. وقبّل الصليب واطلب

منه بعاطفة

منه بعاطفة قلب صفحاً عن الاحتقارات
الماضية. ونعمة ان يقبلك جديداً ابناً
وعبداً له

مناجاة اولى

انني اخرّ على قدميك يا يسوع المهان.
واقرع صدري. لاني قد اخطات اليك
خطايا جسيمة. محتقراً الهاماتك المقدسة
التي كانت تحثني على ترك سيرتي الردية
ورجوعي اليك. اني اشكرك واباركك
واسبحك على كثرة انتظارك الجزيلة قيمتها.
التي بها كنت تحثني على عمل الخير. فزدها
علي يا يسوع. ولئن كنت غير مستحق
لنيلها لاحتقاري اياها. بل اذكر محبتك
التي لا قياس لها واشفق على شقاوتي.
اسالك عن كل قلبي ان تخدم نفسي

بتعبيض نعمتك امين ❀

تامل ثانيا جواب يسوع الكلي الصبر
والاحتشام لمن لطمه هذه اللطمة المستشنعة
قايلا. ان كنت تكلمت بالردي فاشهد بالردي
وان كان جيدا فلما تضربني. معبرا ذاته
بوداعة يعجز وصفها ❀

تعلم من هذه الكلمات ان تحتمل الاهانات
بصبر. واذا التزمت ان تجيب لتظهر برك
حينما يكون ذلك ضروريا. افعل ذلك باحتشام
عظيم. وسلامة قلب. بغير ان تضطرب
وتحتد. لانه ان كان يسوع لم يحتد
اذ لطم بافتراء من عبد فلم تريد انت ان
تغضب وتتحير اذا ما اوصل بك احد
ضررا ما. والاردي من ذلك هو حينما
يقاصصك الله بعدل لاجل خطاياك

وانا مك

وانامك. انظر كيف صار مهانا ناصيت ربك
اذ كان محسوبا عن كثيرين كنبي وصديق
عظيم. بل ابن الله نفسه. وبالتالي مكرما
منهم ومتبوعا ومحببا في اعينهم. فاي ضيق
وحزن كان ضيق يسوع وحزنه. الذي
كان يجب له خضوع جميع البشر ومحبتهم
فعوضا عن ذلك وبخ كاثم ولطم ❀

فعد راجعا بفكرك الى طبعك الردي
وعدم فضيلتك. حتى انك لاجل ادنى
كلمة وسبب خفيف تتسجس وتحتد غضبا
كوحش. اخجل من حالتك هذه الشنعة.
وافضل ان تظهر دايما وجها بشوشا
وديعا. ومستعدا للاحتمال اكثر
من اللوم عن الافترا ❀

مناجاة ثانية ❀

ايها الاب الازلي. انني اقدم لك الصبر

الجميل الذي به احتمل ابنك الوحيد اللطمة القاسية
التي لطمها ◦ واسالك باستحقاقه ان تهذب
طبعي الشرس ◦ الجموح بنعمتك حينما يلتهب
في الاحتداد ◦ اربط لساني نحو قريبي
حينما يريد ان يتكلم بالانتقام ◦ انني اشتهي
ان اقتدي باحتمال يسوع الكلي الوداعة ◦
لكن تعوزني القوة لهذا الاحتمال ◦ فلذلك
اسالك بتواضع ان تمنحني هذه القوة
باستحقاقاته الغير المتناهية امين ✱

تامل ثانيًا الخاطي حالًا ان رييس الكهنة نفسه
وعشيريه الذين ليس انه لم يوجد بينهم
احد يوبخ هذه الاهانة العظيمة لهذا
المقدار المفعولة بيسوع الكلي البرارة
بحضرتهم بل ولا وجد احد يظهر
علامة الغيظ ◦ لكنهم بصمتهم اوجبوا له

المديح حضرًا ◦ وهذا كله كان صادرًا
عن شر استهم العظيمة ضد الحمل البري
من كل عيب ✱

تعجب من شدة الم هولاء نحو الرب الذين
اذ عموا عنه ليس انهم لم يراعوا العدل
فقط ◦ بل اشتهوا ان ينظروا يسوع البري
مهانًا ايضًا ومحتقرًا ◦ اشفق على يسوع
الذي يهان من كل جهة واعتبر عن ضيقه ◦
لانه اذ قد نظر خبثهم الذي اظهروه ليس
في الخارج فقط ◦ اي باهانة هذا عظم
مقدارها ◦ بل الخبث الذي كانوا حاصلين
عليه في قلوبهم الصخرية ايضًا ◦ ومع ذلك
لم يشتكِ ◦ ثم عد بفكرك الى ذاتك انت الذي
مرارًا كثيرة عميت من الاعلى وشهواتك
الملتوية ◦ فلم تتعبا بنظر قريبك يدوسك

الحق صايرًا شبيهًا بهولاءِ المنافقين •
سلهُ تعالي غفرانًا وعفوًا بتندمٍ عظيم
وتوجعٍ جسيم ✽
اعتبر كيف كنت تنسلك لو نودي عليك بظلم •
ولا يوجد احدٌ يتكلم ويعتني بك • بل لكي
ان اوليك الذين كان يجب عليهم ان يعتنوا
بك يصمتون عنك وينسونك • او يكونون
هم انفسهم الذين يوصلون الضرر اليك •
انظر ان كنت تقدر ان تتشبه بربك وتتبع
قايدك • وسلهُ ان يمنحك قوة في كل الشدايد
والضغطات • وشجاعة لتلحق به • بشرفٍ
وهوانٍ • بسوء الذكر وحسن الثنا حسب قول الرسول •

مناجاةٌ ثالثة

يا يسوع الهي لا تسلمني الى غضبي وخلقي
لان لامي هذه الردية تهوي بي الى خطايا
كثيرة

كثيرة • لست اريد ان اهينك كما اهانك
اليهود الذين اعماهم غضبهم • حتى انني
سقطت في خطايا مختلفة بالاحتمال او الغضب
عمينًا اليها قريبي • فانا نادمٌ عليها • قاصدًا
اصلاح سيرتي • حتى اذا ما اصابتني
مصيبة او شدة • اقبلها وفاءً عن خطاياي
اضرع الى جودك الالهي ان تمنحني قوةً
وشجاعة لكي اقدر ان احتمل ✽ •
ثم تختم التامل بمرةٍ ابانا والسلام ✽

✽ التامل السادس عشر ✽
✽ في حضور يسوع الى دار قيافا ✽

تامل اولاً • انه اذ سمع حنانان كلام المسيح
ارسلهُ ليلاً الى قيافا صهره • موثقًا كالمجرم
ومستوجب للموت • حينيذٍ رييس الكهنة
الذي كان ينتظره بفرحٍ عظيم • مع روسا

الكهنة وشيوخ الشعب وعلما الناموس
الذين كانوا ملتئمين هناك ليتشاوروا
علي قتله وموته • واذ نظروه فالبعض
منهم ذهبوا ليناموا تاركينه هناك تحت
الفضا مربوطا علي عمود باقي تلك الليلة •
مسلما لارادة اوليك البرابرة الذين اذ غطوا
عينيه • فمنهم من كان يتفل في وجهه •
ومنهم من كان ينتف شعر لحيته • ومنهم من كان
يلطمه علي خده • ومنهم من كان يرفسه
برجله • قايلين له تنبا لنا ايها المسيح
من هو الذي لطمك • وصنعوا به اهانات
اخر لا يحصي عددها ❀

تامل الي اية حالة من الهوان والشقا
بلغ الرب حبا بك • اذ صار هدفا للبصاق
والعار والهزء • فميز يا اخي في عقلك

هذا المشهد • وانظر كيف يساق ويجر
في الشوارع مسحوبا بذقنه وبشعر
هامته الاقدس مدانسا ومهانا غاية
الهوان • فان كنت لا تتنفس الصعدا او تعطل
عيناك الدموع السخينة • ليس شفقة
فقط علي حبيب تالم لاجلك بل نوحا علي خطاياك
ايضا التي ساقته الي هذه الحالة المهينة •
فاشفق اذا علي يسوع المتوجع • وتوجع
علي انك مرارا كثيرة غطيت عينيه حين اتيت
اليه خلوا من حياء وخجل • انظر كيف ان
يسوع لا يترك وداعته الاعتيادية لا
يتكلم ولا يشكو بل يحب خلاصهم بمحبة مفرطة
تعلم اذا اجتهد ان تتمم ما يعلمك اياه واعني
ان تظهر وجها بشوشا وفؤادا صادقا نحو
الذين يسيئون اليك ❀ مناجاة اولي ❀

يا يسوع انني افهم جيدًا انه يجب علي ان احتمل
من يسي الي • ومع ذلك فان اذية مشتقة
تصيبني فانها تغيظني غيظًا شديدًا فاعني
ايها الاله القادر علي كل شي في مثل هذه
الحوادث • لاني ضعيف وعاجز • اجذبني
بقود الحب لكي اقتفي اثار وداعتك ومحبتك •
واستفيد من مثالك الصالح • لاني قد عزمت
ان احب حبًا بك جميع الذين يحلون بي •
وافعل معهم خيرًا ✱

تامل ثانيًا كيف ان رئيس الكهنة قيافا وكل
محفله تشاوروا ما بينهم وطلبوا ان يجدوا
علي يسوع شهادة زورًا ليحكموا عليه
بالموت فلم يجدوا ✱

اخيرًا اتى اثنان مرتشيان من اليهود فقالا
انهما سمعاه يقول • اني اقدر ان انقض هيكل

الله وابنيه

الله وابنيه في ثلثة ايام • لكنه اذ لم
يجب يسوع بكلمة واحدة علي مقال هذين •
فنهض قيافا مغضبًا ومسخطًا وقال له •
اما تجيب بشي عما شهد هولاء عليك • واما
يسوع فكان ساكتًا لئلا يجعل لهم سببًا ان
يغلطوا بجوابه • لانه كان عارفًا انه
مهما اجاب فيحرفونه ✱

تامل كيف ان ملك المجد كان واقفًا على
رجليه متذللًا • بيدين مربوطتين وبعينين
منخفضتين • وبوجه مخضب من اللطمات •
وكله مملوء عارًا وخزيًا • واما قيافا المنافق
فكان جالسًا بعجرفة وكبريا ✱

انظر كيف ان الخبث يحكم علي البرارة • وكيف
ان الذي بعنايته المحتجبة يصرف بين كل
الاشيا يخضع لخبث انسان اثيم • تعجب من

هذا المجنون ولاحظ خبث اليهود الذين
يريدون بكل حال ان يبتلوا البري وعن
نفاق هولاء الشهود الكذبة الذين اذ
لم يبالوا بضميرهم قصدوا ان يضروا
الغير ثم عن نفسك ارجع الي ذاتك وابحث
ان كنت اضطهدت احدا ظلما بالكلام
اعني بالنميمة او بالافعال ساعيا بضرره
وسله تعالي عن ذلك صفحا وعفوا ثم تعلم
عن صمت المسيح وصبره لان تضحي دعواك
بيد الله حينما يحل بك ويكون لك تصرف
يسوع تعليما فيما انت مزمع ان تفعله اذا
ما ساء اليك احد بافتراء لانه بالصمت
لا يصدر شي لمن يسعي لنا بالشر ويحصل
لنا استحقاق عند الرب الذي لاجلنا
اراد ان يهان علي هذه الصفة

مناجاة

مناجاة ثانية

ايها الاله الازلي انني اعترف باني قد
اسات الي قريبي مرارا كثيرة بالنميمة وبالكلام
المشين فاسالك الغفران انا الذي قد
اسات اليك بلساني الذي ينبغيه انت عن ان
يشين صيت الغير وسمعته الصالحة وا
ستحق ان يفتري علي من الغير اشتهي
وارغب ان اتحد بالصبر والجم لساني
عن الانتقام اقصد اني اذا عزمت ان ابرر
ذاتي فافعله بنوع لا يفوت الحد بل اقتدي
بتواضعك العميق فليكن لي ذلك نصيبك ثمرة
تامل ثالث انه اذ تعجب رئيس الكهنة عن
صمت يسوع لكونه لم يقدر ان يجرح ما يعرفه
به ويحكم عليه فرأي هو موافقا ان يستحلفه
قائلا له اقسم عليك بالله الحي ان تقول

لنا. ان كنت انت المسيح ابن الله • فعلى
هذا اجاب بلطافة احترامًا الاسم الالهي
المسمى من ذاك المنافق بغير استحقاق •
انت قلت • بل اقول لكم انكم من الان ترون
ابن الانسان جالسًا عن يمين القوة واتيًا
على سحاب السما • حينيذ رئيس الكهنة
بشراسة عظمى شق ثيابه محتسبًا ما قاله
المسيح تجديفًا • وضرب بيديه ورفع صوته
قايلًا ما حاجتنا الى شهود • ها قد سمعتم
تجديفه • فللوقت وثب على يسوع كل
ذلك المحفل صانعًا به اهانات اعظم
مما تقدم ✽

تامل ريا قيافا وخبثه • الذي تحت شكل
غيرة وديانة اكمل رغبته في يسوع الحمل
الوديع مشققًا ثيابه • ولكي يلجيه ان
يجاوب

يجاوب ليبلغ هذا المنافق غايته الرديه
استعمل الفاظًا جيدة حسميًا اسم الله
القدوس ✽

لاحظ الى اي حد بلغ سيدك حتى انه
لا يتكلم بقول الحق الا ويحسب تجديفًا •
تعلم ان تصبر اذا ما فسر كلامك بنية
رديّة • واضبط الاحكام لئلا تغلط وتحكم
كما حكم قيافا • اعجب من صبر يسوع الغير
المقهور باحتماله اهانات هذا عظم مقدارها •
اشفق عليه وسله عفوًا عن رياك وخبثك
وتجاديفك على اسمه القدوس ولا سيما ان
استعملت الاسم ارتداق • وخالفت
اشيا اخر مسموعة عنه تعالى او من
✽ هذا هو لخير نفسك ✽

مناجاة ثالثة

يا يسوع الصالح اني اعاينك محاطاً
من اعدايك المتفقين كلهم علي سلب كرامتك
وحياتك • انت تدرك جيداً خبثهم وصنايعهم
الردية. ومع ذلك تصمت وتتكبد كل اشقايهم
انني اتعجب من صبرك المعجز • واضرع اليك
ان تخولني قوة لاقتدي بك • فاعضدني
بنعمتك لئلا تتسلط علي الاهوا التي مراراً
كثيرة حركتني لاخطي اليك بانواع مختلفة •
وصيرتني ان استخدم احساناتك بنفاق •
اني نادم من كل قلبي حزيناً متاسفاً علي اثامي • واسال
جودك الغير المتناهي ان تسكن فيَّ
الام الكبريا والبغضة والحسد لئلا
تجتذبني الي خطايا جديدة • اغرس
في قلبي تواضعاً ومحبة وصبراً الزمك
بها عند ازدها اهانتك • ثم تم التامل من ابائنا والسلام •

❀ التامل السابع عشر ❀
❀ في جحد بطرس الرسول للسيد المسيح ❀

تامل اولاً. انه لما كان يسوع محاكماً من
اوليك البرابرة • فالقديس بطرس كان جالساً
يصطلي في الدار مع الخدام • فاذ عرفه من
جارية رئيس الكهنة وغيرها انه احد تلاميذ
المسيح • فبحضرة الجميع جحد قايلاً • انه ليس
له علم بيسوع • ثم انه عاد ايضاً فانكره
مرتين بقسم • وللوقت صاح الديك كما قال
له الرب • تامل الاهانة العظيمة التي لحقت
بها يسوع من هذا الرسول الذي كان قبلاً
اعترف به انه ابن الله الحقيقي • وافتخر
انه يريد ان يموت الوحدة قبل ان ينكره •
ففي هذه الليلة نسي تلك المواعيد • وعلي
صوت الجارية الدنية جحده ثلث مرار

بجنث • تنبه من هذا الحادث وتعلم ان
الانسان مهما كان فاضلاً لا يجب ان يتكل
على قوته. ويعد ذاته عديم السقوط • من
ذا الذي كان يفتكر ان رسولاً متربياً
في مدرسة المسيح. الاشد حرارة من
باقي الرسل. والذي كان يستبين ذا شهامة
وشجاعة عظيمة يسقط سقطة هذه صفتها *
افكر في ضعفك وفي المواعيد التي وعدنا بها
الله تعالى وتحذراته مراراً كثيرة. بالالتجاء
اليه ابداً فمع ذلك سقطت سقطات هكذا
فظيعة. لاجل اسباب طفيفة جداً فتوجع
من جرى ضعفك وعجزك وسله تعالى ان
يخولك نعمة لتقاوم التجارب بشجاعة *
اعتبر ايضاً ان اسباب سقطة هذا الرسول
كانت اولاً لانه لم يرد ان يصدق كلام
المسيح

المسيح. متكلاً على ذاته من بادئه • ثانياً
لانه ابتعد عن سيده ودنا من اناس اثمة •
ثالثاً لانه تجاسر بافراط. مطوحاً ذاته
في التجارب والاسباب • افحص جيداً ماذا
كانت اسباب سقطاتك. فتجد بسهولة انها
كانت هذه نفسها التي اسقطت هذا الرسول
اعني لانك اولاً لم تستمع كلام عبيد الله
ولم تقبل الهاماته السماوية • ثانياً لانك
تبتعد قليلاً قليلاً عن الرياضات الروحية
واقتبال الاسرار بتكاثر. مصاحباً اناساً
شريرين • ثالثاً لانك تثق بذاتك كثيراً •
فلم هو ضروري اذاً ان تعيش بحذر متصل
لئلا تسقط • اقصد قصداً ثابتاً بان تتبع
المسيح بالحقيقة وتبتعد من العشرات الخبيثة •
مناجاة اولى

ايها الاله القادر على كل شي. انني لخزي واخجل
متاملاً ضعفي وعجزي الروحي. وابكي على
سقطاتي المتواترة. وعدم ثباتي في تتميم ما
وعدتك به مرات كثيرة. فاعطني بساعدك
القوي ثبتني بمعونتك ونبهني على اسباب
الخطايا التي يمكن ان اسقط بها صحوًا في فطنة
لافرّ هاربًا منها. وعزمًا ثابتًا بان ابتعد
عنها. ودبرني بالهاماتك المقدسة. وضع
غاية لنزوتي. فمنذ الان لا اتكل كليًا على
ذاتي ولا اثق بقوتي. واقصد قصدًا ثابتًا
ان اكون بعيدًا عن المعاشرات الردية.
وانعكف على استعمال الاسرار واقتبالها باستحقاق.
اني اعزم على ان احترز من الاسباب التي
تستطيع ان تشغفني نحو الشر. ايّد مقاصدي
هذه بغزارة نعمتك امين ✽

تامل ثانيًا

تامل ثالثًا. ان الرسول بطرس اذ ارتكب
هذا المنكر العظيم. فنظر اليه الرب الحنون
برحمة عظيمة راغبًا خلاصه. وبهذا النظر
نبّهه على زلته ✽

تامل افراط محبة يسوع النبيه لمن كان
محتاطًا من اعدايه وموسعًا عذابات وبلا
لم ينس تلميذه ولو انه ساء اليه وجحده.
فمع ذلك نظر اليه بعين رحمته. مانحًا
له بفاعلية نعمته معونة لينهض. لانه
اذ عرف خطيته بكى عليها بكاءً مرًّا. انظر
الى صبر المسيح في احتماله هذا الرسول.
ولاحظ نوع دعوته اياه العذبة وشوقه
الى التسابه. تعلم من هذا كيف يجب عليك
ان تسلك بمحبة مع قريبك اذا ساء اليك
احيانًا. او مع اهل عشرتك ان كانوا

يا.

طوعًا لا يسلكون كما تريد ● ومن حيث ان
يسوع كان بين العذابات مهتمًا بخلاص
تلميذه هكذا انت ايضًا بما انك تابعه يجب
عليك ان تتعب في كل وقت لاجل خلاص
النفوس ● اما انا كم من مرة اهملت هذا التعليم
تعليم المسيح في الماضي ● كم استخدمت
استخدامًا رديًا المثال المتقدم لك من معلمك ●
بل انك فعلت بالضد وشككت الناس
بشراستك الوحشية عوضًا عن نصحهم
وتنبيههم على زلاتهم ● فمن ثم اضررت
بهم اكثر مما افدتهم ● توجع حقًا اسفًا على
طبعك الشرس واقصد اصلاحه ❀

مناجاة ثانية

يا الله المحبة. امنحني فطنة اعرف بها ان
انصح الذين هم دوني عن نقايصهم وحينما
الون

اكون معلمًا بذلك ● وان تممت التزامي هذا
يجب علي ان استعمله بعذوبة ووداعة ●
لانه يجب علي ان اتحرك لا بحركة الغضب
بل بغيرة على خير قريبي الروحي ● فعلمني
طرائق عذبة ذات حكمة انبهه بها وانصحه ●
انت يا سيدي تعرف طبعي الردي وانا اتوق
ان اصلحه بمعونتك ● وارغب ان الذين
انصحهم يستفيدون ● ولذلك اشتهي ان
انبههم بلطافة ومحبة ● فامنحني اتقى الى
غيرة وحكمة ليتم كل شي لتمجيدك ولخير
النفوس الروحي المرغوب منك في الغاية ❀
تامل ثالثًا. كيف ان الرسول بطرس اذ
التفت الرب ونظر اليه. عاد الى ذاته
وانتبه على زلته. حتى تذكر الكلام يسوع
الذي قال له ● انك قبل ان يصيح الديك

مرتين تنكرني ثلث مرات فمن ثم خرج
خارج الدار وبكي بكاءً مرًّا *

تامل الخزي والتوجع الاليم والندم الشديد
الذي حصل فيه هذا الرسول بعد اثم كهذا
جسيم • اذ جسر علي ان ينكر نعمة • وحلف انه
لا يعرف سيده • ترى كيف كان يقرع صدره
ويسكب من الدموع • ويخجل في ذاته • ويقول
لنفسه • يا كافر بالجميل وغير مستحق ان ترى
بين البشر • اين وعدك اين شهامتك • كيف
جسرت ان تفتح فاك وتنكر سيدك وفاديك •
ان الرسول بكي علي خطيته بكاءً شديدًا وسجم
عليها دموعًا سخينة ليس في ذلك الوقت
فقط بل باقي ايام حياته ايضًا • واما
انت وان كنت ما نكرت الرب بالاقوال
الا انك نكرته مرارًا عديدة بالافعال
الخبيثة

الخبيثة • وكثيرًا دُعيت من الرحمة الالهية
الي التوبة • ولم تسكب دمعة واحدة ولم
تنبعث من قلبك تنهدًا • فيا لك من قلب
اقسي من الصخر • ويا لهما من عينين اجمد من
الصوان • ابك ونح يا اخي وان كنت لا
تقدر فبادر الي الرب مناجيًا اياه هكذا *

مناجاة ثالثة

يا ايها السيد الكلي الحلاوة متي تمنحني ان
اذرف من عيني الدموع علي جرائمي
اقتداءً بهذا التلميذ • اليس لاني خنتك مرارًا
لا تحصي باقبح نوع من يهوذا • وجحدتك
باعظم قحة من بطرس • فاضرع اليك
ان تجرح قلبي بنظرك الرحوم لاجعل الحجي
يروي من تنهداتي • وابل الارض
بدموعي • فانهض ايها الرب المتحنن ان

تنظر الي بعين رافتك انا الخاطي الذي
جحدتك مرارًا كثيرة بعدم احترامي واسأت
اليك لا رضي حواسي الردية • فانا نادم
ومتوجع من كل قلبي على اساياي جبنتعدًا
عن اسباب الخطية بواسطة التوبة •
متكلًا على رحمتك الالهية • ثم تختم التامل بابانا الخ

* التامل التاسع عشر *
في المشورة التي تشاورها اليهود علي المسيح وهلاك يهوذا *

تامل اولًا • انه اذ عبرت تلك الليلة المولمة
بعذابات حقيرة هكذا عظيم • فباكرًا جدًا
اجتمع رئيس الكهنة وشيوخ الشعب
والكتبة معًا • ليتشاوروا على موت
يسوع • فمن ثم امروا ان يساق اليهم
بعنفٍ • ليروا ان كانوا يستطيعون ان

يجدوا

يجدوا عليه علةً ليقرفوه بها امام بيلاطوس •
لانهم الي تلك الساعة لم يحصلوا علي
برهانٍ كافٍ عليهِ • فسالوه بمكرٍ ان كان
هو بالحقيقة المسيح ابن الله *

تامل رغبة هولاءِ المنافقين الشديدة في ان
يروا يحكموا بموتٍ شنيعٍ علي ذاك الرب
الذي قبلوا منه احسانات ونعم لا يحصي
عددها • فهذه الرغبة كانت تجعل ان
يستبطيهم باقي تلك الليلة زمانًا طويلًا
ليصلوا للنهار ويتشاوروا المشورة
الخبيثة • لاحظ سيدك كيف انه متورم
من قبل الضربات • مغلًا بسلسلة بمنزلة
وحشٍ ضارٍ واقفًا في ناحية • وديعًا
صابرًا ومطابقًا الارادة الالهية • منتظرًا
ان ينهي حياته بسرعةٍ • لشهوته الحارة

لاجل فداء الجنس البشري • تجيء وتتهيأ لكي تكون
مثل هولاء الاشرار هائماً في تتميم رغباتك
وشهواتك الردية • وسريعاً في اجتناب
التجريب المبغي عليه • وتتأنى كذا كل ساعة كانها
الف ساعة الى ان تتفق لك فرصة لتقضي
رغبتك بضده وتكملها • ولكن اذا عزمت على
فعل ما صالح فتتكاسل حينئذ وتتناعس
وتحسب ذاتك ضعيفاً وعاجزاً عن تتميمه
حتى انك لا تقدر تتحرك خطوة واحدة •
اخجل من هذا الصنيع وتعلم من المسيح ان
تكون ذا صبر وان تسلم ذاتك للارادة
الالهية • حينما لا يُسمع بك او افتُري
عليك ظلماً • اجتهد ان تكون دائماً
براً امام عينيه تعالى الذي بحكمه يتعلق
كل خيرك وشرك • ولا تخش من حكومة

البشر

البشر الخاضعين للغلط والضلال *

مناجاة اولى

ايها الرب المتعالي كيف هو سهل علي ان اسيء
اليك • وكيف انا كسلان وحنوان في تكميل
الطلب من حلمك ان لا تسرع في الانتقام مني
كما اسرعت انا في ان اغيظك بنفاقي •
بل استعمل معي ذاك الصبر الحليم الذي
استعملته مع اعدائك بزمن الامك • اني
اعاين الاهانات المستشنعة التي اهنت بها
انت حينئذ • واتعجب من وداعتك الفائقة التي
تصرفت بها • فاحتمل يا سيدي بصلاحك تساوٍ
عدم معروفي ولا تنتقم مني حسب استحقاقي •
امنحني ايضاً صبراً لاحتمل الشكايات
والجنايات التي بها تهان كرامتي • لاني
ان كنت مذنباً فاستحق ان اذم واهان •

واذا كنت بريًا فاني استطيع ان اتعزى لكون
بري معروفًا عندك انت المزمع ان تكون
دياني الذي به يتعلق كل خيري الى
الابد ❀

تامل ثانيًا . انه اذا اجاب يسوع على سوالهم
هذا . انتم تقولون اني انا . فحينيذ هولاء
الذين لم يكونوا ينتظروا جوابًا اخر
ليحلوا به . صرخوا بشراسة وغضب ما
حاجتنا ايضًا الى شهود . ها قد سمعنا
من فمه ما كنا نبتغيه . فنهض جميع
الملتيمين وجروا يسوع بضربات
ورفسات واهانات اخر كثيرة الى
بيلاطوس امام كل المدينة لانه اذ
اذيع صيت مسكه كان كل يبادر
لبراه ❀

تامل عمى

تامل عمى هولاء والمهم الذين بحيث انهم يبلغون
غايتهم وهي ان يروا المخلص مرفوعًا عن
العالم لم يبالوا ان يسلموه بيد قاضٍ
غريب واممي . غير ان الرب سمح بذلك
لانه اذ كان مزمعًا ان يموت لاجل الجميع
فاراد ان يهان ويحتقر من الجميع . وان
الشعبين اليهودي والاممي يسعيان
معًا في موته . لاحظ جواب المسيح الفطن
المتخذ من اعدايه بلبنة هكذا ردية . حتى
انهم عذبوه واشتكوه الاثمين ذي قبل . امعن
بنظرك العقلي وتامل هذا الرب المتضيق
والمهان بهذا المقدار حبًا بك . فلتفاجئك الالام
مهزوًا به من كل تلك الامة في الشوارع
حيث كان قبلًا مكرمًا غاية الكرامة . رافقه
بشفقة حزينة ودموع غزيرة وانظر بكم من

الهوان يُساق ربُّ المجد الى الانسان احمي • وانت
تتدلل وتتلطف حتى انك لا تقدر ان تحتمل
كلمة يسيرة مقولة احيانًا من اهل بيتك
واصحابك بغير قصد واعتبار • حقًا انك لجندي
جبان تهرب من ادنى اهانة • اقصد قصدًا
متينًا ان تتبع سيدك كما فعل قديسون
كثيرون اضطهدوا من الناس ليحجوا السما •

مناجاة ثانية

يا اله المجد السرمدي انت تعد بالسعادة
المخلدة للذين حبًا بك يصابرون على الاضطهادات
والاهانات • فهذه المواعيد اضرمت القديسين
ليحتملوا عذابات عظيمة لاجل محبتك • انني
اتوق وارغب ان اكتسب السما ورفقة القديسين •
فلذلك اقصد ان اصابر على الشرور
التي توافيني من البشر • فاضرم قلبي رجا

الكرامات

الكرامات والمسرات السماوية حتى اذا ما
تابعت بهذا الرجا العذب لا ابالي بالكرامات
الارضية • وابذل كل جهدي وجدي في
تحصيل الكرامات السرمدية • انني احبك
ايها الاله الفائق المجد احبك يا مجازي بالقضا
الكلي سخاوة وخاصة مجازي محبي عبيدك •
قد عزمت ان امارس الصبر لاكرمك هنا
على الارض لكي اتمتع بك في السما ✱

تاملٌ ثالث • كيف ان يهوذا الخاين اذ نظر
معلمه بلغ الى هذا الحد من الشقا • وان
المحفل قد حكم عليه بانه مستوجب الموت عرف
خطيته الكلية جسامتها • وافتكر ان
ليس له علاج ولا يجد غفرانًا لسقطته •
فاتى بالدراهم التي باع بها سيده الى
روسا الكهنة قايلاً لهم • قد خطأت في

ت

يل

تسلمني دمًا زكيًا • وانطلق من هناك وذهب
يايسًا وشنق نفسه في شجرة حيث انشق من
وسطه وانسكبت امعاؤه على الارض ❁
تامل معتبرًا في هذا الحادث مكر الشيطان
وحيلته الذي قبل الخطية لا يدع الانسان
ينظر ولا يعتبر جسامة الشر • لكن فيما بعد
يعظمه لهذا المقدار حتى انه لاجل الخجل والخزي
يقود الخاطي الى الياس • فهذا يجب ان يكون
لك تعليمًا • لتعرف كيف تعيش باحتراس وتحفظ
على النعم الموهوبة لك • طالبًا منه تعالى ان
يضبط بيده حواسك لكيلا تتعدى شريعته •
وان تعديتها ترجع لا الى الرحمة
الالهية المستعدة دايمًا لقبولك اذا رجعت
اليها باشتياق وتواضع • انظر بكم من
الخوف والاحتراس يجب ان نعيش الى

اخر نسمة

اخر نسمة من حياتك • لان يهوذا الذي
قبل وجه الرب ومكث زمانا طويلا
في رفقته رذل • والجدلية التي عاشت
سنين كثيرة في عداوته تعالى وقبلت رجليه
انتخبت • فلا تثق في حياتك الفاضلة التي
عشتها في الزمان الماضي بل اخدم الرب
دايمًا بخوف ورعب • وامقت اضرار اليهود
ونفاقهم • لانه لا اقرار يهوذا [illegible] البري
عرف اخر الخطية • ولا ترجيعه الدراهم •
ولا الموتة الشنيعة بياس كفت لان تجعلهم
يقرون ببر المسيح • بل اشتعلوا اكثر
اشتعالا بالغضب • واتبعوا عزمهم الردي
بان يهلكوه • سل الرب بالاكثر ان تلتجي
اليه • وان سمح لاجل احكامه العادلة
يمنحك نعمة لتنهض وتتوب وترجع الى

محبتك وصدقيتك ويثبتك في الخير الي نهاية
حياتك ❀ مناجاة ثالثة ❀
ابدني ايها الرب الهي لئلا اسقط في خطية
من الخطايا • ولا تهملني من حمايتك القوية •
لاني اخاف من الاصرار علي الخطية •
انني لعارف بخبث القبيح وبكم من
السهولة اصرّ علي الشر ارتعب واخاف
حينما افتكر بان ذنوبي يستطيع ان
تقودني الي الهلاك • وليس لي سوا
الالتجا الي حنوك وصلاحك الغير
المتناهي • فاطلب منك يا الهي موهبة
الثبات في الخير • ولا اكف ابدًا عن ان
اسالك لاجل كل من يلتجي اليك • فامنحني
موهبة الصلوة التي بها لا اكل من الطلب
ومن استدعا معونتك الالهية ❀

ثم

ثم تختم التامل بمرة ابانا والسلام •

❀ التامل التاسع عشر ❀
في اخذ يسوع الي بيلاطوس ❀

تامل اولاً • كيف ان اليهود بعد ان
سمعوا جواب الرب حكموا عليه بايجاب
الموت • استاقوه الي بيلاطس مهانًا •
لكنهم لم يريدوا ان يدخلوا دار الولاية •
لانهم كانوا يزعمون انهم ان دخلوا فيتنجسوا
وينصدوا عن اكل الفصح • بل وقفوا خارجًا
منتظرين خروج بيلاطس ليحكم عليه
بسلطانه ❀
تامل العذاب والانضغاط الشديد الذي
كان حاصلاً به يسوع • لانه منذ مسكه الي
تلك الساعة كان فيها قد ذاق عذابات
واهانات متواصلة بغير راحة • مخفاً

ان وجع يسوع كان اليمًا جدًا. ليس فقط
لانه كان يرى ذاته مسوقًا كمجرم الى الحاكم
الامى اعنى به بيلاطس. الذى كان
مزمعًا ان يحكم عليه ظلمًا فى ذلك
النهار نفسه بعذابات كثيرة ولجا بموت
الصليب. بل لانه كان يسمع صراخ اليهود
وعجيجهم فى الشوارع وامام بيلاطس
ايضًا. لاحظ عبادة اليهود الباطلة.
الذين لا يجسرون ان يدخلوا الى الدار
فى عيد الفصح محتسبين اثمًا باهظًا
ان يتروا فى دار الولاية فى مثل هذا الزمن
ولا يعتبرون اصلاً ان يميتوا بريًّا باشنع
الميتات وارهبها. فهذا ما يفعله كثيرون
من المسيحيين. الذين يتوسوسون
اذا قالوا احيانًا كلمة بطالة. او اهملوا
صلوةً ما

صلوةً ما كانوا معتادين على تلاوتها
او زيارة كنيسة. لكنهم لا يحتسبون
شيئًا ان يضطهدوا مسكينًا ويهجموا كليًا
بالسنتهم واعمالهم او يضروا اهيلة كاملة
بدعوى ظالمة. انظر ان كنت فعلت ذلك
وتوجع واشفق على سيدك بين ضغطات هكذا
عظيمة وقدم ذلك لاحتمال شيء ما حبًا به

مناجاة اولى

يا سيدى انى اقرب لك فى انى مستعد لاحتمال
كل الشرور التى ترسلها الى ارادتك الالهية.
انى اشفق على ضغطاتك واحزانك التى قاسيتها
فى كل مدة حياتك وبالاكثر فى زمان الامك
المقدسة. لا تسمح يا الهى ان اضيق قريبى ولا ان
اكون سببًا لضرره. بل انى اريد ان احتمل
الام غضبى وحسدى وكبريائى التى تحرضنى

علي ان اضر الغير واشتهي ان يكون هكذا ٠
فلذلك استميح نعمتك القوية لتعينني
علي اماتة ذاتي ولكي الاحي خاصة حيفا
تحضني علي ان اسعي الي القريب ✽
تامل ثانيًا ٠ انه اذ استحضر يسوع امام
بيلاطوس فسال اليهود عنه قايلا ٠ ايّة
جناية توردون علي هذا الرجل فاجابوه
قايلين لو لم يكن هذا فاعل ردي لما كنا
اسلمناه اليك ٠ واننا وجدنا هذا يقلب
امتنا ويخدعها ٠ ويمنع ان تعطي الجزية
لقيصر ٠ ويقول انه ملك ✽
تامل هنا هذا التجني الباطل وبغي هولاء
المتجنين علي يسوع ٠ الذي ليس انه لم
يكن يقلب الامة ويخدعها بل كان يحثها
ويقتادها الي التقوى نحو الله والي المحبة
نحو القريب

نحو القريب ٠ والي التوبة علي خطاياهم ٠ والي
اكتساب الفضايل واحتقار الاشيا
الزمنية العابرة ٠ والارتياح الي السما ٠
وليس انه كان يمنع ان تعطي الجزية لقيصر
فهذا كان افكًا محضًا ٠ لانه هو نفسه
ادّي الجزية عن ذاته وعن القديس بطرس
ولو لم يكن ملتزمًا ٠ وقال ايضًا اعطوا ما
لقيصر لقيصر ٠ وانه قال انه ملك ٠ فهذا
غريب عن الحق ٠ لانه اذ ارادت الجموع
ان يقيموه ملكًا عليهم هرب الي البرية ٠ لاحظ
بغضة اليهود العظيمة للرب يسوع ٠
وانظر ان كنت تربي بغضة في قلبك
علي قريبك ٠ او ان كنت اختلقت عليه
جنايات كاذبة ٠ مخترعًا عليه بغيًا ما ٠
فسله تعالي صفحًا عن ذلك بتوجع عظيم

امقت هذه الرذيلة المستكرهة واطلب
من الرب نعمة لتستطيع ان تعيش
بسلامة مع الكل وان يزيد فيك المحبة
نحو القريب لكيلا تاسي اليه اصلاً ولا
تفعل بالغير ما لا تريد ان يفعل بك ❀
اعتبر ايضاً صبر المسيح الغير المقهور
اذ لم يحتد اصلاً من جنايات وشكايات
كاذبة هذا عظم مقدارها واجل من احتدادك
لادني امر • انظر كيف كنت تسلك لو يجني
عليك احد كذباً ويحل بك • اقتد بيسوع
محتملاً اشياء عظيمة خلواً من ذنب صبابو ❀

مناجاة ثانية

يا اله السلامة والمحبة لقد امرتني ان احب
قريبي كنفسي وان لا افعل به ذلك الشر
الذي لا اريده لذاتي فما تممت امرك هذا

بل

بل النشاءات مخاصمات مع الغير وسوف تسمعهم
الصالحة • فاسالك ان تصفح بتواضع القلب
ما اقتنا هذه الرذيلة • واقصد ان اطيعك
حافظاً السلامة مع الجميع • انني لعارف كم
تسر يا الهي ان يعيش المسيحيون باتفاق ❀
فها انا قد عزمت بان ارضيك باماتة ذاتي
وشراسة طبعي والامور التي تحركني على
ضرر الغير بالاقوال او بالافعال
فامنحني ثباتاً في هذا العزم الصالح ❀
تامل ثالثاً • انه اذ سمع بيلاطس هذه
الشكاوات دعا يسوع الى البروطوريون
وساله بعض سؤالات وخاصة هل هو
ملك • فاجاب يسوع قائلاً • ان مملكتي
ليست من هذا العالم • واذ عرف بيلاطس
من هذا الجواب بان المسيح خرج خارجاً

ويلم اليهود قايلاً. اني لست اجد على هذا
الرجل علة توجب عليه الموت ✱

اعتبر كلمات المسيح هذه التي ليست
من هذا العالم. ليفهمك انت الذي تعترف
انك مسيحي انه لا يليق بك ان تصرف حياتك
ساعيًا وراء اباطيل هذا العالم. اي الكرامات
والخيرات الدنيوية. لانها كلها تضمحل
كالدخان وتتلاشى كالريح وتعبر كالظل.
بل يجب انك بسيرتك الفاضلة تكتسب
دايمًا استحقاقات لاجل الخيرات السموية.
رافعًا طرفك الى السما ومرتاحًا نحو
السعادة والمجد الذي لا يفنى. انظر
كيف انت متعلق وملتصق بهذه الارض
الشقية. وكيف انك لا تفتكر الا قليلاً في
الملك المعد لك من الله في السما عند تقدمك

الى تصرفاتك

الى تصرفاتك الردية واعلم انه بحسبها يكون
اجرك. فمن ثمه ان لم تداوم على تغيير
سيرتك فعوض المجد والملك الابدي
ستنال عذابًا وقصاصًا ابديًا ✱

اعتبر ايضًا. ان ربك سيدك الذي لم يعرف من
خاصته الذين احسن اليهم احسانات
عظيمة. قد اعلن جهارًا وثني انه لم يكن
يعرفه قبلاً. فيتلخص من هنا ان المسيح
يغتاظ جدًا احيانًا ممن احسن اليهم احسانات
خصوصية. لان هولاء اذ بعينهم يخطون
اليه مع معرفتهم اياه. يرتكبون اثمًا اعظم
من الغير المومنين الذين لا يعرفونه. انظر
انت يا من دعيت الى الكمال والقداسة السموية.
كيف انك تخطي اليه تعالى بجسارة ووقاحة.
حتى انه يستبين انك لا تومن به. وعوضًا

ت

عن ان تقدم مثالاً صالحاً حسبما تقتضي منك
دعوتك. تشكك العالم بقبايحك • ابكِ
منطرحاً على اقدام سيدك تفجّع على عاقبتك •
اخجل من ان كثيرين لم يحصلوا على تلك الا
نوار والمعونات التي حصلت عليها انت •
ومع ذلك يسلكون باحسن سلوك منك ولو
كانوا متجردين في خدمة الله وانت متعلق
بها • فاقصد اذاً ان تغير سيرتك وتجددها •

مناجاة ثالثة

يا يسوع الصالح ان الجميع يعرفون انك كلي
البراءة وعنصر كل قداسة • ومع ذلك
يخطئون اليك ويهينونك بعد قليل
من احساناتك اليهم • فاغفر لنا اثامنا التي
اجترمناها ضد عزتك الالهية • لاجل
انعطافاتنا البشرية الباطلة • انني اعتبر

نعمتك

نعمتك يا الهي فوق كل خير ارضي ولا اريد
اخسرها اصلاً ولو ربحت العالم كله • لان
نعمتك هي التي تؤكد لي الملك الابدي
حيث اتمتع معك بكل الخيرات الى
الابد • انني انتظر الاجرة السرمدية
ولكي انالها فاني مستعد ان ارفض
جميع المسرات والامجاد الارضية اذا
رأيت ان تجذبني الى الخطية • وانما
اعتبر نعمتك وافضلها على كل خير مخلوق •
ولا اريد مطلقاً في ذاتي يخطر ان اعدمها •
ثم تختم التأمل بعرض ايماناً والسلام

التأمل العشرون
في ان بيلاطس ارسل يسوع الى هيرودس

تامل ملياً كيف انه اذ سمع روسا الكهنة

والشعب ان بيلاطوس اشهر براءة يسوع
واوضحها فخافوا من ان يطلقه • فاوردوا
عليه جنايات وشكايات كثيرة • اما هو اي
يسوع فلم يجب بكلمة • فلذلك قال له بيلاطوس
اما تنظر كم يشهدون عليك وانت لا تجيب •
ومع ذلك كله فلم يفتح يسوع فمه حتى ان
بيلاطوس القايد تعجب منه جدًا *
تامل صمت يسوع البليغ • الذي وان كان
عجيبًا امام قيافا • الا انه هنا اعجب جدًا
لانه كان له حجة عظيمة ان يبرر ذاته
ويحامي عن نفسه • لان اليهود هنا تجنوا
عليه اكثر مما تجنوا امام قيافا • لانهم
كانوا يرون بيلاطوس مايلًا الى تبريره
ومع ذلك اراد ان يلبث صامتًا مسلمًا
امره لابيه الازلي • تعجب من وداعة

يسوع العظيمة وصمته العجيب اذ كان
محتاجًا للتكلم • فحتى بيلاطوس نفسه
تعجب تعجبًا عظيمًا • اخجل الان يا اخي من
عجرفتك وعدم صبرك حينما تغتاظ من احد •
واقصد ان تحفظ لسانك وسل الرب ان
يمنحك نعمة لتستطيع تحمل ذلك *
اعتبر ايضًا ان يسوع اراد ان يحتمل من الجميع
وليس انه صمت فقط بل ولا سمح ايضًا
بان يتكلم عنه احد ويحامي عن دعواه • لانه
رام ان يضع كل اتكاله على الله تعليمًا لك
انت الذي اذا حصلت في شدة او ضيقة •
فبالعكس تضع كل اتكالك على البشر •
فمن ثم ليس عجبًا ان احوالك لا تنجح •
افضل ان تلتجي الى الله في كل احتياجاتك •
الذي سيعضدك وينقذك من التجارب •

فان سمح احيانًا ان تتجرب من غير ذنب. فانه
يسمح بذلك ليكمل صبرك في السما ✽

مناجاة اولى

يا عاضد المساكين وساترهم. اني اؤمن بك
انك انت الصالح الغير المتناهي. والرحمة
العديمة القياس. ثم اصبح كل اتكالي
عليك الها القادر على كل شي. وارجو
منك عونًا وحماية في الاحزان. واقصد
ان التجي اليك مستدعيك لتعزيتي
حينما اكون متضايقًا. لانك قادر ان
تبيد كل شر يصدعني وتحوله الى خيري.
واذا ما سمحت ان احصل في مشقة.
فانما يكون ذلك لترويض صبري. وتكلله
بالكليل المجد السماوي. فامنحني اذا
بان اتقيها او امنحني صبرًا لاحتملها ✽

تأمل ثانيًا

تأمل ثانيًا. كيف ان اليهود اذ تكاثر خوفهم
من ان بيلاطوس يطلق يسوع. فاثلبوا
عليه جنايات اخر قايلين انهم لا يريدون
ان يطلقه اصلًا. لانه سبب تشويشًا
في الشعب مبتديًا من الجليل الى
اليهودية ✽

اعتبر ظلم اليهود وقساوتهم العظيمة الذين
يتعبون ويجتهدون بهذا المقدار لـ
ليجدوا ذنبًا ما على يسوع ليوجبوا عليه
الموت. فانتج من هنا مقدار ما يفعل
الالم الردي في قلب خبيث. اذ لا يدعه
يستريح اصلًا حتى يبلغ قصده ولو اهان
الله تعالى. فلاحظ هولاء اليهود الذين
ولو ان الحاكم اشهر برارة يسوع فمع ذلك
اشتدوا ابشراسة واخترعوا جنايات

كثيرة صار خصمه ومشتكيه عليه • احترز
اذاً الا تجعل في قلبك مكاناً لالهما •
واذا كان محتملاً فيك فاسال الرب ان
يعطيك نعمةً ويعلمك كيف تستاصله سريعاً •
ليلا تتهور في لجة خطايا متعددة •

مناجاة ثانية

يا خالقي اني اقدم لك قلبي المستحوذة عليه
الام كثيرة • فانت وحدك قادر ان
تنجيني من اغتصابها القاسي • فعلمني كيف
انزعها عني وامنحني نعمةً فعالة لاقدر
ان اخمدها • لان حسد اليهود كان
سبباً ظالماً لموتك وهلاكهم • وجعلهم
عمياناً ومصرين على نفاقهم • يا الهي انني اخاف
من خداعات الاثم ونهضاتها • فانرني
لاعرفها جيداً • وايدني لاقاومها واقهرها

اقصد ان

اقصد ان افحص ذاتي مراراً كثيرة لاعرفها
واحترس من هيجاناتها • اطلب منك نعماً
اقدر ان اضبطها بسهولة ✽

تامل ثالثاً • كيف ان بيلاطس اذ سمع ان
يسوع كان من الجليل محتسباً انه جليلي
فارسله الى هيرودس الذي كان ملكاً على
الجليل • كانها تخصه معرفة الدعوة
المذكورة • لانه وقتئذ كان في اورشليم
لاجل عيد الفصح • وفعل ذلك ليصطلح
مع هيرودس ويربح صداقته • لانه
كانت بينهما عداوة • ولكي يخلص من
ذلك الفصل الظلوم ✽

تامل عار سيدك وخالقك وهو انه
عندما نظر ذاته مكبلاً بالسلاسل
كفاعل ردي مساقاً بعنف في شوارع المدينة

من محكمة الي اخرى مضروبًا بغير شفقة
ملكومًا وملطوخًا ومرفوسًا • وكثيرون
خرجوا الي الشوارع والابواب والنوافذ
لينظروا هذا المشهد والمنظر الرهيب •
فمنهم من كان يزعمه نبيًا كاذبًا • ومنهم
من يسميه غاشًا وخادعًا • ومنهم من
يهزا به بانواع متفننة ومنهم من يرشقه
بحجارة واوساخ • فهنا ارفع عقلك ايها التامل
وانظر تلك العزة التي تخدمها في السما الوف
الوف من الملايكة النورانيين • ذاك الاله
العظيم اله الجنود ورب الارباب وسيد
جميع الخلايق • الذي لاجلك انتصل الي
هذا الحد من الشقا والهوان • واعتبر
هذا جيدًا متفكرًا وكرر امرارًا كثيرة قايلًا •
لاجلي لاجلي انا الدودة الحقيرة الذي

لست

لست اصلح لشيء سوى لاجترام الخطايا
والاثام • لاجلي انا الاله مربوط • لاجلي
مجرور ومسحوب بخزي كبهيمة • لاجلي مطعون
ومهزوء به • كرر هذا القول حتى تضطرم
ارادتك وتلتهب • وحينيذٍ لا تترك التامل
وابرز في قلبك افعال الشفقة نحو سيدك
يسوع المتالم • واصدر التوجع على خطاياك
التي سببت له عذابات هذا عظم مقدارها •
فاقبل بالا تعود تخطي اليه فيما بعد •
وان تحتمل ايضًا شيئًا ما صالحًا حبًا به •
قاهرًا ذاتك فيما يشق عليك في خدمته
الالهية • مختجلًا من عدم خدمتك له
بالكمال • واضعًا جانبًا كل العلل الحظة
بشرية • كون الرب احتمل عارًا هذا
عظم مقداره حبًا بك •

مناجاة ثالثة

يا ملك المجد انت الاله الحقيقي ذو العزة
والعظمة الغير المتناهية • الممجد والمسجود
له من الوف وربوات من ملايكة في السما •
لكنك اذ صرت انسانًا لاجل خلاصنا
اهنت والمت وهزي بك • فيا لامر عجيب
عظيم ان الاله يربط لاجلي بحبل لاجلي يلطم
ويعتبر ابله لاجلي انا دودة الارض الحقيرة •
اني اعجب من محبتك الغير المدركة لكي
حملت علي ذاتها كل صنف من العار والهوان
حبًا بي ووفاءً عن خطاياي • فاحبك يا الهي
من كل قلبي وابغض ذنوبي وامقتها لانها
كانت سببًا لعذاباتك • فانني متوجع
منها ونادم عليها من كل قلبي • ولا اريد
ان ارتكبها اصلًا فيما بعد واقصد

ان انتصر

ان انتصر بمعونتك علي كل مضادة اصادفها
في حفظ شريعتك المقدسة ✽
ثم تقول مرة ابانا والسلام ✽

✽ التامل الحادي والعشرون ✽
✽ في حضور يسوع قدام هيرودس ✽

تامل اولًا كيف ان هيرودس لما راي
يسوع الذي كان صيته العظيم معروفًا عنده
فرح فرحًا عظيمًا • لانه كان يشتهي ان يعاين
منه اية يعملها بحضرته ✽
تامل هنا رغبة هيرودس الباطلة في ان
يري المسيح ولكن لا للعبادة كانت منه •
او لكي يستفيد من تعاليمه ومواعظه
وصبره • بل لكي يتنزه بنظره برويا اية عجيبة •
فمن هنا يجب ان تميز رغباتك ومقاصدك
في ذهابك الي الكنايس وممارستك الرياضات

الروحية. واستماعك للعظات والقرآت •
هل هي بقصد ان تتبع يسوع في طريق
الالام وتقتدي بفضايله • ام بملاحظة
اخرى بشرية • فان كان الامر الثاني اي
ان كنت تفعل ذلك بملاحظة بشرية كحسن
السمعة او تنمي العقل وغير ذلك • فمن ثمه
ليس بعجب ان كنت لم تجتني منها ثمرة البتة •
بل تزيد وفراً نقصاً واكثر جفافاً ويبساً.
وخاوياً من كل روح عبادة • توجع
لاجل شقاوتك هذه يا من قد حصلت
على اسباب كثيرة مفيدة فتركتها تضيع
ولم تستعملها جيداً فاسئل الرب ان يرسل
لك اسباباً اخر ويمنحك روحاً لتقدر
تستعملها جيداً لغاية نفسك *

مناجاة اولى

انني اعرف

انني اعرف يا الهي واعترف انك منحتني اسباباً
كثيرة لافتعال الخير ومضاعفة الافعال
التقوية لكني لم اعرف استفيد منها شيئاً. بل
اهملتها واستعملتها استعمالاً احتقرياً وغير
مفيد • فاقصد منذ الان فصاعداً
لا اهملها وانما استعملها بحسبما يرضي
قلبك الاقدس • لاني اعلم انك ستفحص
في يوم الدينونة الاسباب الكثيرة التي
اضعتها انا باطلاً باهمالي وكسلي فامنحني
ايها الرب المتعالي روحاً اعرف به ان
استفيد خيراً روحياً مفيداً لنفسي لاجده
في هذه الحيوة امين *
تاملاً ثانياً. ان هيرودس سال يسوع عن
اشيا كثيرة لكي يظهر بجوابه اعجوبة ما
لكنه لم يجب بشي بل كان صامتاً

ساكتا *
اعتبر القصاص الذي قاصص به المسيح
رغبة هيرودس الباطلة • وهو انه استعمل
معه صمتا دايما • كانه لم يمل اذنه الى طلاعه
لان الله تعالى لا يفعل افعاله العجيبة ولا
يتكلم ليرضي رغبة الانسان الباطلة • بل
لمن يسلك معه ببساطة وقلب نقي • فهذا
يوهله لسماع كلامه الالهي على قاماته
المقدسة • واراد ايضا الرب ان يبعث
لان هيرودس القاتل المنافق الفاسق لم يكن
يستحق ان يستعمله لاجل خطاياه
الكثيرة الجسارة • فكيف ترجو انت ان
تنال نعما من الرب الاله في حال كونك
عدوا له لاجل جرايمك المتعددة • تعلم
يا شقي من مثل الغير ان تنقي نفسك قبلا من

كل وصمة

كل وصمة ودنس وان تتمثل امام حضرته
الالهية في الصلوة ليس رغبة ان تحصل
على معان دقيقة ورفيعة • بل ببساطة
ومطابقة للارادة الالهية وتواضع وعباد ة
لانك وقتيذ سترى ان صلواتك
تستجاب وتنال النعم المرغوبة عنده •

مناجاة ثانية

ايها الاله الغير المتناهي الحاضر في كل
مكان الناظر صلواتي • انني استحي واحتشم
حضرتك المقدسة • واطلب منك ان تخلق
في قلبا نقيا لاقترب بالطهر امامك باقل نقايص •
انني احتاج ان تستجيب لي لكون ضروراتي
عظيمة جدا • واخاف من ان خطاياي تصد
ميل اذنيك نحوي • جدد في روحا طاهرا
نقيا من الذنوب • واسلب في نشاطا حرا

امحو به حالمي السالفة. ان شوقي الي الخضوع
لعزتك الالهية واستدعايك اياي بود.
يحرضاني علي ان اتقدم نحوك واتوسل اليك.
فلا تصرف وجهك عني بما استحق. بل
استمعني حينما اصلي اليك *

تامل ثالث. ان هيرودس اذ غضب من هذا
السكوت كان المسيح لم يعبا به ولا بسؤالاته
حقره وسخر به هو وكل حاشيته.
احتسبه مجنونًا وارسله الي بيلاطوس
بعد ان البسه خلعة الهزء ثوبًا لامعًا
ليهزا به في الاسواق التي كان عزمه
ان يمر بها *

اعتبر هنا صبر سيدك المحتجز النطق
به. لانه اراد ان يهان ويحتقر في كل
الاماكن ومن كل ذي رتبة وحالة صغارًا
وكبارًا

وكبارًا اشرافًا وادنيا. شبابًا وشيوخًا. بدون
ان يجد احدًا يتحرك الي معونته والاشفاق
عليه. ولا اصاب من يعزيه بكلمة واحدة.
كانه اردى العالم واشره. وان العجايب
والايات التي المحصاة المجترحة منه
احسانًا لذلك الشعب كانت كاذبة ورديئة
فارغة. انظر الي ايه حالة من الهوان
بلغ يسوع. واخجل يا من لا تستحق اسم
مسيحي. حيث انك لا ترغب ولا تبتغي
شيًا اخر سوى المديح والاشتهار والكرامة
والعظمة. محتسبًا ذاتك اهلًا لكل احترام
متبخترًا في الشوارع متشامخًا متكبرًا
كانه لا يوجد شخص اعظم منك. وقد كان
يجب لك ان تخزي اذ ليس لك شجاعة ان
تفعل حبًا بسيدك فعلًا يسيرًا من الاهانة.

بل بسببي لك امرًا صعبًا جدًا ان تخطو خطوةً
واحدة لاجل المسيح حتى انك تستصعب
جدًا الذهاب الى استماع القداس ان لم
تكن حصلت على تعب بالجسد اجلك واتعانك
ملبوساتك او كانت صحتك منحرفة قليلًا.
او لان الشمس تضرك والبرد ينكد عليك
فتنصد عن الذهاب لاستماعه مع ان
المسيح حبًا بك يروح في الازقة والشوارع
اورشليم من محكمة الى اخرى محمولًا عارًا
واهانات واوجاعًا بغير شكوى البتة. بل
بصمت دائم واحتشام وتواضع ووداعة
متقدمًا ذاته لابيه الازلي بالغفران خطاياك ✱
تعلم من يسوع يا من تفرغ جهدك في تزيين
جسدك الذي ليس هو شيئًا اخر سوى
جيفة دود منتنة. حري يا اياه باثواب
فاخرة

فاخرة ثمينة. انظر يسوع المتوجع كيف
يذهب لابسًا ثوبًا خلقًا عديمًا من البصاق
والطين من جراك. لكي يقدم لك مثالًا
لتترك لهوك واباطيلك. التي تسعى وراها
بهيام. اسال الرب ان يفتح ذهنك
لتعرف كم هو خير عظيم ان تحتقر هذا العالم
وتحب ان تحتقر لتتكرم فيما بعد في السما ✱

مناجاة ثالثة

يا يسوع الحلو ان كل الاهانات والعذابات
حلت بك من كل ذي رتبة وفي كل مكان.
فانت اعتنقتها بشهامة لتمارس صبرًا
عظيمًا وساميًا جدًا. ولكي تعلمني ان لا ابالي
بالعالم ولا اعتبره. اجعلني يا رب
ان استفيد من امثالك المقدسة.
باحتقاري الكرامات العالمية. انا مسيحي

وتلميذ هذ سنك واسمع كل يوم منك
تعاليم في الصبر فاقصد ان اقاوم
ذاتي واقهر اعتيادي وخلقي الغير
المرتب فلذلك اسالك يا سيدنا فادت
تواضعك ووداعتك بان تنعم علي
نعما عظيمة بها اتمم هذا صدقي امين
تم تختم التامل بمرة ابانا والسلام

التامل الثاني والعشرون
في ترجيع يسوع الي بيلاطس وتفضيل باراباس عليه

تامل اولاً كيف ان المخلص ارسل من هيرودس
الي بيلاطس الذي اذ عرف جيداً برارته
فكان يخشى ان يحكم عليه فمن ثم التفت
الي رؤسا الكهنة وقال لهم انتم استحضرتم
امامي هذا الرجل كمسجس وفاعل ردي

ومع ذلك بعد ان فحصته فحصا جيداً
فلم اجد عليه علة بل ولا هيرودس
الذي بعثت اليه دعواه وجد عليه
علة توجب الموت فلذلك عزمت على اطلاقه
اعتبر انه كما ان اعظم القصاصات التي يرسلها
تعالى يقاصص الخطاة هو ان يتركهم
ويدعهم يعيشون في عماهم وظلام عقولهم
مسلمهم الي شهواتهم بغير نخس ضمير
فهكذا اعظم الاحسانات التي من عادته
يفعلها بهم هو ان يحفظ النور الباطن
متقداً في عقولهم ويلقي في قلوبهم بعض
من نخس واضطرابات التي بغير انقطاع
تنابح فيهم كالكلاب كيلا يخطيوا لكنهم
ان لم يستعملوا هذا الاحسان كما يجب
فيسمح تعالى قصاصاً لهم ان يخسروا

هذا المنحس وتتهورها في خطايا كثيرة •
كما حدث في بيلاطوس • الذي جعله تعالى
ان يعرف براءة يسوع ويوضحها مرارًا
كثيرة امام كل الشعب • ومن ثمّ مع كل
لجاجة اليهود وطلبهم لم يرد يحكم عليه •
لكنه اذ لم يعتبر المناخس الباطنة بعدم
كل اضطراب ضميره اسلمه لسلطانهم • انظر
كم مرة فعل الرب معك نعمةً باعطايه اياك
هذه المناخس كيلا ترضى بتلك الشهوات
الردية والالام المجروحة التي وضعها
فيك الشيطان • ومع ذلك فانت غير مبالٍ
بالتنبيهات الالهية • بل رمتَ ان
تعمل حسب هواك متممًا شهواتك ملقيًا
وراك الالهامات السماوية • اواه من
هذه الدودة دودة الضمير • لم تعرض

احشاك

احشاك في ساعة الموت • اما لم تعذبك
في كل قلبك ان كنت الان لا تمقت سيرتك
وتبكي عليها بكاءً مرًّا طالبًا من الرب صفحًا
عن زلاتك • اشكره تعالى على الالهامات
الممنوحة لك فيما سلف وسله ان يمنحك
ايضًا نعمةً فيما سياتي حتى اذا حصلت
على هذا النور الباطن المتقد دايمًا لا تعود
تسلك في الظلام • بل تسير دايمًا باحتراسٍ
غير حسي اليه تعالى ✽

مناجاة اولى

ايها الروح الكلي قدسه المنير القلوب اني
استحقيت لاجل خطاياي ان يسوق عني
عقلي ظلامًا وضلالًا • فلا تقاصصني
بهذا القصاص المريع • بل تحنن علي
وارسل لعقلي نورًا اعرف به دايمًا

جسامة اثامي وعظمها لاتكف الغير
المتناهية موهبة قصاصاتك • انني
اشكرك واحمدك علي الانوار الباطنة
التي افتقدت بها فهمي • اشكرك علي
المناخس التي سقتني بها نحو الخير •
اسالك متضرعًا اليك ان تزيد في هذا
النور وتضاعف في ضميري هذه المناخس
لكي اعرف ان احبك دايمًا بافضل نوع
وفوق كل شي ✱

تامل ثانيًا • انه اذ نظر بيلاطوس صلابة اليهود
الذين لم يريدوا ان ينثنوا بعدل • اراد
ان يملك اذيته من وجه اخر • فلذلك
اذ كان له عادة ان يطلق لهم كل سنة
واحدًا من اختاروه من المجرمين المستوجبين
الموت • وذلك لاجل تخصيص منح لهم

من

من الروحانيين • فقدم لهم يسوع البري
ومعه باراباان الذي كان اعظم اللصوص
واشر الذين كانوا في السجن • ظانًا انهم
يختارون يسوع البري • لينظرهم ميل
بيلاطوس لاطلاقه • ولمعرفتهم الحقانية
بالشرور التي لاجلها باراباان
القي في السجن ✱

تامل بتواضع مخلصك العظيم وتوجعه الا ليم
حينما نظر ذاته مقابلًا مع هذا الرجل
الاثيم • اذ كان هو القداسة نفسها
والصلاح عينه • فمع ذلك لم يسمع احد
قط من ذلك الفم الطاهر كلمة تذمر او
تشكٍ • ليعلمك انت المتكبر والمتعجرف
الذي تريد ان ترتفع علي الجميع • وان
تعتبر صديقًا مع كونك خاطيًا

ليعلمك انت الذي تأبى ان تتكلم مع اناس
فقراء واقل شرفًا منك • ليعلمك انت يا من
تغتاظ اذا لم تحصل على جميع التخصصات
التي تبتغيها • رد بفكرك ان كانت هذه
الاشيا موجودة فيك حقًا ام لا • فان
وجدتها كذا فاختفِ امام تواضع سيدك
العظيم • وتوجع من انك عن يسوع هكذا
عن بعد حتى انك لم تعد تراه ايضا •
ولا تجد اثاره لتتبعه ✱

مناجاة ثانية

يا يسوع ابن الله الازلي من ذا الذي يقدر
ان يتقابل معك انني اسجد لك كالاعظم
من كل الخلايق بغير انتهاء متذللًا ذاتي
في الغاية • واخبرني اذا اقابل كبريائي
مع تواضعك • واجعل لمعرفتي اني معدوم
معرفة

معرفة وافتخاري باطلا • فيا ابن الله ابرز في
هذا الروح روح الكبريا وحببني الاتضاع
والتنازل • اخلق فيّ روحًا مقتربًا
بتواضعك فاني بهذا الروح احاضر
ورايك بكل اهتمام ونشاط • واقتفي
اثارك المقدسة ✱

تامل ثالث • كيف ان ذلك الشعب العادم
الشكر والمعروف فضل عمي من بغضته العظيمة
نحو الرب مغريًا من الكتبة والفريسيين
فلذلك صرخوا بصوت واحد الى بيلاطس
اطلق لنا باراباس • واصلب لنا المسيح حينئذ
اطلق لهم باراباس واعطاه الحرية ✱

اعتبر عجبًا هذا الشعب الجاهل الذي اراد
ان يعوض عن محيي الموتى ويحيي من اماتت
الاحيا • رد بفكرك اعمالك وجهلك
انا

اذ انك مرارًا كثيرة فضلت لصًا على فاديك
ومخلصك • وذلك كل مرة ارتضيت بوسوسة
العدو الجهنمي ورذلت الالهامات
الالهية • ليت شعري كم من مرة صرت قاضيًا
فيما يخص الله وفيما يخص الشيطان وانحرفت
بالقضا نحو الشيطان بضرر عظيم لنفسك ولكن
كنت تعرف جليًا انه كان يجب عليك ان تحمل
الخلاف • كم من الاهانات والافترا احليت
على المسيح حيفًا فضلت عليه لذة وقتية
ورجاسة • افحص يا شقي سيرتك وانظر
من من الاثنين تملك فيك • هل اللحم ام
الروح • الحس ام العقل • الزمني
ام الابدي • الاشيا العابرة الزايلة ام الالهية
الباقية • فحينيذ تعرف من من الاثنين تريد
ان يملكه المسيح ام باراباس • لانه يجب ان

تعلم انك كل مرة ترتكب خطية مميتة • تصرخ
مع هذا الشعب الاحمق اصلبه اصلب ابن
الله • وليحيى باراباس اعني اللذة والربح
العالمي • وبالتالي فليحيى العالم واللحم • توجع
من عمالك هذا • واقصد كل المفاصيل التي
تقودك نحو العبادة • وان تحب يسوع وتفضله
على كل شي ❀

تعلم الا تعتبر احكام البشر ان كانوا يحتقرو نك
او يذمون سلوكك • لانهم اذ يتحركون غالبًا
من قبل الهوى فلا يحكمون مستقيمًا • جاعلين
(حسب قول النبي) الشر خيرًا والخير شرًا •
بل يجب عليك ان تبالي وتتقي حكم الله •
الذي من المستحيل ان يغش ويخدع •
وبه يتعلق كل خيري نفسك وخلاصها •

مناجاة ثالثة

يا الهي انه يحق لك ان تزجر نفسي وتوبخها علي الظلم
المرتكب مني ضدك حيث انني اذا اخطات
فضلت شهواتي علي نعمتك • فانا نادم علي
الافتراء العظيم الذي افتريت به علي عزتك
الالهية وتصعب علي تحمل اهانتك المفعولة
مني ضدك • فيا ايها الحلمة الغير المتناهية
الذي تدرك بالكمال شر الخطية • فاسالك
ان تكشفه لنفسي بنور جلي لاحقتها
دايمًا • والا ان تغلب من تجربة ما تجتذبني
الي ارتكابها • امنحني هذا النور السماوي
الضروري للفرار من الخطية • اسالك
ذلك بصلاحك الغير المتناهي امين ✽

ثم تختم التامل بمرة ابانا والسلام •

✽ التامل الثالث والعشرون ✽

✽ في حكم بيلاطس علي المسيح بجلد السياط ✽

تامل اولاً كيف ان بيلاطس اذ اطلق بارا
قال للشعب فماذا اصنع بيسوع الذي
يقال له المسيح • فاجاب الجمع باصوات
مكررة اصلبه اصلبه ✽

تامل جبانة بيلاطس وصغر نفسه • الذي
لكيلا يغيظ اليهود ويشكوه عند قيصر
تنازل معهم ووافق ارادتهم • بل اتصل
الي هذا الحد وهو ان يطلب من اليهود
ان يقولوا له ماذا يريدون ان يصنع
بيسوع عوضًا السلطان والقضا المحتوب
المضادة • ردد بفكرك كم من مرة اغظت
الله لكيلا تغيظ صديقًا او رجلاً ترجو
منه خيرًا ما • او تخشي من شر • او لكيلا
تخسر محبة الغير اهملت الافعال الصالحة
والرياضات الروحية التي كنت معتادًا

انتمار بها. وخوفا من استهزائهم بك توانيت
عن ان تفعل فعل شهامة مسيحي حقيقي
حينما حصلت لك فرصة ما. وبالنتيجة
لاجل خوف عالمي او لاجل نفع يسير لم تخجل
ان تدوس شريعة المسيح وتجدد صلب
ابن الله ثانية. تأسف من صغر نفسك هذا
وعدم شجاعتك في خدمة عزته الالهية
وسله نعمة ان يخولك شجاعة وشهامة
لكيلا تبالي بشيء من الاشياء حتى ولا بحياتك
حينما ينتسب الامر الى كرامته تعالى
وان لا تعدم نعمته المقدسة ✽

مناجاة اولى

ايها الروح الكلي قدسه الذي املأت
قلوب المسيحيين الاولين من موهبة
الشجاعة. التي اذ تنطق بها كانوا

يختارون

يختارون الموت والعذابات المريعة لئلا
يسيئوا اليك. اذكر يا سيدي اني انا ايضا
مسيحي محتاج في الغاية لهذه الموهبة السماوية
لانني ضعيف النفس في خدمتك وقد تغلبت
مرات كثيرة من ملاحظة خواطر البشر. فالان
قد عزمت ان احتقر صداقتهم ولا اغيظك
لست اريد اهمل الخير المعتاد عمله لاجل
اقاويل الناس لاني اعتبر رضاك ونعمتك
فوق كل الخلائق. فمنطقني ايها الروح الكلي
قدسه بموهبة الشجاعة المسيحية واسكبها
في قلبي لاخدمك خدمة مرضية لك امين ✽

تأمل ثانيا. كيف ان بيلاطوس اذ سمع صراخ
اليهود وطلباتهم امر ان يجلد المسيح
بالسياط. ظانا انه بهذا العذاب الاليم
يخمد نيران غضبهم ويرضيهم به ✽

تامل هنا توجع يسوع وتالمه المر عند سماعه
هذا الحكم • حيث انه كان بريا من كل ذنب
ولوم • وقد عرفت براءته عند القاضي
نفسه الذي حكم عليه بعذاب هكذا ولانه
كان يختص بالاكثر افتقاط • خاصة اذ
كان مزمعا ان يعذب ممن كانوا يضطهدونه
ببغض شديد • لاحظ حتا ملا الوداعة
وهدو القلب والسكوت الذي قبل به
حكما هكذا قاسيا • بغير ان يظهر علامة
من علامات القنوط والتمرمر بغير تذمر
وشكوى من الظلم • ثم التفت الى ذاتك وانظر
كيف تسلك حينما يفتري احد عليك
او يثلبك ترى باي احتداد وغضب
كنت تطلب الانتقام منه • بل ترغب
ان تسلب حياته ايضا • انظر الى يسوع

وتعلم منه

وتعلم منه كيف يجب ان تحتمل الاحكام وتكبح
وتميت ذاتك في مثل هذه الحوادث • وان
تقبل كل شي من يد تعالى الذي قبل
لاجلك عذابات هذا عظم مقدارها •

مناجاة ثانية

يا يسوع الكلي القداسة • فبحق كونك البري
بالذات • قد حكم عليك بقصاص ارهب
من قصاص فاعلي الردى • فقبلته بصبر
وصمت وفداء عن خطاياي فعلمني
اذا ان اعتنق فضيلة الصبر والصدق
لكي اقبل كل الاهانات والشدايد التي
تصيبني وفاء عن ذنوبي • لانها ولو
كانت تاتيني من اناس يبغضونني الا انه
مسموح بها من عندك لاجلي قصاصا
عن اهانتي اياك • وهذا قد عزمت ان

احتملها بعونتك القوية التي استمديتها
من جودك الالهي * هذه هي التوبة التي
تقتضيها مني اني ان احتمل الاهانات
لصب فانا اخضع لها احبا بك *

تامل ثانيا كيف ان اوليك القساة عندما
سمعوا هذا الحكم وثبوا كذياب ضارية على
يسوع الحمل الوديع وسحبوه بقساوة
شيطانية الى الدار * وهناك نزعوا عنه
ثيابه وتركوه عريانا حتى انه لم يبق
فيه جزء مغطى *

تامل العذاب الاليم الذي شعر به يسوع
عندما ابصر ذاته عريانا امام اناس لا
يحصى عددهم * لان احتشامه الفريد
كان يزيد اليه الخجل والحيا البتولي فحرك
قلبك بالشفقة نحو سيدك الذي يكسو
الارض

الارض بالزهور والاوراق والاثمار ويزين
السما بالكواكب لا تحصى * ويكلل الحيوانات بانواع
مختلفة من الصوف والريش والشعر
بملابس متنوعة * والملايكة تمجده لانه اعظم
وهو الان عريان من كل شي بما اعطى حبا
بك * ولكنه فعل ذلك ليعلمك ان تنزع
عنك الانسان العتيق اعني الرذايل التي
انت غرقان فيها والملكات الرديه
والالام المستحوذة عليك * فاطلب منه
تعالى ان يعطيك الوسايط التي ينبغي ان
تحفظها التنبيه * اعتبر ايضا في عري
يسوع عري نفسك الروحي حيث انك
فاقد كل فضيلة وعار من كل عبادة
وشوق وارتياح الى الكمال المسيحي الذي
دعيت اليه * اخجل من فقرك هذا الفاضح *

وسل الرب ان يغنيك من نعمه العظيمة لتقدر
تتوشح بالفضايل المقدسة لتستحق ان
تظهر امامه في يوم الدينونة متسربلاً
بزينات استحقاقات آلامك الكثيرة وترى المجد
الابدي ✽ مناجاة ثالثة ✽
يا الهي غنائي ان نفسي العريانة تلتجي
اليك لتكسوها حلة الابتهاج وتزينها بنعمتك
انني اخجل من كوني عارياً من كل فضيلة واخشى
ان اطرد من وليمتك السموية اذ ليس
علي ثياب العرس ● فلذلك اسالك
باستحقاقات ذلك الخجل الذي احتملته
ان تزين عقلي بافكار مقدسة ومعارف
شريفة وتزين قلبي بالمحبة الالهية وكافة
الفضايل ● واشفق على عريتي الروحية فانك
انت الذي تملك كل غنا السما والارض ●

الطلب ذلك من جودك لانك تعرف ان تنزعه ●
ان تفرق لشقاوتي اسعف فقري فاني اقدم
لك الشكر والثنا في هذه الحياة وفي الاخرى ●
ثم تم التأمل عن عرايانا والسلام ●

✽ التأمل الرابع والعشرون ✽

✽ في ربط يسوع على العمود وجلده ✽

تأمل اولاً كيف ان اولئك الجند القساة
والعديمي كل استحياء مع بعد ان عروا
يسوع من ثيابه ربطوه بربط شديد
بحبل له نهاية على عمود في دار
بيلاطس ✽
اعتبر سرعة مطاوعته فان ذلك العجيب
بما شاء ان يربط من جلادين هولاء
القساة الذين شرعوا بقساوة هذا عظم
حتى ان رضها حتى ان بعضاً من المتاملين

كتبوا ان الحبال دخلت في جسدك الطاهر
اللطافة بهذا المقدار حتى انها لم تعد
ترى ايضاً. وكان يخرج الدم من اصابعه
انظر كيف ان ذاك الرب الذي قدرته تغلب
كل قدرة يوجد مربوطاً وديعاً حلواً صامتاً
عسكر السلطان اناس حقيرين وطايحين
ليت شعري هل تظن انه شتمهم ام لعنهم
لا لعمري بل تحمل وديعاً كان صامتاً.
ويتحمل ان ياتي موثوقاً بجهولة ليفي
عنك لابيه الازلي وزر ذنبك عدم
طاعتك لمن هو اكبر منك ولرؤسايك
الروحيين والزمنيين وصلابة قلبك
وكبرياءك وانتفاخك. فتعلم اذاً انك تعرف
تدعي ذاتك مثل تلك. ارتض ان تربط
وتدبر من الذين يرغبون خيرك

وخلاص

وخلاص نفسك مطيعاً الاهم بسرعة ليس
في الخارج فقط بل في الباطن ايضاً بغير
تذمر ولا تحير. استفد من المثال المختوم
لك من السيد المسيح واعلم ان هذه هي
الطريقة الملوكية الموصلة النفس الى السما.

مناجاة اولى

يا حمل الله ومثال الطاعة الكاملة انني
اشتهي بكل عزمي ان اطيع اوامرك الالهية
واوامر روساي. وارغب ان يدبروني
حسبما يشاوون. لانك خضعت لاوامر
اناس مغتصبين قساة وخضعت لمشيئتهم لكي
تعلمني الطاعة التي هي طريق السما. فانت
سيدي ومولاي فتقدر ان تضع علي
الشرايع التي تريدها وتعطي السلطان
للروسا الذين اخترتهم لمشيئتك لا ان

يا مربوط بين يديه وانا خوفي انك تتكل
على هذا الخضوع بواسطة انعامك
فاجعل ذلك من جو حلى الاطهي
امين ❀

تامل ثانياً كيف ان يسوع اذ ربط على
العامود جُلد من اولئك الجند العتاة
بقساوة عظيمة ❀

تامل قساوة هؤلاء الجلادين الذين بدون
شفقة واستثنائه الذين بشراسة لم
يُسمع بمثلها قط جلدوا جسده الطاهر
وتامل من جهة اخرى صبر يسوع العجيب
المقهور باحتماله هذا العذاب هكذا اليماً اولاً
نظراً الى اطالة الزمن لانه كما يقول
البعض كان ساعة ونصف ثانياً نظراً
الى كيفية الالات التي استعملوها في
تعذيبه

تعذيبه لانها كانت من سياط قاسية
وحبال ذات عقد وسلاسل حديدية
وقضبان ذات اشواك ثالثاً نظراً الى
كمية الجلدات التي كانت تبلغ عدد جسيم
لانه ان كان الله يريد في الشريعة العتيقة
ان الجلد يكون بعدد اربعين فالمسيح اذ
جُلد لا لاجل ذنب معين بل لاجل
ذنوب العالم كله فلم يكون قد قاسي
من الضرب والوجع انه بالحقيقة من
اسفل القدم الى الراس لم توجد له
صحة لكن جراح وقروح وضربات
وادعة كما سبق فقال اشعيا
النبي رابعاً نظراً الى اختلاف المعذبين
الذين كانوا يتبدلون بالدور الى ان
اضنكوا بهذا المقدار حتى ان في بعض

اعضا جسدك كانت تبان العظام اذ ثوت
السياط ومزقت ليس جلدك فقط بل لحمه
ايضاً ٭ فجرحته بكل صواب دعاه اشعيا
رجل الاوجاع ٭ لا منظر له ولا جمال ٭
لاحظ كيف انا لم اكرم وجهه عن ينبوع
الارواح الطوباوية ٭ انظر الى اية حالة
اوصلتك خطاياك يا يسوع ابن الله ٭
ثم قابل ذاتك يا من تلتزم بافعال التوبة
كيف تعامل جسدك المتمرد بتنعمات
وتنعمات كثيرة وقد كان يجب ان تقمعه
وتعذبه بغير انقطاع لاجل اثام وجرايم
وخطيات متعددة ٭ تامل كم يليق حقيقي
للمسيحي ان يقمع جسده بالتوبة وافعال
التقشف كي لا يجمح ويرمح بل يمشي
مستقيماً في طريق اوامره تعالى نحو

فضيلة

فضيلة الطهارة والكمال التي يجب ان تلمع
في كل مسيحي حقيقي ٭ مناجاة ثانية ٭
يا سيدي يسوع المسيح الفائق القداسة
المملوء جراحات لاجل خطاياي ٭ انني اسجد
لكل السحوج اللاتي بالهي ومخلصي ٭ قبلتها
لتعلمني كيف يجب ان اروض جسدي الجموح
نحو الاثم بافعال التوبة والتقشف وابتهل
اليك يا يسوع الصالح باستحقاق ذلك
الوجع القاسي الذي قاسيته في وقت
جلدك ان تمنحني نعمة اماتة تسهل علي
قمع لحمي بالاصوام والتقشفات لانه كل
يوم يتمرد على الروح ويستميلني الى
الخطايا الثقيلة ٭ فاعني على قمعه لكي
لا يجدد الالام وافوز بكل الحسنات منه ٭
تامل قائلاً ٭ انه اذا انتهى ذلك الجلد القاسي

وكل ذلك وعجز الجلادون عن ضرب يسوع فكوه
من على العامود وتركوه وهو بذلك الوجع
الاليم يلبس ثيابه التي كانت على الارض
مبتلة بدمه الالهي ❊

تأمل متصفحًا باي وجع وضعف ولطافة
كان يأخذ يسوع ثيابه ليستر جسده
الطاهر وهو مرتجف والدم متصبب
من جميع اعضائه ❊ ثم قف ههنا يسيرًا
رافعًا عقلك الى عظمة الهك وقدرته
وسعادته العادمة القياس وعزته المحتجبة
المتكلم بها التي ترتعد امامها السارافيم
كيف انها بلغت الى هذه الحال من الشقاوة
والخزي ❊ كما تعاينه انت في هذا السر
واذ تتحير وتتذهل من عظم افراط هذه
المحبة الالهية التي كانت سببًا لان

يعاني

يعاني عذابات واهانات هذه صفتها ❊
حرك فيك انت عاطفة الشفقة نحو ذلك
وعاطفة الحب نحو الهك لعدم مكافاتك
حبًا هكذا عظيمًا ❊ ولعدم معروفك هذا
الاحسان الجسيم ❊ تعلم ان تقبل بتواضع
وصبر العذابات التي ارسلها الله لك ❊
كما قبل المسيح تلك الجلدات من اعدائه
وسله تعالى ان يقاصك في هذه الدنيا
لاجل خطاياك ❊ حتى اذا ما انتهيت من حياتك في
المنفى حينئذٍ تستحق ان تنتهي الى السما ❊

مناجاة

يا يسوع الكلي الحب اي افراط من
المحبة اتصلت ❊ اذ قد اخضعت جسدك
لهذا الجلد العنيف القاسي واخضعت
نفسك لخزي وعار في الغاية القصوى ❊

انني اسدي لك الشكر بكل عواطف نفسي
على محبتك هذه الفايقة التي اظهرتها نحوي
طبيبًا لي شيًّا اقتبله بالجلال لكني وانا اقنع
لك ذلك الدم المهراق من جراحاتك
وباستحقاقاتك ابتهل اليك ان تهبني
قوة لاضني جسدي في هذه الدنيا
واعفى عن القصاص الذي استوجبه عن
عدلك الالهي ولذلك اقبل جميع الشدايد
التي ترسلها الي وفاءً عن شروري لانه
الافضل لي ان اتعذب في هذا العالم
مما ان اتعذب في الاخرة بصرامة

تم ختم التامل عبرة ايانا والسلام

التامل الخامس والعشرون

في تكليل يسوع بالشوك

تامل اولًا كيف انه اذ لبس المسيح ثيابه

بعد

بعد جلده المر اعتمد فساق اليهود
عليه ومن ثم جعلوا يخترعون اختراعات
جديدة ليهزوا به ولانهم كانوا يقولون
انه جعل نفسه ملكًا تجمعوا عليه كونه وعروه
والبسوه ثوبًا احمر مخرقًا وطرحوا اكليلًا
من شوك وضغطوه على هامته الاقدس
وضربوه باشتداد لعظم التخمير ان الاشواك
دخلت دماغه وتعذيبه بزيادة
تامل عظم محبة المسيح نحو نفسك لانه
ولئن كانت نقطة واحدة من دمه الكريم
تكفي لاجل فدا العالم فمع ذلك اراد ان
يسفكه بغزارة فهذا اعظم مقدارها ليس
في وقت الجلد فقط بل في اكليله بالشوك
ايضًا لانه اذ ثقبت هامته الاقدس وجد
صحيحًا ناجيًا من الضرب دام ان يثقب

وهشّم حتى العظام • لاجل الاوجاع الجديدة
التي تكبدها سيدك • اولاً بنزع الثوب
عنه لانه الان كان ملتصقاً بلحمه من تلقا
جراحات الجلد • فنزعه انفاً جدد
جراحاته • وكان النزع يتضمن بوجع
اليم في الغاية • المتضمن لاجل العار الذي
ناله عند نظره ذاته معرياً ثانية امام شعب
هكذا عظيم • ولبسه خلقاً من ثوب قرمزي
والسخرية • ثانياً بوضع اكليل الشوك
على هامته المقدسة الذي كما قال القديس
انسلموس كان نحو الشوكة وينبوع فجرت
الاشواك كلها حادة حتى فنضح منها
(حسب زعم القديس برنردوس) التي سبب
في هامة يسوع حتى الدماغ • تعجب من
محبة يسوع المفرطة وصبره السامي

ووداعته

ووداعته الغريبة وتواضعه العميق لكي
تحقق ان تحمل فتنتي عوار لكي تراسك
وافكارك المتشامخة واقتنائك بالمزايا
والمواهب التي منحها لك الله تعالى وادعائك
ذاتك على غيرك • واما طيل الخزي نظيرها •
هي القصبة كانت بسبب تكليل يسوع الملوكي
لهذا العقل • زاحم ذاتك بين ايدي
وافهم انك لست شيئاً ولا تقدر ان تحصل
شيئاً اصلاً من هذا العالم سوى العدم • فيجب
اذاً ان تتعلم التواضع وتعرف ذاتك
من ماهيته • امّلك ايضاً في ذلك وتعجل
وانخدع انك حتى الان لم تعرف تعمل
فعلاً واحداً من التقشف والاماتة اقتداءً
بالسيد المسيح والذي انما اعلم انه لا
يليق ان يكون عضو مرفه تحت راس

مكلل بالشوك ۞ وان من يريد ان يتبع المسيح
يلزمه ان يقتدي به في الالام ۞ ومن يروم
ان يكلل معه بالمجد السماوي ۞ يجب
ان يكلل قبلاً على الارض بالاشواك والالام ۞

مناجاة او طلب

يا ملك الاوجاع والهوان حقاً ان خطاياي
سببت لك هذا الشقا المبرح ۞ تجلي
صيرتك عريانا. نجاساتي املاتك جراحات ۞
شراستي وخلقي نطلت دماً. كبريائي اضحكتك
عاراً وهواناً ۞ لكني نادم ومتاسف في
وما اقترفت خطاياي هذه المسببة الامك ۞
واني احبك بكل قلبي وافرح معك لان
اوجاعك هذه قد انتهت واستحالت
الي مجد لا تدرك عظمته فبهذا المجد
العظيم شاركني معك شيئاً يوم الدينونة ۞

والمجد لله

واسجد لك كرباني ومنك انتظر قضا
السعادة الابدية راجياً ذلك من جودك الالهي ۞
تامل ثانياً ان اليهود بعدان كللوا يسوع
بالشوك واجلسوه علي موضع عالٍ جعلوا
بيده قصبة بدل من القضيب الملوكي ۞
اعتبر كم كان هذا الشعب الفاقد
المعروف مقابلتهم احساناتك لا تعد
لها مفعولة تجاههم من الرب ۞ وكافاتهم
بجميله باعطائهم اياه قصبة خاوية
فارغة بيده ۞ وبهذه القصبة افهم
عدم معرفتك وضعف افعالك
الخالية من كل فضيلة ۞ ونشاط
ومنه انك في الحياة الروحية لانك
نيتك تشبه شجرة تصنع اوراقاً حسنا
ولا تاتي بثمر ۞ اواه كم من افعال الكثيرة

كانت ترى للناس ثقيلة محلوة لكن حينما
توخذ بيدين العدل الالهي يوم القضا
الاخير توجد خفيفة فارغة لو كنت
متأسفا على خطوك وافعالك التي بها تضاهي
اوليك الذين اعطوا المسيح قصبة
خاوية عوض صولجان ذهبي فاقصد
ان تغسل افعالك فيما سياتي باعظم
اجتهاد وحرارة وابتهل الى الرب ان
يحولك افعال الارضية الى صنعة ونعمة
للمراحم كل عهد فارغ وافتخار وريا
اعتبر ايضا هذه القصبة امال هذا
العالم الكاذبة التي اذ ليس لها ثبات
تنقلب سريعا وتتلاشى مثل القصبة
ثبات في الظاهر غضة حسنة لكنها
تجف سريعا وتتكسر بسهولة اعلم ان

العالم ولو خدمته جميع الايام حياتك فلا
يقدر ان يعطيك شيا اخر سوى قصبة
فارغة فتسرك ولا تستطيع ان تكتسب
فيه شيا باقيا وثابتا ولو عملت عانيت لاجله
من الاتعاب والمهانات فاعزم اذا على
احتقاره وعما فيه خايفا من رحلتك
كما ليس له قيمة وافضل ان تكون
لنفسك ابنا لله الذي سيتمم وعده معك
ويعزيك في هذا العالم ويسعدك بالحياة
الابدية الاخرى مناجاة ثانية
ايها الاله العلي المتناهي اني ازمع ان
افعل كل شي اكراما وحبا لعزتك
وليس لاجل المجد العالمي الذي لا يستحق
اعتبارا لاصلا اريد ان افعل كل ما انت
الذي تختار ان تخدمه خدمة تليق بالكليل البري

والتي جاء عليك انت الذي لا تقدر ان تخالف
وعدك • ومن حيث انك ترتضي باعمالنا
الصالحة • فانا اقدم لك جملا كثيرة
مبتهلا اليك ان تعطيني بحرمة الالامها
باصعاء وتقوي لتكون اوفر قلوبا لذيذ
فتنقلني من العواطف الارضية لكي لا
تنشغل بها اشواقي بل تتكرس كلها للسيد
المتعالي الذي منه ارجو التعزية في
هذه الحياة وطلب الابدية في الاخرة ❀
تامل ثالثا • انه اذ تكتنف اليهود حول المخلص
فلكي يستهزئوا به ويسخروا عليه كان
البعض منهم يجثون حوله ويسجدون
له ويسلمون عليه قائلين سلام لك
يا ملك اليهود • وبعضهم ينتفون
شعره • واخرون يلطمونه على خديه
ويبصقون

ويبصقون في وجهه • وغيرهم كانوا
يغرسون اكليل الشوك في هامته
بضرب العصا ❀
تامل بعاطفة الاشفاق عذابات مخلصك
واوجاعه الغير المحتملة • اذ تعاينه هكذا
متالما • وارفع طرفك الى السماء وتامل كيف
ان ملك الملوك ورب الارباب الذي
تخضع له كل ملائكة السماء صار الان
هزوا وسخرية لاناس ادنيا اشرار •
انظر الى ذلك الوجه البهي جمال الفردوس
كيف ابتذلت نضارته • وتينك العينين
المضيئتين كيف اظلمتا • وذينك الخدين
الجميلين كيف سقط حسنهما • وتلك
الجبهة البهجة كيف ورمت وكلمت
انظر كيف ان يسوع لا يشبع من الالام

لانه يكابد عذاباً تالو عذاب • تذكر انه
اذ رامت الجموع ان تكلله ملكاً هرب
واختفى • واما الان اذ صار ملك الحزن
والاوجاع فليس انه لم يهرب فقط بل قبل
ذلك ايضاً باختياره • ليعلمنا بمثاله انه
يجب علينا ان نهرب من الكرامات العالمية
ونعتنق العار والاهانات والالام حباً
بالله • ردد بفكرك هذا التعليم تعليم يسوع •
وسل الرب ان يطبعه في نفسك بهذا
المقدار حتى انك تقدر تقول بحق مع الرسول
واما انا فحاشا لي ان افتخر الا بصليب
سيدنا يسوع المسيح • الذي من اجله
صُلب العالم لي وصلبت انا للعالم • و
اطلب منه ان يكون ملك نفسك والا يدع
ان يسود عليك الشيطان واللحم والعالم •

حتى اذا

حتى اذا ما اطعت عزته الالهية في هذه
الحيوة الزمنية تستحق ان تحصى مع
عبيده في الحيوة الابدية *

مناجاة ثالثة

هلم يا ملك السما والارض واملك في نفسي •
لانك انت اخرجتها من العدم واشتريتها
من يد المحال فيجب ان تكون ملكاً عليها •
انني اكرسها لك وابتهل اليك لتمتلكها
امتلاكاً تاماً • صيرني بنعمتك ان اعطيك
جميع قواي بمعونة تحفظ اوامرك المقدسة •
وان اجحد الشيطان والعالم واللحم •
فيا الهي ثبت ملكك فيّ وابعد عني وثبات
اعدائي الذين يريدون يجتاحون نفسي •
واصرع اللهم قوتهم وملكهم • لانني ارغب
ان اطيعك واعبدك واحصى بين

مختاريك في الفردوس امين ✽

ثم تختم التامل هنا امانا والسلام •

✽ التامل السادس والعشرون ✽

في اظهار بيلاطس يسوع للشعب قايلاً ✽ ها هو ذا الرجل ✽

تامل اولاً كيف ان بيلاطس لما نظر
يسوع مهشماً مضنوكاً افتكر انه اذا اظهره
للشعب وشاهدوه في تلك الحالة يرق
قلبهم عليه فيكفون عن موته • فاخرجه
خارجاً واظهره امام كل الواقفين قايلاً •
ها هوذا الرجل • اعتبر هذه الكلمات ها هو ذا
الرجل • وتصور انك معاينه كما اظهر
للشعب مملوا من الجراحات متغيّر اللون
والهيئة حتى انه لم يعد يستبين انه
انسان • واين اماهة فعل الاشفاق

والتواضع اذ انه لاجل ذنوبك اتصل الحالة
هكذا شقية • واعلم ان هذا هو ذاك
الرجل الذي ارسله الاب الازلي الى
العالم ليكون لك مخلصاً وجعل التعلق بفضايله •
انظر كيف سلوكك • فهل انك بالحقيقة
تبتغي ان تتبع اثره ام لا • هذا هو ذاك
الرجل الذي اذ كان ابن الله جوهرياً
صار ابن الانسان وانحدر الى الارض
ليقودك الى طريق السما بالامه • هذا
هو ذاك الرجل الذي بنضح دمه الكريم
غسلك مراراً كثيرة ليشفيك من امراض
خطاياك القتالة • هذا هو ذاك الرجل
الذي لاجلك ليس له منظر ولا جمال •
ثم اعتبر ان يسوع نفسه يقول لك ها
هوذا الرجل يا انسان • فماذا انت تريد

ان اصنع بك ما اعظم من هذا • لكي اظهر
محبتي نحوك • انظر متفرساً في اية حالة
اوجبت انا لاجلك • فبماذا يليق ان تجيبه
سوى بان تشكره على محبة هذا اعظم مقدارها •
وتتوجع من عدم معروفك نحوه كمحب
هكذا • تذكر ان هذا الرجل الذي تراه
هكذا حقيراً مهاناً على الارض سيظهر
مرة ثانية • لا متقاداً ومجروداً بحالة هكذا
حقيرة دنية مهانة بل بسلطان ومجد عظيم
ليدين كل افعال البشر • ويعطي كل احد
اما الاكليل او العقاب الذي يستوجبه •
خف من هذا الرجل وارتجف من حكمه
العادل • وابتهل اليه ان يغفر ذنوبك
التي هي اسباب عذاباته العظيمة • وان
يمنحك نعمة لتغير سيرتك وتجعل

انتخابك

انتخابك محققاً بالاعمال الصالحة

مناجاة اولى

يا يسوع الصالح • انني اعاينك مكللاً بالتعييرات
والاوجاع قصاصاً لكبريائي وعجرفتي •
وفي هذه الحالة الفظيعة اسجد لك واكلّلي
وراسي • واقصد ان اتشبه بك باتضاعي
واحتمالي الاهانات بصبر • انني احبك يا يسوع
المحبوب بغاية المحبة • واشكرك على الاكليل
السعادي الذي اشتريته لي في السما بعذابات
اكليلك الشوكي المولم في الغاية • فشجعني
بقوة نموذجك وايدني لا ابتهل بتنعمي
بالتقشفات لكي اجتنب اشواك الاحزان
والضيقات لانني انا الذي اخطات •
فلذلك لست ارفض قبول ما تمنحني •
واسالك ان تقبل صبري وفاءً عن ذنوبي •

ت

ليتقص عن الغصاص الذي استحقه حتى
قبل عدلك المهان ❀
تأمل ثانيا. كيف ان ذلك الشعب العادم
المعروف عوضا عن يتحرك باشفاق عند
نظره هذا المشهد العظيم اشتد بشراسة
عظمى قايلا ارفعه ارفعه اصلبه اصلبه ❀
اعتبر هنا هلا تفاق هذا الشعب القاسي
والعادم الانسانية. الذي ولو انه نظر
يسوع هكذا منهوكا ومتضايقا وحتى لا
لم تخمد نار غضبهم كما كان يظن بيلاطس.
بل باعظم غضب وشراسة صرخوا قايلين
ارفعه اصلبه. انظر كم كانت تلك
الاصوات النفاقية هنا خنجرا حادا في قلب
يسوع وفي قلب امه الحزينة المتضيقة
اها كيف نفذت تلك الاصوات هذه الاحشا
المقدسة

المقدسة. وانت تلبث تتطلع فاس وعيونك
جامدة في منظر هكذا يرثى له. ابك ابك
ايها الخاطي الشقي. وان لم يكن كان
قلبك يحركك لان تبكي اشفاقا على سيدك
الذي لاجلك كابد عذابات هذا عظم
حملها. فابك قلما يكون لاجل صرخاتك
مرات كثيرة مع هولاء اليهود اصلبه
اصلبه. وان كان ليس بالفم. لكنه
بالافعال الخبيثة. اذ كنت تذهب وراء
شهواتك التي ما تحترس من الاسية
اليه تعالى. توجع توجع بمرارة على اثامك
وان كنت صرخت فيما مضى اصلبه
فاندم الان واتضع امامه وحبه واسجد
له وباركه وسبحه. واظهر بافعالك
وتغيير اخلاقك انك لا تريد صلبه وموته

بل تريد حياته ● واخيرًا ابتهل اليه جلت
مراحمه ان يرفع عنك قساوة القلب
ويمنحك روح الشفقة نحو قريبك ●

مناجاة ثانية

لتحي يا يسوع مبدا حياتي وخالقها. احي
دايمًا في قلوبنا. واملك في ارواحنا. اني
احبك فوق كل شي ● واندم علي خطاياي
ونفاقاتي التي ايتمت بها اعظم امم
اليهود علي صلبك ● فالان ابارك
واعظم صلاحك العظيم المتناهي ● واسالك
ان تمنحني محبة قلبية لاشفق بحنو علي
الاسوا التي حلت بك ● واكون شفوقًا
علي قريبي وممتنعًا عن ضرره ومحسنًا اليه
في احتياجاته ● واقصد بذلك حبا لك ●
تامل ثالث كيف ان بيلاطوس اذ اظهر

ذاته انه غير راض بصلب يسوع. امر
ان يوتى بماء وغسل يديه جهرًا امام
الجمع قايلاً انني بري من دم هذا
الصديق مفوضًا لهم الامر ● فقالوا وهم
مفعمون بغضًا دمه علينا وعلى اولادنا ●
اعتبر رغبة بيلاطوس كيف اراد ان
يخلص يسوع من ضحايا ذلك بغسل يديه ●
لانه كان عندهم عادة حينما لا يريدون ان
يشتركوا بجريمة ما ● ولاحظ مقاومة
هذا الشعب الشرير وصراخه وضجيجه
الذين لكي يحصلوا علي موت يسوع البري ●
فلو عن نفاقي يلزمون ليس هم وانفسهم فقط ●
بل اولادهم ايضًا للغضب والقصاص
الالهي الذي صاروا غرضين له بسفكهم
دم ابن الله ● انظر حسدهم وبغضتهم

الردية والمهم الوحشي وخبث ضمايرهم •
بقولهم هذه الكلمات التعاقية ثم اعتبر
كيف سلوكك مع قريبك الذي يكون احيانا
مريا • فمع ذلك تريد ان تهين وتذله بكل
نوع ساعيا في ضرره بخبثك ومعاملتك
الردية • انظر ايضا كم من مرة وضعت دم
المسيح تحت رجليك ابدوسك شريعته
المقدسة • واطلب صفحا عن عيشتك
الماضية • قايلا تلك الكلمات عينها لكن لا
بمعني ما قالتها اليهود الاشرار بل بمعني
اخر • ليكن علي دم المسيح اعني استحقاقات
هذا الدم وفاعليته لا انتقامه وسخطه •
ليغسلني لا ليعاقبني • وليحيني في
خدمته المقدسة • لا ليسلمني الي العقوبات
الابدية ✽ مناجاة ثالثة ✽

يا دم

يا دم يسوع الجزيلة قيمته • انا ابتهل اليك
ان تحل في نفسي لتغسلني من ذنوبي وتطهرني
من رذايلي • لكي لا ياتي علي سخطك ورجزك
الذي حركتك اليه مرارا كثيرة باثامي • فليحل
ذلك الدم الطاهر في مخيلتي وينقيها من
الاشباح الردية • ولينسكب علي عقلي
ويصونه من الافكار النجسة ويقدسه
بفيض انوار الحقايق الابدية • ولياتي
الي قلبي وينظفه من العواطف الملتوية
ويفيض فيه محبة مقدسة نحو يسوع خلاصي •
فيا يسوع الصالح امنحني هذه النعم ولئن
كنت غير مستحق • لانني بجرايمي جرحت
جسدك الكلي الطهر • وهرقت دمك
المسجود له • لكني ارجو باستحقاق هذا
الدم الخلاص وان تحفظني من الشرور

الابدية وتمنحني الثبات في حصتك امين

ثم تختم التامل بجنب ابانا والسلام

التامل السابع والعشرون

في الحكم علي يسوع بالموت

تامل اولاً كيف ان بيلاطس اذ اجتهد ان
يعتق يسوع لاجل برارته. امر ان يحضر
امامه ايضاً وساله عن كون اخر. واذ لم
يجد عليه علة توجب الموت. اراد ان يستعطف
ذلك الشعب بقوله ماذا تريدون ان اصلب
ملككم فاجابوه ليس لنا ملك غير قيصر
اعتبر وتصفح جيداً كم كان حزن ووجع يسوع
المتروك مع عظم امه الفايقة القداسة التي
كانت حاضرة لهذه الامور كلها. وناظرة
قساوة اليهود الذين كانوا من جنسها
وقبيلتها. ولاجل افتداييهم اتي ابنها الوحيد
الي العالم

الي العالم ومشاهدة شراستهم التي بها كانوا
يسعون في موته. تعجب عن هذا الامر من صبر
هذه الام المتضايقة الحزينة في الغاية.
وهي فيما بين الصراخ واللغات واصوات
التجاديف التي كانت تخرج من تلك الافواه
النفاقية ضد ابنها الكلي البرارة والمحبوب
في غاية المحبة. حتي انها لم تستطع لافراط
توجعها ان تتفوه بكلمة. بل كانت تشهد
من صميم قلبها حزينة متوجعة باكية بدموع
غزيرة مسلمة ارادتها للارادة الالهية.
فادخل ايها الخاطي ذلك السجن حيث سيدك
موجوع. واذا ما ابصرته هناك وحده
عرياناً ومملوا من الاوجاع فخر ساجداً
علي قدميه وافعل افعال التعجب والاشفاق
عليه تعالي. رافق البتولة في ضيقتها

هذه بدموع مرة. وحينما يشتم انبيا الحبيب
اعداوه ويجدفون عليه فعزها انت بتقديمك
له التمجيد والتسابيح ✽

اعتبر ايضا عمى اوليك اليهود الذين اذهم
حاصلون على حكمهم وسيدهم الحقيقي يقولون
اننا لا نعرف هل كان اخر سوى قيصر. فافتكر
كم مرة قلت انت هذا الكلام وذلك حينما
كنت تخالف شريعته عز وجل وتطيع الشيطان
واللحم والعالم. صايرًا عبدًا للخطايا الكثيرة قد
عملت فيك منذ سنين عديدة. امقت عماك
الماضي وارجع الى ربك الحقيقي الذي عاني
لاجلك اتعابًا والامًا هذا اعظم مقدارها ✽

مناجاة اولى

انني ارجع اليك يا الهي ومخلصي واقصد ان
لا اغادرك فيما بعد بخطية من الخطايا اصلاً.

انتهى

انت هو سيدي الذي يجب لك علي الطاعة
الكاملة. واريد ان اخضع بالكمال
لنواميسك العادلة. انني اخجل من كوني
جحدتك اعدادك سنين كثيرة. واندم لاني
عشت اسيرًا للخطايا الا تحصى. فها انا
اخر ساجدًا على قدميك مبتهلاً اليك.
بان تقبل في خدمتك عبدًا امينًا رايتك.
وقد عزمت ان اموت قبل ما غادرتك اياك
يا سيدي الهي. انني اشكرك على جنونك
المتني طلبتني به حينما كنت ضالاً. واخضع
بالكمال لا واخبرك يا ملكي الحقيقي وسيدي
المحبوب. واحبك اكثر من كل شي يوجد
في السما وعلى الارض واكثر من ذاتي
ايضًا ✽

تامل ثانيًا كيف ان اليهود اذ راوا ان

بيلاطس حتى كل ذلك يريد يطلق المسيح
فزادوا على لجاجتهم وصراخهم قايلين ان
اطلقت هذا فما انت محبًا لقيصر. فمن هذه
الكلمات تحرك الحاكم الظالم خوفًا من عدم
صداقة قيصر وضد ضميره بل ضد كل عدل
حكم بالموت على ابن الله ❀
لاحظ ظلم هذا الحاكم العادم الشفقة
الذي كان يقول قبلاً بسببٍ انه لم يجد عليه
علة البتة. فالان ضد ضميره يحكم عليه
بالموت. قبل هنيهة كان يحسبه انه رجل
بار والان بغير علة تغير حاكمًا عليه
بالصلب. ومن بره. فقليلة كان يعرف
ان اليهود تحركوا من تلقا البغضة والحسد
فدفعوا المسيح اليه. والان هو نفسه
يسلمه لشيتهم الظالمة. اواه لهم من حرقة

ترى جليًا

ترى جليًا امرًا ما لا يحتمل فعله. ومع ذلك
تريد ان تفعله متغاضيًا عن لزوم
الناموس الالهي وانذار الضمير. توجع من
عمالك الماضي واقصد قصدًا ثابتًا بان
تسلك دايمًا بكل استقامة في جميع اعمالك ❀
تامل ايضًا التواضع والخضوع اللذين
بهما اقتبل السيد الطاهر بالوداعة الحكم عليه
بغير ان يستغيث باحد ولا يعترض بشي.
صايرًا عجبًا للاجيال. انت الذي لاجل خطايا
كنت تستوجب مثل هذا العقاب. اتحسب من
محبة سيدك الحنون الذي بذل ذاته عنك
وارتضى ان يحكم عليه بعذاب العقاب
الواجب لك. وابتهل اليه تعالى بذلك
الصبر العجيب المغلوب الذي به احتمل
هذا القضا الظالم. ان يمنحك نعمة

لتستطيع في اخر حياتك تسمع القضا
الذي يتفضل به عليك بالتمتع في المجد
الابدي ✽ مناجاة ثانية ✽
يا سيدي انني استحق الحكم بالموت الزمني
وبالهلاك الابدي ايضاً • لكوني اهنت
عزتك الغير المتناهية • لكن من حيث انك
اقتبلت لاجلي الحكم بالصلب فاسمح عن تلك
القصاصات التي اقر باني مستحقها • ولما لك
ذلك لاجل ذلك الصبر الغير المغلوب الذي
به احتملت ظلم بيلاطس ان تمنحني نعمة
لاعيش مبتعداً عن الذنوب لكي استحق ان
اسمع في اخر يوم من حياتي القضا بالمجد
الابدي • انني اتوجع من عمق قلبي السالف
لانني قد عرفت جلياً جسامة الخطايا ومع
ذلك ارتكبتها متعامياً من الامي الردية •

واحتقرت

واحتقرت شريعتك المقدسة ولم اعتبر
انذار النور الطبيعي • بل انني ارتكبت
شروراً هكذا مستبشعة • لكنني الان
امقت بكل قلبي الاهانات التي اهنتك بها •
واريد ان اموت في نعمتك قبل ان اسيء
اليك • واقصد ان افعل ذلك فيما
سياتي ✽
تامل ثالث • انه اذ بُرز القضا على يسوع
بل الشعب يتولد من صراخ الناس
وضجيجهم • ومن اصوات الابواق التي كانت
تسمع من كل جهة ليعاينوا هذا المنظر •
وللوقت جربته الجنود بشراسة عظيمة
ووضعوه في ناحية منعزلاً الى ان
يهيئوا الالات الصلبية وطفقوا يستهزئون
به ويسخرون عليه • وكلي يعرف جيداً

من الجميع نزعوا عنه ذلك الرفيع الرث
الذي كانوا البسوه اياه • والبسوه ثوبه
الذي لكونه منسوجاً غير مخيط وضيقاً
من طوقه كان سبباً لنزع الاكليل الشوكي
عن هامه ووضعه عليه ثانيةً بجراحاتٍ
مكررة ووجعٍ متجدد ❁
ترى من ذا الذي يستطيع الا يذرف دموعاً
غزيرة عند تطلعه مخلصه المحبوب في الغاية •
والحمل الكلي الوداعة مسلماً بايدي اولئك
الذئاب الطاغية • من ذا يقدر يصف الاهانات
التي نالها منهم اذ دُفع لسلطانهم • لانهم
ان كانوا اوقعوا به اهانات هذا اعظم
مقدارها حينما كان الحاكم نفسه يحميه منهم •
فلم يوقعون به الان اعظم حينما دُفع
لسلطانهم • اذا ابرزوا ذلك الحقد وتلك
المرارة

المرارة التي كانوا حافظينها وكامنينها في
قلوبهم ضده عز وجل • فيا لها من قساوة
عظيمة نادرة من اناس عادمي الاشفاق
كيف يمكن الا يوجد فيكم من الشفقة ولو
يسير اتجاه ذلك الصالح الحليم • والحنون
الشفوق الذي تفضل عليكم بنعم لا تحصى ❁
اغتبطكم من الخزي والعار الذي لحق بيسوع
عندما نظر اذ اتى ثانيةً عرياناً امام هذا
الجمع الغفير مبللاً ومخضباً بدمه ومهلواً
من الاوجاع ومتعب الصورة حتى وكان مسلماً
لسلطان اعدائه وخشيته • تعجب منه هذا
ايها الخاطي الشقي اذ تشاهد منتظراً برضى
له • وهو ذلك الذي عتيد ان يدين
الاحيا والاموات • والذي تخضع له كل
الانام مزمعين ان يعطوه حساباً دقيقاً

عن جميع افعالهم • ذاك الذي امامه تنحني
عواميد السماء من تحته • ذاك الذي يسود
ويدبر العالم كله • يسلم لسلطان اناس
عتاه متمردين ليسلبوا حياته بشناعة هكذا •
فتوقف هنا متاملاً ولاحظ هذه الحالة بوعي
متوجعاً • واقصد ان تنزع عنك اوثان
ملكاتك والاحوال الردية المتعتقة التي
استولت عليك فيما سلف • وسله تعالى ان
يمن عليك برده لك الحلة الاولى اعني
نعمة التقديس التي منحك اياها في سر المعمودية
المقدسة • لكي تعرف من الملايكة والبشر بواسطة
افعالك انك مسيحي وحقيق اثار يسوع ✽

مناجاة ثالثة

يا الهي وسيدي انك قد سربلتني في المعمودية
المقدسة حلة الكرامة والمجد بفيضك

في

في نعمتك الملكية المقدسة • واما انا
فبخطيتي قد تسربلت بالعار والخزي
فاستاصل عني رذايلي وخطاياي لاستحق ان
استرد هذه الحلة المقدسة • انني اشتهي
ان اعرف ذاتي وقت موتي مسيحياً متعبداً
لك • فلذلك اقصد ان امارس افعال توبة
خالصة بها ارجع الى صداقتك • انني ارهب
وارتعب عند تذكري تلك الديانة الرهيبة
التي ساعطي فيها جواباً عن جميع اعمالي •
ولذلك اتوجع حزناً واسفاً من كل قلبي على
ذنوبي واريد ان امحوها بالندامة
والبكا عليها حباً بك • واختار الموت
قبل ان اسي اليك بخطية من الخطايا •
ثم تختم التامل بقوة ابانا والسلام •

✽ التامل التاسع والعشرون

في حمل يسوع الصليب

تامل اولاً كيف ان اليهود اذ البسوا يسوع
اثوابه قدموا له خشبةً ثقيلة جداً
ووضعوها على كتفه الضعيف المملوء
جراحات وجعلوا في عنقه حبلاً كان
يسحبه به احد اوليك الجند بعنفٍ عظيم
الى مكان الصلب

تامل سرعة يسوع الذي كاسحاق ثانٍ
حمل على عاتقه آلة موته مع انه كان
حاصلاً في ضغطةٍ عظيمة وعلى غايةٍ
من الضعف ما بين حيٍ وميت فلم يابه
عن قبوله بل حمله بفرحٍ وسرورٍ
تمجيداً لابيه الازلي ولاجل خلاص
العالم الى ان دفع عنه من اعدايه
لا اشفاقاً عليه ومحبةً له بل خوفاً

من ان

من ان يموت ورغبةً في ان يروح معذباً
على الصليب

اعتبر هل تستطيع ان تحمل الصليب الذي
يرسله لك الله بشدةٍ ما ولو انه كان
خفيفاً او هل تشرع في امتثال اوامر
روسايك وعتقل ميلك لا البتة بل
ان كل شيءٍ يستبين لك عسراً وثقيلاً
جداً من تلقاء ضعفك الروحي وعدم
نشاطك في خدمته الالهية مع معرفتك
ان كل من يريد ان يكون تلميذ المسيح يجب
ان يحمل الصليب التحف بشعار الخزي
من قبل ضعفك هنا وابتهل اليه تعالى
ان يويدك بنعمته الالهية لتقدر ان
تتبعه حاملاً صليبك باختيارٍ ولتـ
رافق سيدك بدموعٍ وتوجعٍ في طريق

هذا السفر المولم المودي الى مكان صلبه
محتاطا باوجاع واهانات هذا اعظم من [illegible]
عاين كيف ان الجلاد اذ يسحبه بعنف
يجعله ان يقع مرارًا كثيرة على الارض
وكيف ان ثقل الصليب يتعبه • كيف ان
جراحات جسده توجعه • كيف ان الشعب
يهينه ويضربه • كيف ان صحبة اللصوص
تملاه عارًا وخجلًا وهذا كله احتمله
لاجل الخطية * مناجاة اولى *

يا سيدي الكلي القداسة • اني اذا تاملتك
في هذه الحال الشقية • واعاينك سايرًا
الى مكان الصلب الفظيع اعلم ان شروري
هي التي تسوقك • ومع ذلك الا اعزم
على حمل صليب تلك الشدة التي تعتقني
بها قصاصًا عن ذنوبي • فتشجع قلبي

يا سيدي

يا سيدي على اقتبال الشدايد وفاءً عن
خطاياي • انني اعزم ان احتملها
بصبر وان اقدمها لك وفاءً عن القصاصات
المستوجبة علي من تلقا اثامي • وان اعبر
مرارًا كثيرة هذا السبيل اعني سبيل حملك
الصليب الى الجلجلة • وارجو باني اذا
ما تاملته انال منك شجاعة وقوة
للصبر اقتداءً وحبًا بك *

تامل ثانيًا • كيف ان البتولة اذ سمعت
خبر الحكم بالموت على ابنها البري القدوس
تهافتت شوقًا لان تحتضنه وتقبله
القبلة الاخيرة • فبادرت جريًا من طريق
قريب الى حيث كان مزمعًا ان يمر به •
لان الطريق المشاع كان غير مسلوك
من ازدحام الشعب الكثير العدد واذ

ابصرته هناك اغمي عليها وسقطت كما يثبته
كثيرون من القديسين *
اعتبر الغم والحزن الذي حصلت فيه هذه
الام المتوجعة • واي قلب كانت تنظر
ابنها الحبيب لاسيما اذ نظرته تحت حمل
صليبه الثقيل جداً • الذي كان يجعله كل
برهة يسقط مغشياً عليه • وهو بين
اولئك الشرط المتسلحين الذين عوض
ان يعينوه • كانوا من غير اشفاق يرفسونه
ويضربونه لينهض • فانتج من هنا كم
كان عظيماً حزن قلب تلك الوالدة الحنونة
وباية عين استطاعة ان تنظره • وكذلك
كم كان عظيماً العذاب الذي كان يشعر
به يسوع عند نظره امه في حالة هكذا
مولمة وموجعة • لعمري انه قد ازداد
توجعهما

توجعهما وحزنهما وانضغطا انضغاطاً
عظيماً جداً جداً بهذه المقابلة حتى ان
يسوع سقط تحت صليبه مغمياً عليه •
وسقطت امه بين ايدي النسوة مغشية *
انظر كيف ان الله اراد ان البتولة الكلية
الطوبى تقاسي هذه الشدة ليجعلها بنوعٍ
ما تشترك بالام ابنها يسوع المسيح • واعلم
انه تعالى من شأنه ان يضايق اكثر مضايقةً
للذين يحبهم اعظم محبة • ليجعلهم بواسطة
صبرهم ان يزدادوا استحقاقاً اوفر •
تعلم من ذلك ان الاحزان والشدايد
هي عطايا مرسلة من الله لمحبيه ليحوزوا
الفردوس السماوي • اشفق على اوجاع
البتولة الكلية القداسة • وابتهل اليها
لتستمد لك من جوده الالهي صبراً كاملاً •

ونعمةً لتشترك بالام ابنها بواسطة الشدايد
والاحزان التي تقبلها من يده تعالى • واخيراً
ابكِ عليَّ في نوبك التي كانت اكثر ثقلاً على
يسوع من صليبه ✻ مناجاة ثانية ✻

ايتها البتولة ام الاوجاع والاحزان • انني
اتعجب متنزهلاً من شجاعتك الغير المتزعزعة
التي بها احتملت رمح الطعن الذي جاز في
نفسك وقت الام ابنك يسوع • فاستمدي
لنفسي هذه الشجاعة الباسلة لكي اخضع ذاتي
لكل الضيقات والشدايد التي يرسلها الي ابنك
وسيدي • انني افهم ان الرب العالي يفتقد
مختاريه بالشدايد والامتحانات حيث اراك
مضغوطةً ومتضيقة من شرور عظيمة في
الغاية • فاذاً لا ينبغي لي ان ارجع متقهقراً
عن ذلك الطريق الضيق والكرب الذي

سلكتيه

سلكتيهِ انتِ وابنكِ مخلصي الى السما • فلذلك
الرب تسالى كلكِ ان تستمدي لي موهبة
الصبر التي بها استطيع احتمل الشدايد
بفرحٍ حباً بالله • لاني بهذا اشترك بالام
مخلصي المقدسة • واقتدي بصبره وصبرك
العظيم • امنحيني بشفاعتك المقبولة
ان انال فضيلة الصبر الضرورية لي
في الغاية ✻

تامل ثالثاً • كيف ان اليهود اذ نظروا
يسوع قد تناقصت قوته وانه لا يستطيع
ان يصل الى جبل الجلجلة حاملاً صليبه •
فرفعوه عنه وسخروا رجلاً قيروانياً
اسمه سمعان ليحمله ✻

اعتبر ان يسوع في هذا الفعل اي بحمل
صليبه عن اخر اراد ان يعلمني ان كثيرين

كانوا مزمعين ان يتبعوه بعد موته حاملين
صلبانهم. فمنهم بسفك دمه بالسيف كبولس
ومنهم بمشق السهام كسبستيانوس ومنهم
برجم الحجارة مثل استيفانوس ومنهم بالسياط
كمثل جرفاسيوس ومنهم بالمشي على النار
كلورنسيوس وغيرهم. لانه خلواً من الصليب
لا يستطيع احد ان يعيش بتقوى في هذا
العالم ولا ان يبلغ الفردوس. وبالتالي
ان رمت ان تكون تابعاً للمسيح ينبغي ان
تحمل الصليب. لان حيوة المسيحي الحقيقي
هي صليب متصل حتى ان المسيح الذي
اتى الى هذا العالم بدون خطية لم يخرج
منه خلواً من عذاب. وانت يا من ارتكبت
خطايا لا تحصى اتظن انك تخرج منه
بغير تجاريب وامتحانات ✱

ابتهل

ابتهل الى الرب لكي يعطيك دلالة على انه
يريدك ان تكون تابعاً اياه بحمل الصليب
وان يخولك قوة ايضاً لتحمله باختيار
حباً به الى اخر حياتك. لتموت معه في نعمته
ثم تقوم ظافراً بالصليب وتملك معه
تعالى في الفردوس الى الابد ✱

مناجاة ثالثة

يا اله المجد والسعادة انت هو رب النعيم
المزيد وانت تقدر ان تهبه لمن تشا
وبالشروط التي تريدها. انت قد اعددته
لاولئك الذين يصابرون على الشدايد
والمحن حباً بك. انني اقدم لك ذاتي
مستعداً لقبول تلك المصايب التي تفتقدني
بها. وباحتمالها اشتري الاكليل الابدي
فانرني لافهم جيداً هذه الحقيقة. اي انك

لا تقبل في السما الا حسابيين مبتلين ممتحنين
امنحني ايضاً قوةً لاحملها باختيار
لتمجيدك اني اتوق مرتاحاً ان احتمل معك
في المجد السماوي فلذلك اختار ان اتالم
متواضعاً واتالم معك على الارض صابراً

ثم تختم التامل بحق ابانا والسلام

التامل التاسع والعشرون

في وجود يسوع على الجلجلة

تامل اولاً كيف ان يسوع لما بلغ الى الجلجلة
كمايت من شدة اوجاعه وتعبه فعوضاً
عن ان يريحه اولئك الجند يسيراً قليلاً
اذ نظروه مقارباً للموت فظنوا انه يموت
قبل ان يسمروه على الصليب فاسقوه خمراً
ممزوجاً بمرارة لانه كانت عادة في ذلك
الزمان ان يسقوا خمراً الذين يحكم عليهم بالموت

الكي

لكي يخدروا قليلاً ولا يشعروا كثيراً بالم
الموت. اما هو فلا فرح بالخمر مرارة منه
جملاً ليعذب احشاه ايضاً التي كانت
باقية وحدها بغير عذاب

اعتبر الاهانة العظيمة الذي افتريه هولاء
الجند على ابن الله. اذ ليس انهم لا يسمحون
بان تقدم له التعزيات فقط تلك التي
كانوا يقدمونها للاشرار لاجل تعزيتهم
بل كانوا يحولون تلك التعزيات الى عذابا
والام جديدة ايضاً

ثم حول فكرك الى ذاتك وافحص افعالك.
فتري انك انت ايضاً تفعل ما فعله اولئك
الجند. وذلك حينما تمزج في افعال
خدمتك الالهية غايات بشرية. او بعد
ان تكون اصرفت زماناً طويلاً في سيرة

صالحة تسقط في خطية باهظة • لانه كما
ان حسيًا من المرارة يفسد الخمر الجيد وهكذا
الخطية المميتة تفسد وتلاشي كل فعل
صالح مفعول قبلاً *

لاحظ ايضاً رذيلة شراهتك اذ ترغب
دائماً الاطعمة اللذيذة المتوبلة تحبيلاً لترضي
شهواتك مع ان سيدك سُقي خلاً ومرارة •
اقصد ان تتذكر دائماً هذا العذاب فانه
يفيدك جداً لاماتة ذاتك ملتفاً بكل شيء
يعدم لك ولان تكون الكثر عفافاً وقناعة •

مناجاة اولى

يا يسوع المسقي مرارة • اني اطلب منك صفحاً
عن خطاياي اللئيمة التي ارتكبتها بشراهتي
وعدم قناعتي لانني لكي ارضي حواسي
اخطأت الى الهي وابيك السماوي بتلذذي
في الماكل

في الماكل والمشارب • فاسالك ان تمنحني
موهبة القناعة لكي ارتضي بالقوت الكافي
واميت شهواتي الاثيمة • ان القوت
هو عطية منك فيجب علي ان استعمله بحسب
ما تسمح به شريعتك • ولاجل تلك الغرامات
المتسلطة التي لاجلها مت متنيحاً • فانني
لا افعل ذلك ولا ادنس نفسي بخطايا او
بلوايا ردية • لان رسولك ينهي انني ان
اكلت او شربت او فعلت شيئاً اخر افعله
تمجيداً لك • وانا اقصد ان افعل ذلك فذكرني
هذا المقصد في الاوقات الواجبة لكي امجد
اسمك القدوس في كل افعالي حتى الدنية
ايضاً *

تامل ثانياً كيف ان الجند بعد ان سقوا يسوع
الخمر الممزوج بالمرارة جذبوه بشراسة عظمى

ويجنون قساوة نزعوا عنه اثوابه التي كانت
ملتصقة بجراحه حتى انه خرج مع الاثواب
بعض من جلده وصار جسده كله يسيل
دماً كانه جرح واحد ✱
اعتبر الوجع الاليم الذي تكبده سيدك حينما
عري ✱ وتأمل العار العظيم والافتقار الجسيم
الذي انزلوه به ✱ لاحظ كيف انه مملوء من
الخزي والخجل عرياناً امام جمع غفير كان
يشاهده ويهزأ به ✱ والذي كان يولمه
ويعذبه اشد عذاباً هو نظره الى والدته
متوجعة وحزينة بهذا المقدار حتى انها غشيت
من افراط الوجع والحزن ✱
اشفق يا اخي على هذا الزوج المتعذب اعني
الام والابن ✱ ثم تفكر في اتساعاتك الخصوصية ✱
مريداً ان تكون دائماً متزيناً بملابس فاخرة ✱
وانتقد

ولا تقدر تحتمل ان يعوزك شيء ✱ وسيدك
مات عرياناً فقيراً مضطراً من البرد منتظراً
ان يسمر على الصليب ويذبح لاجل خطاياك
لكن يجب ان تعلم انك ان اردت تقترب
منه وتحتضنه فلا تستطيع ذلك بالكمال
بدون ان تتعرى من كل العواطف الارضية
والعزايم الباطلة المضادة لكمالك وخلاص
نفسك ✱ ابتهل اليه تعالى ان يمنحك نعمة
لتقدر تتخلص من اشتباكات العالم التي
تمنعك عن الاتحاد مع يسوع العريان ✱

مناجاة ثانية

ايها الاله القادر على كل شيء عرّ نفسي
من العواطف الارضية التي يمكن ان تصدني
عن البلوغ الى خلاصي الابدي ✱ انت قد
انهيت فعل الفدا العظيم عرياناً وفاقداً

كل حين ارضى في غاية الفقر والمسكنة فلاجل
استحقاقات فقرك العجيب افصل قلبي
عن محبة الغنى الخطرة. واجعلني محباً
للغنى السموي. وجدد في عقلي اعتباراً
سامياً لتلك الثروات العظيمة. ولضرم
في قلبي شوقاً لاستحقها. وامنحني نعمة
بالّا ابالي بالخيرات الزمنية. بل ارتضي
بالخيرات المعدة لي عندك في السما. اتوق
ان اتحد بك اتحاداً كلياً. فانزع مني كلما
يمكن ان يصدني عن هذا الاتحاد المقدس ✠
تامل ثالثاً. كيف ان الجنود اذ نزعوا عن يسوع
اثوابه طرحوه على الصليب. وباجتذاب
مديديه طوعاً. وبشجاعة عظمى سمح ان
تسمره بمسامير غليظين. ثم رفع عينيه
الى ابيه السماوي وقدم له جسده الكلي

القداسة

القداسة طالباً منه تعالى ان يضع عليه
كل سخطه العادل. وان يصفح عنكم
انتم ايها الخاطئين ويردكم الى نعمته ✠
اعتبر وحتى فاديك المفرط الذي كابده
بهذا الصلب. لان اولئك الجلاة حين ان
تقبلوا الصليب لم تصل يداه الى موضع
الثقب فجذبوهما بحبال بعنف هذا عظم
مقداره حتى انه كما قال الانبيا كانوا يقدر
ان يحصوا كل عظامه. فحقاً انه يكون
قلبك اصلب من الحجارة التي تشققت وتفتت
في مثل هذا الحادث. ان كان لا يتفتت اشفاقاً
عند نظرك الحمل الذي لاجلك تالم هذا
المقدار. وتشاهد تلك البتولة الكلية
الطهارة التي تفتت فوادها عند نظرها
ابنها موضوعاً على فراش هكذا قاس عادقاً

في بحر عذاباته . وسماعها اصوات المطارق
التي كانت كسهام تنفذ في قلبها *
تعلم ان تبسط اعضاءك وتشغلها في
خدمة الجلالة الالهية . اليدين باعمال صالحة
والرجلين بزيارة الكنائس وافتقاد المرضى
والمسجونين وبالسعي في الخير . والركبتين
في السجود بصلوات حارة . والعينين
بذرفها الدموع غزيرة اشفاقا على عذاباته
وتوجعا على خطاياك . والاذنين باستماع
كلام الاله . واللسان بتفرغه للشكر
والتسبيح لعزته الالهية . والجسد
كله بجهادات واتعاب لاجل حب الذي
اراق كل دمه وبذل حياته على الصليب
لاجلك *
تعلم ايضا ان تصلب ذاتك وجسدك مع
الرذائل

الرذائل والشهوات . وتميت ذاتك في كل
الاشياء . خاصة في تلك التي بها اخطات
اليه تعالى لكي تسرع فيما بعد جريا في سبل
اوامره الالهية *
تعلم ايضا ان تبذل كل ذاتك لله . حيث
انه بذل ذاته كلها للموت هكذا مستشفع

مناجاة ثالثة

يا يسوع مخلصي انني اقدم ذاتي بجملتها مكرسة
لك انت الذي قربت ذاتك لاجلي على الصليب .
فاقبل هذه التقدمة واسعفني بنعم فعالة
لاحفظ ذاتي عبدا امينا لك . شاغلا قواي
النفسانية بتامل وتذكار الالام . وجميع
احساساتك المفاضة علي . وجميع اعضائي
بافعال مرضية لك . فقلبي ليلتهب بحبه
اياك ويمقت الاثم وبغضه . وعيني لقراءة

كلامك المقدس. واذني لسماعه. ولساني
وفمي لتبتل تسابيحك. واقتبال اسرارك
الالهية. ويدي للتصرف بالاعمال
الصالحة. ورجلي للسلوك في سبيل وصاياك
وكلي وخلايلي والامي الجوجة تصدني عن
خدمتك. فلذلك اضرع الى جودك
الالهي ان تمنحني نعمة قوية تويدني على
على قهرها واماتتها احيانا
ثم تختم التامل بمرة ابانا والسلام

التامل الثلثون
في صلب يسوع

تامل اولا كيف ان اوليك الجند بعدما
سمروا يسوع على الصليب تمكلي يعذبوه
اشد عذابا رفعوه عن الارض بعزم
شديد تركوه ان يهبط في ذلك المركز
الذي

ملة.

الذي كان الحجر لركزه. فتفككت عظامه
وتقطعت عروق جسده. وتوسعت
جراحاته. وكلي تصيره ايضا بحل زيادة.
وضعوا بين اصبعيه فاعلى صحيفة بتوجيها
الى الاجل افتعالها المنكرة. فما يعني الان
هيكلك ومقدس في ذلك الذي هو موجود
في الكمال من الاقانيم الالهية. عجبا ما
من الحاحم سماوين الاحصوبه. وهو
ههنا على صليب معلقا من اطرافه
ثلثة مسامير محمولا من الراس الى
القدمين اوجاعا قاسية جدا محصيا
بين لصين فاقد الصيت كانه راس
فاعلى الردي مهانا محزوا به وسخرا
عليه من الكل منصوبا لصدم الرياح
البارده يعني ان يحل في احدي جهاته

راحة البتة. لانه ان رفع راسه
نحو الاب تعذبه الاشواك. وان خفضه
نحو الارض فيرى امه الحزينة المتوجعة
التي كانت هي ايضًا حاصلة في جميع
اوجاع وعذابات عظيمة. وان اماله
الى احدى الجهات فيشاهد صالبيه
اليهود كانوا يستهزئون بعذاباته.
انظر الى اية حالة بلغ السيد المسيح
من حبه لك. وكيف انت تكافيه. توجع
من صلابة قلبك ويبوسته. لانه
تجد انه يسفك دمه كله لاجلك
وانت لا تذرف دمعة واحدة من
عينيك اشفاقًا عليه *
تعلم من يسوع ان تثبت في صليب
الاحزان والشدايد وفي افعال
خدمته

خدمته الالهية ولو كانت مستصعبة.
مع عدم الانحلال وتنزلها الا عن الصليب.
بل اثبت مستقرًا الى ان تخشاه عز وجل.
ولو كان الموت ايضًا. اذا اقتضى ذلك
مجده تعالى كما فعل هو. مقاومًا بشجاعة
الوساوس الشيطانية. ومزدريًا الاقاويل
البشرية. لانه قد قيل للمسيح ان كنت
انت ابن الله فانزل عن الصليب. فمع ذلك
لم ينزل. بل لبث مستمرًا الى ان اسلم روحه
لابيه الازلي سواكن لهم عن الغير.

مناجاة اولى

يا غلامي المصلوب لاجلي انني احبك من كل
قلبي واقر مصدقًا بانك ابن الله الوحيد
المتانس حبًا بنا. واريد ان احبك دايمًا
واثبت في محبتك الصادقة. فامنحني

ياسيدي هذه الثبات الاعجب في خدمتك
الالهية فعلنا اجل في مشيتك المقدسة
بكل امر ناجحًا كان او غير ناجح واخضع
باذلي ارادتي لارادتك خضوعًا كليًا.
لكي نحتمل ارتياحها وفرحها في مرضاتك
واكرامك • فشجعني يا الهي وايدني على
مقاومة كل التجارب وعلى الازدرا
بالاقاويل العالمية • اني ارجو منك
قوة سماوية تؤيدني لاني اثبت بهذا
العزم الصالح • واوهل ذلك من جودك
ونعمتك الالهية امين *

تامل ثانيًا. كيف ان يسوع مع وجوده
في عذابات هذا عظم مقدارها لم يعبا بها
كانه ناسي ذاته. بل كان مهتمًا في خير اعدايه
وخلاصهم • فلذلك رفع عينيه الحزينتين

المرتفعتين

المرتفعتين جميعًا نحو الاب ويطلب
منه طوعًا بالحاح عظيم ان يصفح عن
صالبيه • قايلًا يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا
يدرون ماذا يفعلون *

اقتدي بمحبته هو وصبره ووداعته لانه
عوضًا عن ان يتشكى في اوجاعه من قساوة
صالبيه • الذين كانوا اشتركوا بهذا المقدار
في هذه العذابات نفسها كان يصلي
لاجلهم بعواطف حارة وقلب متعطف
ملتمسًا للعفو اباه بقوله يا ابتاه • وذلك
ليعرفكم بانه سهل له الرحمة والغفران •
ولانه لا يمكنه ان يعذر اوليك الاشرار
لكون فعلهم واضحًا اراد ان يخفف ذنبهم
بقوله انهم لا يدرون ماذا يفعلون • اي
انهم قد اخطاوا اخطاءً ولكن بجهلهم وضعفًا

لهم

بالفعل حين اشرف على الموت ما كان علمه
قبلاً بالقول. وهو انه يجب ان نصفح عن
الاعداء ونصلي لاجل الذين يضطهدوننا لاحظ
جيداً ظروف فعل السيد المسيح. اعني من
هو الذي يصلي. فهو ابن الله. ولاجل
من يصلي. لاجل اناس اشرار اعداء له.
ومتى يصلي. في الوقت الذي كانوا يعذبونه
به. ولكن يصلي بعاطفة قلبية فائضة
اذاً عواطف التعجب والمحبة والاشفاق
والاقتدا بيسوع يجتهد ان تكون سهل
الصفح عن سيئات الاعداء. لانه ان كان يسوع
السيد المسيح الذي هو قادر بكلمة
واحدة ان ينتقم من اعدائه ويبيدهم.
غفر لهم وصلى لاجلهم بعواطف قلبيه
للاب الازلي. فكم يجب ان تفعل انت

يا من لست

يا من لست شيئاً الا سوى دودة حقيرة.
حمّل ان الاهانات التي تنالك ليست هي الا
جزءاً يسيراً بالنسبة الى الاهانات التي
نالت السيد المسيح. ابتهل اليه جلت
حكمته ان يخولك قوة لتستطيع ان تقتدي
به بسرعة في الشدائد التي تلم بك. وان
يظهر نحوك ايضاً تلك الرحمة نفسها
التي اظهرها نحو اعدائه. فان لك خطايا كثيرة.

مناجاة ثانية

يا ابن الله الحي نموذج المحبة الاخوية الكلية
الكمال انني اقصد ان اطيع اوامرك
واقتدي بمثالك باحساني للقريب ولو
اهانني. واغفر له من صميم قلبي
جميع السيئات والاهانات التي تنالني
منه. واصلي لاجله بعاطفة قلبية

لخيي • انني اعجب من الغفران الذي استمنته
لها لبيك حيفا كان خبثهم وبسعي
بجر ضانك على الانتقام منهم • واعزم على
ابتلع التعاليم التي تعلمها لي • غير انني
احتاج الى رحمتك وحنوك ان تترك علي
ذنوبي التي بها اهنتك بالامي الشير المتناهي
وارجوك تكون سهلاً في غفرانها حيثما
ارضيك بها انني مستعد لان افعل ذلك
باستعمالي المحبة نحو الذين يسيون الي •
اترك لي ذنوبي عدلك كما اترك انا للذين
اغاظوني ❀

تامل ثالثا كيف ان احد اللصين اذ نظر
صبر يسوع العظيم • الذي لم يشتك قط
في مثل هذه العذابات المولمة • ورأى محبته
المضطرمة التي اظهرها بصلاته نحو

هذه الحالة لاجل اعدايه • فاستنار منه تعالى
واعترف بلاهوته • مبتهلاً اليه ان يمنحه بعد
موته مكاناً للراحة والنياح • معترفاً عن اثامه
المتعددة التي لاجلها استوجب الموت قايلاً اذكرني
يا رب اذا اتيت في ملكوتك • فحينئذ شاهد السيد
المسيح ايمانه العظيم وعده قايلاً له • اليوم تكون
معي في الفردوس ❀

اعتبر فاعلية النعمة الالهية وفعلها في هذا
اللص السعيد • الذي اذ كان مشرفاً على الموت وعتيداً
ان يسقط في لجة العذابات الجهنمية • دعي الى التمتع
بالفردوس الابدي • ولاحظ مطاوعة هذا اللص
للنعمة • وامانته العظيمة • معترفاً بلاهوت
ذلك الذي يعيرونه ويموت بين لصين • ذلك الذي كان
الجميع يستهزون به ويحتقرونه ويحلون به حتى
ان تلاميذه انفسهم يتركونه ويهربون ❀

ن

في هذا الامر تقدر ان تنتج حادة لتعزيتك فخذ لك منها *
فالتعزية هي ان تنتظر رحمة الله وتتجاه النعيم
المتناهي باستماعك كلمات لص شقي خاطي متنعم بين
ضراغم الجنود وضجيجهم ويغفر انه له اثامه
الكثيرة الغير المحصاة التي ارتكبها في كل زمن
حياته الردية • فعلم من التعزيات ستحصل
انت على رجا خلاصك ان طاوعت الدعوات
الالهية • حيث ان لصاً خاطياً خلص
سريعاً *
والخجل اذ تنتظر سيتك لا تصطلح
الا قليلاً ولا تقتضب اخلاقك الا
نادراً • حتى كاسلاً في
مطاوعة الدعوات
الالهية • واعلم
انه ولين

كان اللص

كان اللص الواحد خلص الآن اللص الثاني
هلك • وانه تعالى لا يجعل احداً ان
يهمله نحو • لانه لا يكفي ان تكون قريباً
من المسيح فقط • بل من اللازم ان
تؤمن به وتترجاه ايضاً • لان اللص
الردي مات قريباً من المسيح • لكنه لم يتكل
على امانته به عز وجل • فاذاً لا تكتفي بمواظبة
التردد للكنايس واقامة النهايات كلها بها •
بل الضروري ان تحبه تعالى بقلب تقي
وتبتعد نايئاً عن الخطايا حتى تبتهل الى عزته
الالهية ان ينير عقلك لتعرف حسناته
ودعواته ويمنحك نعمة لتطاوعها بسرعة •

مناجاة ثالثة

يا مقدس النفوس الكلي الاقتدار انني
اسالك ان تفيض على نعمك التي تقدر تفعل

كل شيء في القلب البشري . ارجعني اليك
رجوعاً حقيقياً كما فعلت بهذا اللص السعيد
الحظ . هبني نوراً سماوياً لافهم عظمتك
الغير المتناهية واحساناتك السامية
لكيلا اعرف ان احب اخر سواك يا حبيبي
العظيم والوحيد . اضرع اليك ان تحل
على قلبي بعذوبة الهاماتك وفاعليتها .
واضرم فيه شوقاً وارتياحاً عظيماً
لحبك وحنقاً شديداً من عدلك وبغضاً
للخطية . لانك قادر ان تحرك ارادتي
وتميلها حسبما تشا . ولذلك انا اكرسها
لك لترتضي ان تثبتها في خدمتك وتجعلها
غير متزعزعة في طاعتك . اسالك ذلك
باستحقاقات دمك الكريم المهراق
وصلبك الاختياري امين ✽

ثم تختم

ثم تختم التامل بعمة ايانا والسلام •

✽ التامل الحادي والثلثون ✽
✽ في جنب يسوع ✽

تامل اولاً كيف ان يسوع اذ احتمل بالصبر
نزاعه البتول الكلية الطوبى في غاية
الضيق والحزن والغم ولكي يعزيها
بتعزية ما اوصاها تلميذه الحبيب الذي
كان حاضراً وقتيذ هناك . قايلاً لها
يا امراة ها ابنك . فكانه يقول لها هذا
يكون مكاني يخدمك كابن ويكرمك ويحبك ✽
اعتبر محبة يسوع وتقواه نحو امه الكلية
القداسة . حتى انه ذكرها في اخر دقيقة
من حياته وفي وقت عذاباته واوجاعه
المزعجة . وهكذا كان يليق انه بعدما
صلى على اعدايه ووعد اللص بالفردوس .

يعني ايضاً امه المتوجعة والمنضغطة
بهذا المقدار التي لولا امداد الله الذي
كانت تطابق ارادتها مع ارادته الالهية
لكانت ماتت من شدة الحزن • تعلم من السيد
المسيح المحبة والاكرام الذي يجب ان نلتزم
به والدينا او روسانا مفضلاً احياناً
خدمتهم واكرامهم وتعزيتهم على فوايدك وانظر
كيف يودعها امراته وكم يلزمها اما ليلا يزيد
وجعها وحزنها ✽

تامل عذاب البتولة المجيدة في سماعها
هذه الكلمات التي كانت اخر كلام واخر
وداع من حياته • وهنا احتملت استشهادها
بما هو اعظم من الموت حسبما اخبرها سمعان
الشيخ • هكذا جاز سيف الطعن في قلبها •
هنا حصلت ثكلى مهملة • هنا ظنت انها
تموت

تموت • فمع هذه لم تستطع ان تعزي ابنها الحبيب
بكلمة • فلذلك لا اشك انه من ذاته متروكاً
من الجميع صرخ بصوت عظيم قايلاً الهي الهي
لماذا تركتني • موضحاً الوجع الاليم في الغاية
الذي كان يشعر به في حال هذا الترك الكلي •
اشفق على يسوع وحدته في عذاباته واوجاعه
هذه • وسل الرب اذ فد منح البتول الطوباوية
اماً للقديس يوحنا الرسول الجليل ان يمنحك
اياها شفيعة ومتوسطة • وتجتهد ان
تحبها دايماً وتكرمها بمحبة ابنية قلبية •
مستدعياً اياها في كل احتياجاتك مجتهداً
في خدمتها وعبادتها • وعايشاً دايماً تحت
كنفها وستر حمايتها ✽ مناجاة او طلب ✽

يا الهي وسيدي المصلوب • انني اشكرك
على اعطايك لي البتول الفايقة القداسة

والذبايح الطاهرة اما لطيبة الحلو فنحو الي نعمة
لأكرم واختتم داحما هذه السيدة الجليلة •
وقد قصدت ان اتلو لها مرارًا كثيرة صلوات
عبادية • لا بل نشتا ان نكرمها من جميع المسيحيين •
فلذلك عزمت ان اكرمها في ايقونا بتقاوى واستدعيها
لمعونتي وابذل جهدي كي اجري في ان يحبها
الغير ايضًا • ناشرًا في كل مكان عبادتها حسب
قدرتي • وانا تعلم منك ايضًا ان احترم واكرم
الام مني • وافعل ذلك تمجيدًا لك ولانك
هكذا تريد انت الذي تجب لك الطاعة والخضوع
في السما وعلى الارض ❖

تامل ثانيًا • ان الرب المتوجع اذا اوصى
باسم المحبوبة رسوله الحبيب واظهر للاب
افراط الوجع الالم الذي كان يشعر به •
وجوفه جسده الكلي القداسة من سفك

كمنه النزيف • لهي ظما شديد احمل امو لكي
يبرد قليل عطشه طلب ان يشرب قايلاً
انا عطشان • وحينئذٍ هولاء اولئك الجند
اسفنجة من الخل ونقصبة ادنوها من فمه
ليشربه • فلما ذاق يسوع الخل قال قد تم ❖
اعتبر شراسة هولاء الجند القساة • الذين
في حادث هكذا يستحق الشفقة فعوضًا
عن ان يعطوه قليلاً من الماء ليبرد
ظماه • يقدمون عوضه اثنا عاجيلة لتعذيبه
بخل ومرارة • اشفق على مخلصك خالق
جميع البرايا الذي لاجلك يوجد في حال
فقر وعوز هذا عظم مقداره حتى انه
في اخر حياته لا يمكنه يحصل على قطرة
يسيرة من الماء ليبرد بها عطشه الشديد •
اخجل من عدم اهتمامك وعن شراهتك • لانه

يقول القديس برنردوس بالحقيقة لا
يوجد طعام مستكره جدًا (اذا ما اعتبرنا
الخل والمرارة اللذين سقيهما يسوع) الا
ويبدو لدينا حلوًا ولذيذًا ✠

اعتبر ايضًا انه ماعدا العطش الجسدي
الذي كان حاصلاً عليه يسوع • فقد كان
حاصلاً ايضًا على ظماءٍ آخر يسبب له الما
وعذابًا اعظم • وهو تلهفه وتشوقه الى
الذهاب نحو ابيه الازلي • وخلاص جنس
البشر • لان هذا العطش كان يضايقه اكثر
من الاوجاع التي كانت تعذبه • انظر
الى اية امور تتظما وتتعطش انت ايها المتاعز
لا الى امور صالحة فانية تزول وتعبر
توجع من عدم عطشك واشتياقك
الى خلاص نفسك والى استعمال الوسايط
التي

لكي تصعد ابتهالك واشتياقك الى الرب
الاله ليصلك اتصالاً كاملاً بمن خلص
العالم واشتياقًا كاملاً نحو الفردوس
السماوي ✠

ثمره

اعتبر اخيرًا تلك الكلمات التي قالها يسوع
وهي قد تمَّ • فانها تدل على كمال تتميم كل شي
كان ضروريًا ان يفعله يسوع لاجل
خلاص البشر • علمًا اياك ان تثبت في
الافعال الصالحة وفي اكتساب الفضايل
والنجاح بها • لان الثبات وحده هو الذي
يكلل • واحذر من ان تكف من عدم ثباتك
في خدمة الالهية • اعزم عزمًا ثابتًا بان
تتعلق على السيرة الروحية بثبات عظيم
حتى اذا ما شعرت بدنو الاجل
تقدر ان تقول مع الرسول قد جاهدت

الجهاد الحسن قد تممت السعي قد حفظت
الامانة فهبني الان اكليل المجد . صل لي
واقصدك تفعل افعالك باجتهاد هذه
صفته حتى انها تقدر ان تدعى بالحقيقة
كاملة من كل جهة ❀ مناجاة ثانية ❀
ايها الاله الغني المتغني في صفاتك وفي كمالك
اشفق على تقلب روحي وامنحني الثبات
في الرياضات التقوية . سر في قلبي خوفا
من غضبك المرهب لئلا اخطي الصلاة . افض
في نفسي محبة حارة نحو جودك الغني المتناهي
لا تشغلها دايما في طاعتك باجتهاد وارضيك
بثبات . واسالك ان تمنحني الثبات في نعمتك
لاجل استحقاقات الاهك وموتك . وبما انه
لم يستطيع شي ان يزعزع عزمك الثابت
في تتميم مشيئة ابيك السماوي حتى الى الموت

موت

موت الصليب . هكذا امنحني الان ان لا يكون
شي قادرا ان يزعزعني من خدمتك
الى اخر نسمة من حياتي وذلك بنعمتك
امين ❀
تامل ثالثا . كيف ان يسوع اذ اكمل جميع الذي
كان قد وضع عليه من الاب التفت نحو ابيه وقال
بصوت عظيم . يا ابتاه في يديك استودع
روحي . ولما نكس راسه واسلم الروح حالا ❀
اعتبر كلمات يسوع هذه الاخيرة التي بها
استودع روحه للاب ولم يستودعه
امتعته . ملابسه لانه لم يكن له شي ولا الكرامات
لانه كان ازدرى بها وحقرها . ولا
الجسد لانه لم يكن يحتسب . بل استودعه
روحه فقط . ليعلمك انه لا يجب ان تعتبر
شيا اخر سوى النفس . تامل جيدا ان كنت

تعيش عيشة مدة سنينها . لتقدر ان تقول
لله في ساعة موتك بسلامة يا سيدي بين يديك
استودع روحي . فانظر بعين فحصك الى الان
ان كان العالم او الكرامات . او الملذات . او
الملاهي وما شاكل ذلك . واعلم انك ان
خدمت ما سواه تعالى لا تستطيع ان
ترجو منه الاكليل والمجازاة بحق ما تستودع
تعسك له ان لم تبادر اليه بالتوبة
والندامة ❀

انظر الاختلاف الكاين ما بين موت الذين
خدموا الله . وما بين موت الذين
خدموا العالم والشيطان واللحم . لان
الذين يخدمونه تعالى يشعرون في
حين موتهم بتعزية عظيمة . منتظرين
الفرح والسرور السرمدي . وبعكس
ذلك

فهكذا الخطاة الذين يخدمون شهواتهم .
فانهم يشعرون بضيق وكرب عظيم في
الغاية . مشتهين ان يتجنبوا العذابات
الجهنمية في هذه الحيوة ❀

انظر الى البتول الطاهرة الطوباوية التي كانت
حاضرة مشهدا هكذا محزنا تشاهد اخيرا
يسوع كيف انه حصل في منازعة الموت .
فاصفر وجهه وازرقت شفتاه فتحدرت
عيناه واحنى راسه ومات . فقفي هنا
بنيا مذرفا دموعا حرى اشفاقا وتحسرا .
واطلبي منه تعالى ان يمنحك نعمة لتموتي عن
العالم وعن كل الاميال المخلوقة الفانية .
لتعيشي للمسيح فقط . وتنتهي ايام حياتك بالصلاح .
وتسلمي اخيرا روحك في يديه تعالى
لتتمتعي به وتحبه وتسبحه وتباركه في

السماوي الابدي امين ❀ مناجاة ثالثة ❀

ايها الاله الازلي انني استودع نفسي في
يديك في حياتي ومماتي ● فاحفظها من الخطايا
وثبتها في خدمتك ● اسالك ذلك باستحقاقات
تلك الطاعة التي متّ لاجلها ولاجل الشوق
المضطرم فيك لان استعد وابادر الي الاتحاد
عزني في مرضي الاخير ● وامنحني استغفارا
كاملا عن ذنوبي ● فهذه التعزية تكون لي
عربون الفردوس الذي ستوصلني اليه لاجل
جودك الغير المتناهي ● اجعلني يا سيدي
ان اموت عن الخطية والعالم واحيا لمحبتك
فقط يا خيري الاعظم وفاديّ الكلي المحبة
انني بالحقيقة قد اصرفت ايامي الماضية بقضي
شهواتي ● فاخمد نيران الامي لئلا تتسلط
ايضا علي فليملك حبك الطاهر في قلبي

لا ارضيك

لا ارضيك ● وانهي ايامي ممارسا افعال
المحبة نحوك ايها الاله السرمدي ● انني
في يديك استودع نفسي في حياتي ومماتي امين ●
تم تختم التأملات بعون ابانا والسلام ●

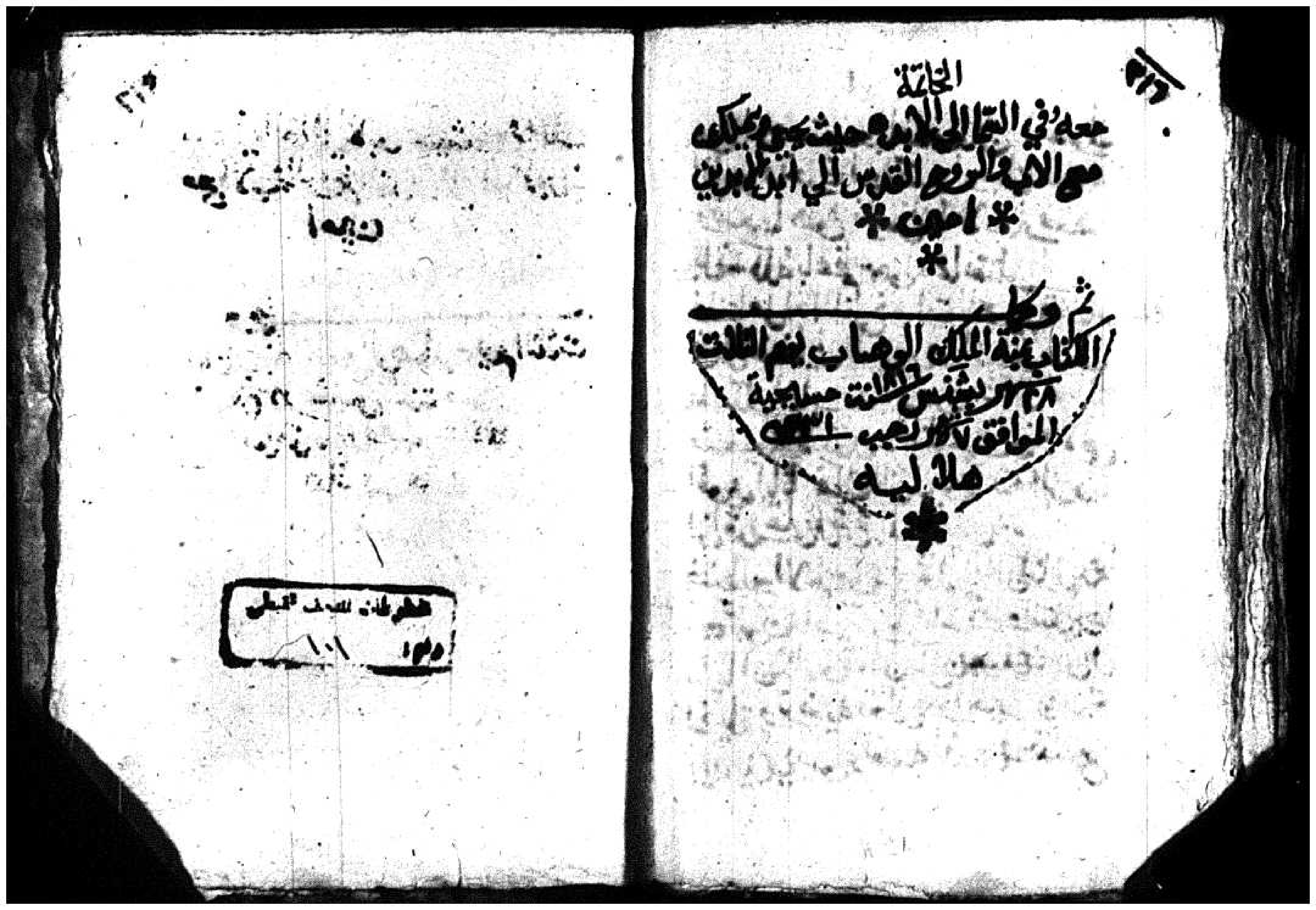
الخاتمة

❀ تحريض على اتباع يسوع المصلوب ❀

ها اننا الان بلغنا الى نهاية عن آلام
السيد المسيح وحياته ● التي اراد ان
يتركها لنا على الصليب لمنحنا حيوة ابدية
في السماء ● فالذي بقي اذا الآن نتنبه من
غفلة تناعسنا وتكاسلنا الذي نحن حاصلون
به ● فلنوقظ انفسنا منذ لنجتهد في ان
نكافي يسوع على هذه المحبة العظيمة التي
قدمها لنا ● على عرقه ودموعه الغزيرة

ودمه المسفوك لاجلنا وعلى اللطمات
والجلدات والاشواك والمسامير والحربة
والصلب • التي احتملها لاجلنا نحن الخطاة
العادمي الشكر والمعروف حتى الموت موت
الصليب القاسي في الغاية • ولنعزم ان
ننفصل بشجاعة عن كل الامور التي تضبط
قلوبنا مربوطة • وتعيقنا عن ان لا نقدر
نحبه كاملاً لله تعالى • بل فلننفصل عن هذه
العوائق كما انفصل هو عن امه المحبوبة منه
جداً ليبذل ذاته للموت لاجلنا • فها هو
ينتظرنا على الصليب من حيث يدعونا اليه
لنرتاح معه • لاننا هنا فقط اي على
الصليب نستطيع ان نحصل على الراحة
الحقيقية والسلامة الصادقة التي تهدي
كل قلب مضطرب • وان كان يظهر لنا الطريق
مؤلماً

مؤلماً ومستصعباً فلنمعن النظر في
اثاره ونعرف ان نضع ارجلنا حيث
وضعها هو • فليس لنا الا ان نمشي فقط •
بل نسلكه باعظم سهولة مما نفتكر ❁
فلنتامل اذاً النموذجات العجيبة النادرة
في كل الفضائل التي قدمها لنا في هذا
المسلك لنمارسها • ومن حيث ان قوانا
ضعيفة لا تقدر فلنلتجي الى عونه الالهي
المؤيد ايانا • ذاك الذي يقول عنه الرسول
اني اقدر على كل شيء بالمؤيد اياي ❁
فلنطبع الام يسوع في قلوبنا ان كنا نريدها
ان تكون هادية ومرتاحة • ولنتذكرها
دايماً ان كنا نتوق ان نكون بعيدين عن كل
رذيلة ومرضية تعالى • واخيراً ان نموت
بين يدي يسوع نفسه لنحيى ونتمتع



الخاتمة

معه في النعيم الى الابد حيث يحيا ويملك
مع الاب والروح القدس الى ابد الابدين
* امين *
*

تم وكمل
الكتاب بعونة الملك الوهاب يوم الثلاث
٢٨ بشنس سنة ... للشهدا
الموافق ... رجب سنة ...
هللويه
*

END

SIMAIKA

SERIAL NO. 75

CALL NO. 206 THE

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

NEW NO. 101

OLD NO. 1256

ITEM 10

PROJECT NUMBER

EGPT 002A

ROLL NUMBER

7